مُقَدِمَةُ الشيْخ المحُدِث يَحيَى بن عَلي الحَجُورِي ـ حَفِظَه اللّه ـ

الحَمْدُ لله رَبِّ العَالَمِين، وَأَشْهَدُ أَن لا إلهَ إلا اللهُ وحدهُ لا شريكَ لهُ، وأشهدُ أنَّ مُحَمْدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، أمَّا بَعدُ:

فَإنَّ هَذهِ المنْظُومَةُ المُخْتَصَرةُ - لِلنَّاظمِ البَيقُونِي – رَحمهُ اللهُ – عَلى قِلةِ عددِ أَبْيَاتِها جَعلَ اللهُ فِيْها بَرَكةً عَظِيمةً لِطُلابِ العِلْمِ، فَصَارتْ مِفتَاحًا للبَادِئينَ في عِلْمِ المُصْطَلحِ، وَمنْ أَجْلِ ذَلكَ كَثُرتْ شُروحُهَا، فالعَادةُ أنَّ مَا عَظُمَ نَفْعهُ عَظُمَتْ العِنَايةُ بهِ،وكانَ مِنْ تِلكَ الشُّرُوحِ الكَثيرةِ هَذَا الشَرحُ المفِيْد، فَهوَ يُعْتبرُ مِنْ أَحْسَنِ مَا رَأَيْتُ مِنَ الشُّروحِ لهذهِ المنْظُومَةِ، فَقَدِ استَخْلَصهُ أخُونَا الفَاضلُ تُركِي بن مِسْفِر العَبْدِيْني – نَفَعَهُ اللهُ، وَنَفَعَ بهِ – مِنْ شُروحِهَا التِّي أَلْمَحَ إِليهَا في مُقَدِّمَتهِ للشَّرحِ المَذْكُورِ، وَمِنْ مَصَادرَ أُخرى في علمِ المصطلحِ كَما يُلاحِظُ ذلكَ مَنْ نَظرَ عَزوهُ إلى تِلكَ المصَادرِ، فَجَزاهُ اللهُ خيرًا.

كَتَبهُ: يَحيى بن عَلِي الحَجُوْرِي

٣/ جمَاد الثَاني ١٤٢٨هـ

❊❊❊❊❊

pdfMachine
Is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Produce quality PDF files in seconds and preserve the integrity of your original documents. Compatible across nearly all Windows platforms, if you can print from a windows application you can use pdfMachine.
Get yours now!

مُقَدِّمَةُ الشَّارِح

الحمدُ لله رَبِ العَالمينَ، حَمدًا كَثيرًا طَيبًا مُباركًا فيهِ كَما يحُبُّ رَبُّنَا وَيَرضَى، وأَشْهدُ أن لا إلهَ إلا اللهُ وحْدهُ لا شَريكَ لهُ، وأَشْهدُ أنَّ محُمَدًا عَبدُالله ورَسُولهُ، وصَفِيُّهُ منْ خَلْقهِ، وخَلِيْلُهُ صَلَى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وأَصْحَابهِ والتَّابعِيْن.

أمَّا بَعدُ:

فَإنَّ المَنْظُومةَ البَيْقُونِيةَ فِي مُصطَلحِ الحَديثِ قدْ لَاقتْ شُهرةً وَاسِعةً بينَ طُلابِ العِلمِ والعُلماءِ، ومَا ذَاكَ إلا لِسُهولةِ عِبَاراتِهَا، وَعُذوبةِ أَلفَاظِهَا، وإخْلَاصِ نَاظِمهَا نَحْسِبُهُ كَذلكَ واللهُ حَسِيبُهُ، ممَّا يَسَّرَ لِكَثيرٍ مِنَ المبتَدِئينَ الوُلوجَ فِي هَذا العِلمِ مِنْ طَريقِهَا بِسُهولةٍ ويُسرٍ عَلى مَا فيهَا مِنْ قُصورٍ يَسيرٍ لَا يُخِلُّ بنَفاسَتِهَا، وَمَكَانتِهَا عِندَ أَهْلِ العِلمِ وَطُلابهِ.

وقَدْ كُنتُ مُتَرَدِدًا في كِتَابةِ شَرحٍ عَليْها، لِما رَأيتُ مِنَ الشُروحِ الكَثيرةِ لهَا، المَطْبُوعةِ والمخْطُوطةِ، ولِكُلِ شَرحٍ مَكانَتُهُ العَامَةُ في المكْتَبةِ العِلْمِيةِ، وَمَكَانَتُه الخَاصةُ عِندَ مُؤَلِّفهِ، فَقَلَّبْتُ النَظَرَ في كَثيرٍ مِنْ هَذهِ الشُّرُوح، فَرَأيْتُ جمَعًا مِن الشُّرَّاحِ لَا يَتَطَرَّقُونَ لِفَكِّ عبَارةِ البَيْتِ وَتَوْضِيْحِهَا، وَإنَّما يَشْرعُونَ في شَرحِ النَّوعِ المتَعَلِّقِ بِذَلكَ البَيْتِ مُبَاشَرةً، وَلا يَخفَى عَلَى كَثيرٍ أَنَّ مَنْ أَرادَ دِرَاسةَ البَيْقُونِيَّة فإنَّه أَوَّلاً وَقبلَ كُلِّ شَيءٍ يُرِيْدُ فَهْمَ عِبَارَاتِها، وَفَكَّ وَتَوْضِيْحَ مَكْنُونِ أَبْيَاتِها قَبلَ الخَوضِ فِي مَسائلِ النَّوعِ .

pdfMachine
Is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Produce quality PDF files in seconds and preserve the integrity of your original documents. Compatible across nearly all Windows platforms, if you can print from a windows application you can use pdfMachine.
Get yours now!

وَهَذَا مَا سَلَكْتُهُ فِي هَذَا الشَّرْحِ – وَلله الحَمْدُ –الذِي لَيْسَ بِالْمُخْتَصَرِ الْمُخِلْ، وَلَا هُوَ بِالطَوِيْلِ الْمُمِلِ، فَهوَ شَرحٌ ظَاهِرُ الفَهمِ، سَلِسُ العِبَارةِ، مُرَتَّبٌ، مُنَقَّحٌ، وَقَدْ حَرصْتُ فِيْه عَلى جَمْعِ المَادَّة الْمُهِمَّةِ الْمُنَاسِبَةِ لِلمُبْتَدِئ فِي هَذَا الشَّأنِ، وَلمْ أُهْمِلْ هَذا الشَّرحَ مِنْ فَوائِدَ نَفِيسَةٍ،وَتَقْيِيدَاتٍ فَرِيْدةٍ لَا يَسْتَغْني عَنْها طَالِبُ هَذا الفَنِّ.

وَهَذا الشَّرحُ لهَذِه المَنْظُومَةِ لَيْسَ بأَوَّلِ شَرْحٍ كَمَا تَعْلَم وَلَا هُوَ بِالأَخِيْر وِإنَّمَا هُو مُوَاكِبٌ لِذَلِك المَسِير لِشُروحِ هَذِه المَنْظُومَةِ الشَائِعةِ الذِّكْر.

كَتَبَهُ:

تُرْكِي بن مِسْفِر بن هَادِي مجَلِّي العَبْدِيْنِي

دَارُ الحَدِيْثِ بِدَ مَّاجْ– صعدة – اليمن

❊❊❊❊❊

pdfMachine
Is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Produce quality PDF files in seconds and preserve the integrity of your original documents. Compatible across nearly all Windows platforms, if you can print from a windows application you can use pdfMachine.
Get yours now!

عَمَلِي في هَذَا الكِتَاب

كَانَ عَمَلِي مُلَخَّصًا فِي التَّالي:

١- اعْتَمَدتُ فِي ضَبْطِ أَبْيَاتِ المَنْظُومَةِ عَلَى عِدَّةِ نُسَخٍ خَطِّيَّةٍ لمْ تَسلَمْ مِن الأَخْطَاءِ التِي لمْ أُنَبِّه عَليهَا لعَدمِ الفَائِدة مِن ذَلك، إلا أَنَّنِي أثبَتُ بَعضَ الفُروقِ التِي أرَاهَا محتَمِلَة، وَجَعَلتُهَا في الحَاشِية.

واعتَمَدتُ في ضَبطِ المتنِ أيضًا عَلى عِدَّةِ مَطْبُوعَاتٍ، أَشْهَرُهَا مَطْبوعَةُ مَدَارِ الوَطن.

٢- اعْتَمَدتُ كَلَامَ بَعضِ الشُّراحِ المتَقَدِّمِينَ الذيْنَ اعْتَنوا بضَبْط الأَبْيَات.

٣- نَقَلتُ هَذا الشَّرحَ مِنْ كَلامِ أَهْلِ العِلْم مَعَ الإحَالَة إلى مَصَادرِ النَّقْلِ كُلَّمَا أَمْكَن.

٤- عَرَّفتُ الأنوَاعَ لُغةً وَاصطِلَاحًا مَا استَطَعتُ إِلى ذَلِكَ سَبِيلاً، بِلَا إِملَالٍ وَلا إِخلَالٍ، وَتَوَخيتُ في التَّعرِيفِ الاصطِلَاحِي أنْ يَكُونَ تَعرِيفًا جَامِعًا مَانِعًا، وَهيَ غَالبًا مُستَفَادَةٌ من تَعرِيفَاتِ الأئمَّةِ إلا اليَسِيرَ الذِي اجتَهدتُ فِيه.

٥- مَثَّلتُ لِغَالِبِ الأنوَاعِ، واستَطرَتُ في التَّنوِيعِ وَالتَّقسِيمِ في أثنَاءِ الشَّرحِ، وَرُبَّما أَطَلتُ في بَعضِ المَوَاضِع قَليلاً، لَكنَّنِي رَأَيتُ الإطَالَةَ مَصلَحَةً رَاجِحَةً، لِسهُولَةِ الكَلامِ، وَيُسر ضَبطِهِ عَلى الطَّالِب - إن شاء الله -.

pdfMachine
Is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Produce quality PDF files in seconds and preserve the integrity of your original documents. Compatible across nearly all Windows platforms, if you can print from a windows application you can use pdfMachine.
Get yours now!

٤- نَبَّهتُ عَلى كَثِيرٍ مِن الضَّبطِ الذِي قَد يَقَع الغَلَط فيهِ .

وَمِن ذلكَ قولُ النَّاظِم:

* (وَذِي مِنَ اقْسَامِ الحَديثِ) فتنطق اقْسَام بإهْمَالِ الهَمْزَة لِأجْل النَّظْم.

* (ولم يَشُذَّ) بِفتحِ اليَاء، وضَمِ الشِّين المعجَمَة، وتَشْديْد الذَّال، معَ أوجهٍ أخرَى مَذكُورة في الشَّرح .

* (وَالحَسَنُ المعْرُوفُ طُرْقًا) بِإسكَانِ الراءِ في طُرْقًا.

* (يَنْقُلَ عَمَّنْ فَوقَهُ بِعَنْ وَأَنْ) هَكَذا تُضْبَط.

* (مِثْلُ أمَا وَاللهِ أَنْبَانِي الفَتَى)، بِالدرج، وَلا تُنطَقُ هَمزَة أنبَاني الثانية .

وَغَير ذَلكَ مما سَتجِدْهُ في ثَنَايا هَذَا الشَرح.

*****

pdfMachine
Is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Produce quality PDF files in seconds and preserve the integrity of your original documents. Compatible across nearly all Windows platforms, if you can print from a windows application you can use pdfMachine.
Get yours now!

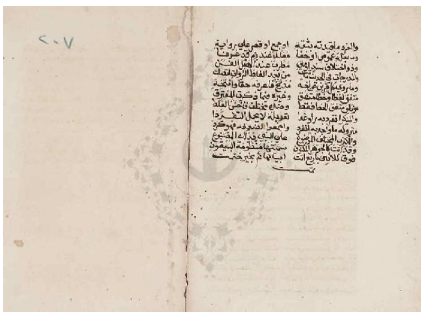
صُور من المخطُوطَاتِ ووَصفهَا

النُّسخَةُ الأولَى: نُسخَةٌ أزْهرِيةٌ، ضمن مجموع وهي في ورقتين من (٢٠٦-٢٠٧)، ورمزت لها بالحرف (أ).

الوَرَقَةُ الأُولَى من (أ)

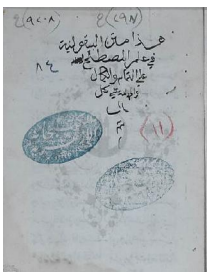


الورقة الأخِيرَة من (أ)

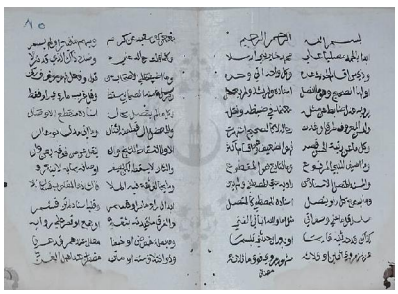


النُّسخَةُ الثَّانِيَةُ : نُسخةٌ أزْهَريةٌ ، ضمن مجموع وهي في ورقتين منه من (٨٥-٨٦)، ورمزت لها بالحرف (ب).

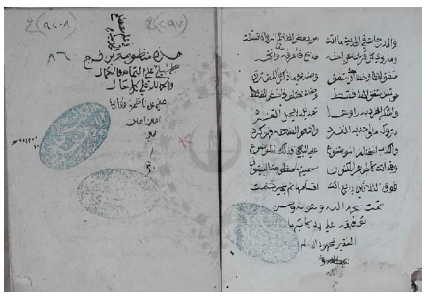
غِلَاف (ب)



الورقة الأولَى من (ب)



الورقة الأخِيرَة من (ب)



pdfMachine
Is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Produce quality PDF files in seconds and preserve the integrity of your original documents. Compatible across nearly all Windows platforms, if you can print from a windows application you can use pdfMachine.
Get yours now!

النُّسخَة الثَّالثَة: : نُسخَةٌ أزهَريةٌ، ضمن مجموع في ورقتين، ورمزت لها بالحرف (ج).

الورقة الأولَى



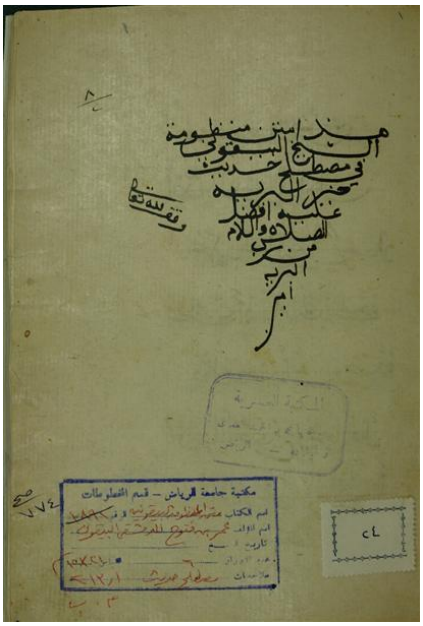
الورقة الأخِيرَة



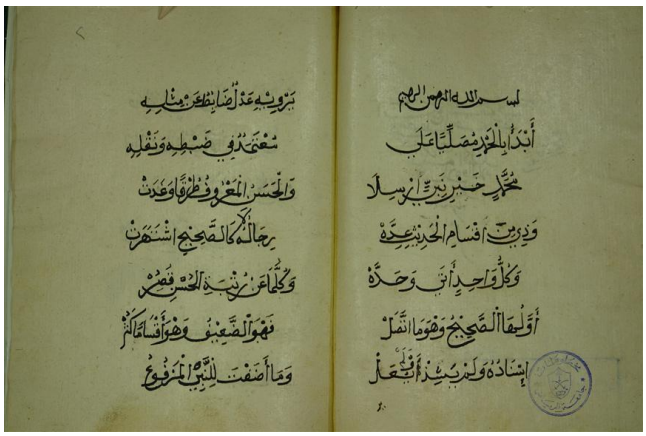
pdfMachine
Is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Produce quality PDF files in seconds and preserve the integrity of your original documents. Compatible across nearly all Windows platforms, if you can print from a windows application you can use pdfMachine.
Get yours now!

النُسخَةُ الرابعة: نُسخَةُ جَامِعة الملك سُعود، حَصلتُ عَليهَا عبرَ مَوقِعهِم، وهي نُسخةٌ جَيدة، خَطها نَسخ، مَشكُول، عَدد أوراقِها (٦) أوراق، كُتبت في القَرن الثَّاني عشر الهِجري تقديرًا، كما هُو مَكتوب عَلى طُرتهَا، وقَد رَمزتُ لهَا بالحَرف (د) .

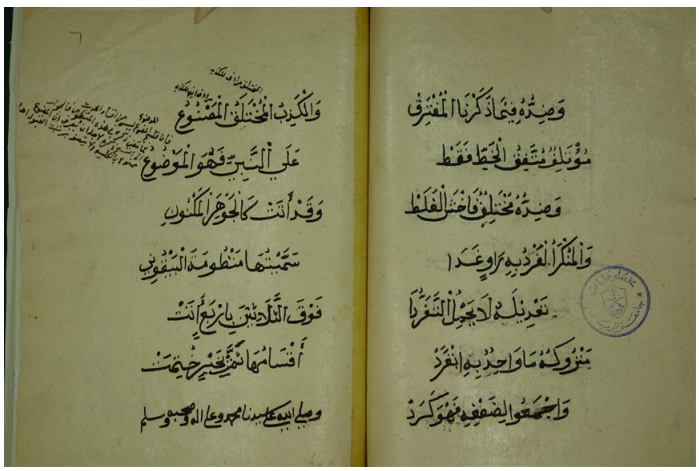
غلاف



الورقة الأولى من (د)

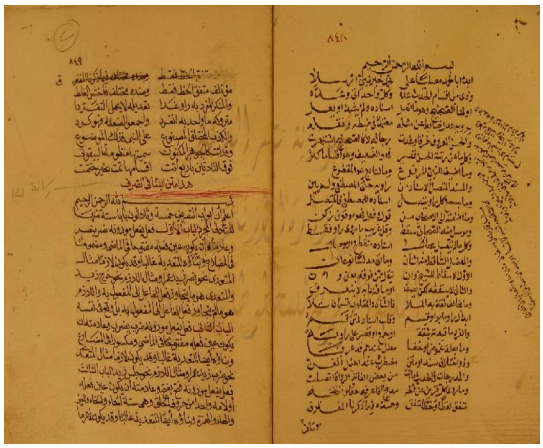


الورقة الأخيرة من (د)



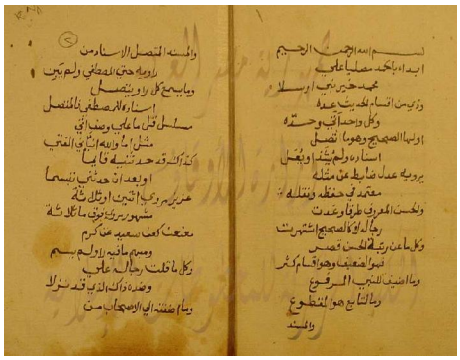
pdfMachine
Is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Produce quality PDF files in seconds and preserve the integrity of your original documents. Compatible across nearly all Windows platforms, if you can print from a windows application you can use pdfMachine.
Get yours now!

النُّسخَةُ الخَامِسةُ: نُسخَةُ المَكتَبةِ المَركَزيَّة للمَخطُوطَات الإسلَامِية – وزارَة الأوقَاف بمِصر حصَلتُ علَيهَا عَبرَ موقِعهِم، وهي ورقة واحدة، ورمزت لها بالحرف (هـ) .

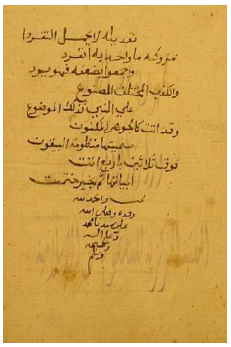


النُّسخَة السادسة : نُسخَة المكتَبة المَركزِيَّة للمَخطُوطَات الإسلَامِية – وزَارة الأوقَاف بمصر، عدد أوراقها (٣)، حَصلتُ عليهَا عَبرَ مَوقعِهم، ورمزت لها بالحرف (و).

الوَرقةُ الأولَى



الوَرقةُ الأخِيرَة



pdfMachine
Is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Produce quality PDF files in seconds and preserve the integrity of your original documents. Compatible across nearly all Windows platforms, if you can print from a windows application you can use pdfMachine.
Get yours now!

تَرْجمةُ النَّاظم البَيقُوني ـ رَحمهُ اللّه تعَالى ـ

لا يُعرَفُ لِلنَّاظِم تَرجَمَةٌ مُطَوَّلَةٌ عَنْ حَياتِهِ، وشُيوخِهِ، وتَلاميذِهِ، وَغيرِ ذَلكَ كمَا أَفَادَ ذَلكَ جَمْعٌ مِنْ شُرَّاحِ البَيْقُونِيَّةِ ممَّنْ هُو قَريبُ العَهدِ بالنَّاظِم.

فَقَدْ قَالَ الحَمَويُ (ت/ ١٠٩٨هـ) فِي شَرحِهِ:وَلَمْ أَقِفْ للنَّاظم- رَحِمَه اللهّ - عَلَى تَرْجَمَةٍ يُعْلَمُ مِنهَا اسْمُهُ، وحَالُه، وَلَا أَدْرِي مَا هَذِه النَّسبَة؟ هَلْ هِيَ لبَلْدَةٍ ، أَو قَرْيَةٍ، أَو أَبٍ، أَو جَدٍ .(١)

وقَالَ الزرْقَاني (ت/ ١١٢٢هـ) فِي آخِر شَرحِه: وَلَمْ أَقِفْ لَهُ عَلَى اسْمٍ، وَلَا تَرْجَمَةٍ ، وَلَا مَا هَو مَنسوبٌ إِلَيْه .(٢)

وقَالَ الدِّميَاطي (ت/ ١١٤٠هـ) فِي شَرحِهِ (٣): وَلَمْ أَقِفْ لَه - رَحِمَه الله - عَلَى تَرْجَمَةٍ .

وقَال الشَّيْخُ عَطِيَّة الأجهوري (ت/ ١١٩٠هـ) مَا نَصُّهُ:

(وُجِدَ بهَامِش نُسْخَةٍ عَلَيْهَا خَطُّ النَّاظِم مَا نَصُّهُ: واسْمهُ الشَّيْخُ: عُمَر بن الشَّيْخِ مُحَمد بن فَتُّوح الدِّمَشْقِيّ الشَّافِعَيّ).

---

(١)«حَاشِيَة الأجْهُورِي» ص (٨٥).

(٢)«شَرح الزّرقَاني عَلى المنظُومَة البَيقونِيَّة» ص ٩٦.

(٣)«صَفوةُ المِلَح بشَرح منُظومَة البَيقُوني في فَنِّ المصطَلَح»ص ٢٢٣.

pdfMachine
Is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Produce quality PDF files in seconds and preserve the integrity of your original documents. Compatible across nearly all Windows platforms, if you can print from a windows application you can use pdfMachine.
Get yours now!

شُروحُ المنْظُومَةِ البيقُونِيَةِ المطْبُوعَةِ والمخْطُوطَةِ

المنْظُومَةُ البَيقُونيةُ أو منْظُومةُ البَيقُوني هِيَ منْظُومةٌ مِنْ بَحرِ الرَّجَز تَقَعُ في (٣٤) بَيتًا كَمَا ذَكَر المُؤلِّفُ ذَلِكَ في آخِرِهَا، وطُبِعَتْ عِدَّة مَرات،وَقد اعْتَنى بهَذه المنْظُومَةِ جَماعَةٌ مِن العُلَماء شَرحًا وتَعْلِيقًا ومِنْ ذَلِكَ: [١]

١ ـ شَرحُ الشَّيْخ محمدُ بن عبدِ البَاقي الزُّرْقَاني المَالِكي المتَوفى سَنة (١١٢٢هـ) - وهو مَطبوع - [٢]، وهَذَا الشَّرحُ يُعتبرُ مِنْ أفضَلِ شُروحِهَا وأَغْزَرِهَا مَادَّةً، ومَادَّتُهُ مُستَقَاةٌ مِنْ كُتبِ المصْطَلَحِ المشْهُورةِ كَما ذكَر مُؤَلِّفُهُ آخِرَ شَرحِهِ. وللشَّيخِ عَطِيَّةالله بن عَطِيَّة الأجهُورِي الشَّافِعي المتَوفى سَنة (١١٩٠هـ) -رحمهُ اللهُ تعَالى - حَاشِيةٌ عَلى هذَا الشَّرح - طُبعتْ عِدَّة مَرَّات -.

٢ ـ شَرْحُ الشَّيْخ محمُود بن محمَد بن عبدِ الدَّائِم الشَهِير بنشَابَة المتوفى سنة (١٣٠٨هـ) -رحمهُ الله تَعالى - المسَمى:« **البَهجَة الوَضِيَّة شَرح مَتنِ البَيقُونِيَّة** »، طُبع سَنة (١٣٢٨هـ).

٣ ـ شَرحُ الشَّيْخ عُثمَان بن المَكِّي التَّوْزَرِي الزُّبَيْدي المتَوفى بعد سنة (١٣٣٠هـ) -رحِمهُ الله تَعالى - سَمَّاه « **القَلائِدُ العَنْبَرِيَّة عَلى المنْظُومَةِ البَيقُونيَّة** ».

---

(١) استفَدتُ من كِتَاب: « الدَلِيلِ إلى المتُونِ العِلمِية »، وزِدت عَلَيه.

(٢) وأَنَا الآن أقُوم بِالتَّعلِيق عَليهِ، وضَبطِه عَلى نُسخٍ خَطِّية، وأسْأل ربي التَوفِيق.

pdfMachine
Is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Produce quality PDF files in seconds and preserve the integrity of your original documents. Compatible across nearly all Windows platforms, if you can print from a windows application you can use pdfMachine.
Get yours now!

-طُبع مَرَّتَيْن - وهَذا الشَّرحُ لخَّصَ مُؤَلِّفُهُ جُلَّهُ مِنْ «شَرحِ الزُّرْقَاني»، وَ«مُقَدِّمَةِ القَسْطَلاني» عَلى «شَرحِ البُخَاري» مَع «نَيلِ الأمَاني» ، هَكَذا ذَكَر مؤَلِّفُهُ في مُقدِّمةِ هَذَا الشَّرح.

٤ ـ شَرحُ الشَّيْخ محَمد بن خَليفَة النَّبْهَاني المَالِكي المتَوفى سَنة (١٣٦٩هـ) - رحِمَه الله تَعالى - سَمَّاه « **النُّخْبَةُ النَّبهَانِيَّةُ بشَرح المنظُومةِ البيقُونيَّةِ** »، طُبِعَ مَرَّات.

٥ ـ شَرحُ الشَّيْخ حَسَن بن محَمَّد المشَّاط المتَوفى سَنة (١٣٩٩هـ)-رَحِمه الله - المسَمَّى: « **التَّقْرِيْرَاتُ السَنِيَّةُ في شَرحِ المنظُومة البيقُونيَّة** »، وهَو شَرحٌ مختَصَر، -طُبِعَ عدَّة مَرات -.

٦ ـ شَرحُ الشَّيْخ محمَّد بن صَالِح العُثيمِيْن -رَحمهُ الله - المسَمَّى « **شُرح المَنْظُومة البَيقُونيَّة في مصطلح الحديث** ». نَشرتْهُ مكتبةُ الرُّشْدِ في الرِّيَاضِ، الطَبعَةُ الأُولَى سَنة (١٤١٥هـ).

٧ ـ شَرحُ الشَّيْخِ سَيفُ الرَّحمَن أحمَد المسَمَّى « **بالسَّهلِ المسَهَلِ** »، طَبعتهُ دار الدعْوة في الهنْد.

٨ - شَرحُ شَيخِنَا الشيْخ يحيَى بن عَلي الحَجُورِي - حفظَه الله- طُبِعَ في دَار الكتَاب والسُنة المصرِيَّة.

pdfMachine
Is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Produce quality PDF files in seconds and preserve the integrity of your original documents. Compatible across nearly all Windows platforms, if you can print from a windows application you can use pdfMachine.
Get yours now!

ومن الشُّروحِ المخْطوطَة:

١ ـ شَرحُ الشَّيْخ عَبد القَادر بن جَلال الدِّيْن المَحَلِي الذي كَان حَيًا سَنة (١٠٦٥هـ) المسَمَّى«**فتْحُ القَادِرِ المُغِيث**»**في شَرحِ** «**منْظُومَةِ البَيقُونِي**» في «**عِلْمِ الحَدِيثِ** »، منْه نسخَةٌ في مكْتبةِ المَلكِ سُعود بِرقم (٣٤٢).[١]

٢ ـ شَرحُ الشَّيْخِ أحمَد بن محمَّد الحُسيْنِي الحمَوِي الحَنَفِي المتَوفى سَنةَ (١٠٩٨هـ)، مِنْهُ نسْخَةٌ في مكْتبَةِ جَامعَةِ الإمَامِ محمَّدِ بن سُعُود الإسْلاميَة.

٣ ـ شَرحُ الشَّيْخ محمَّد بن محمَّد البُدَيرِي الدِّميَاطِي المشْهور بابْن المَيتِ المتَوفى سنة (١١٤٠هـ) المسمَّى « **صَفْوةُ المِلَحِ**» **في شَرحِ** « **مَنظومَةِ البيقُونِي في فَنِّ المُصطَلَحِ** »، مِنْهُ نُسخَةٌ في دَارِ الكُتبِ المصْرِيَّةِ برقم (٢٣٢٦٤/ ت) وَأخْرَى برَقم (٢٥٨٨٢/ ب) وَنُسخَةٌ في المَكتبَاتِ الوَقفِيةِ في حَلَب، ومنهَا صُورةٌ في مكْتبةِ جَامِعةِ الإمَامِ محمَّد بن سُعُود الإسْلاميةِ، ومنْهُ أَيضًا نُسْخَةٌ في المَكتبَاتِ المصريَّة الأَزهَرِيَّة.[٢]

٤ ـ شَرحُ الشَّيْخِ خَالِد الجزمَاتي المتَوفى بَعدَ سَنَةِ (١٣١٥هـ) -رَحمهُ الله - المسَمَّى « **الزهرَةُ السميَّة** » منْه نسخَة في الخِزانَة الطلسية.

---

(١) وقَد مَنَّ الله عَليَّ بصُورةٍ مِنْ هَذهِ النُسخَة.

(٢)وعندِي هَذه النُسخَة ؛ ثمَّ رأيتُه مطبُوعًا عَن دَار النَّوادِر،بتَحقِيق نُور الدِّين طَالب.

pdfMachine
Is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Produce quality PDF files in seconds and preserve the integrity of your original documents. Compatible across nearly all Windows platforms, if you can print from a windows application you can use pdfMachine.
Get yours now!

٥ ـ شَرحُ الشَّيْخ محمّد بدْر الدِين بن يُوسف المدَني الدِّمَشقِي المتَوفى سنةَ (١٣٥٤هـ) المسَمَّى « **الدُرةُ البَهيَّةُ في شَرحِ المنظُومةِ البَيقُونِيَّةِ** » مِنهُ نُسخَةٌ في الخِزَانَةِ العَامَّةِ في الرِّبَاطِ، وَمنْهَا صُورةٌ في مَكتَبَةِ جَامعةِ الإمَامِ محمَّدِ بن سُعود الإسْلاميةِ برقم (٦٤٣٩ ف).

٦ ـ «**حَواشٍ عَلى المَنْظُومةِ البَيقُونيَّةِ** » لِلشَّيخِ عَبدِ الرَّحمن بن سُليمَان الأهْدَل المتَوفى سنةَ (١٢٥٠هـ) -رَحمهُ الله تَعَالَى- مِنهُ نُسخَةٌ في مَكتَبَةِ جَامِعَةِ المَلكِ سُعود بِرقم (٥٩٨)، وأخْرَى برقم (١٣٥١) [١].

٧- « **كَشْفُ الظُّنُونِ والدُّرُ المَصُون بِشَرحِ متْنِ البَيقُونِ** » لِلشَّيخِ: مُصطَفى بن ملَا محمَّد الكُردِي، مَازَالَ مخْطوطًا في دَار المخْطُوطاتِ ببغدَاد.

٨- « **شَرحُ البيقُونيَّة في مصطَلح الحَدِيثِ** » للسيِّد محمَّد عُثمان بن محمَّد المكِّي الميرغني (ت١٢٦٨ هـ).

٩- «**شَرحُ البيقُونيَّةِ في مُصطَلحِ الحَدِيثِ** » للشَّيخِ حَسَن بن غَالي الأزْهَري المَالِكي الجدَاوي المصري (ت١٢٠٢هـ) [٢]ومن خِلال اطِّلَاعِي عَلى هَذَا الشَّرح تَبيَّنَ لي أنَّ أغلَبَهُ مُستَفَادٌ مِن شَرح البديرِي الدميَاطِي المتقَدِّم.

---

(١) حصَلتُ عَلى نسخة أزهرية منها بفَضل الله، واطّلَعتُ عَلى مصورتها .

(٢) وعندِي منهَا نسخَة خطِّية من الأزهَريَّة.

pdfMachine
Is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Produce quality PDF files in seconds and preserve the integrity of your original documents. Compatible across nearly all Windows platforms, if you can print from a windows application you can use pdfMachine.
Get yours now!

١٠- « **التُحفةُ الزَّينيَّة في شرحِ المنظومةِ البيقونيةِ** »، للشيخِ زَيْن بن أحمَد بن زَيْن الصَيَّاد المرصفِي الأزْهَري الشَّافِعي (ت ١٣٠٠هـ).[١]

١١- «**شَرحُ البيقُونية** » للشَّيخِ عَبْد الغَني بن محمَّد البُرهَاني ت ١١٥١هـ.

١٢- « **شَرحُ البيقُونية**» للشيخِ محمَّد بن معْدَان الحَاجِري، الفَقيه، الشَّافِعي الشَّهير « بمحمَّد جَاد المولى » (ت ١٢٢٨ هـ).[٢]

١٣- «**الكَواكِبُ النُورانِية عَلى البَيقُونِيَّة** »، لعَبدِ الله بن عَلَي بن عَبدِ الرَّحمن الأزبكي، المصرِي، الشَّافِعي ، الملقَبِ بالصَّغِير، والمعْروفِ بسويدَان (ت ١٢٣٤هـ).

١٤- «**شَرحُ البيقُونية**» للفَقيه الأصُولي النَّحوي عَلي بن محَمد بن عَامر النَّجار المصري الشَّافعي (ت ١٣٥١ هـ).

١٥- «**حَاشية عَلى البيقُونية**» لمصْطَفى بن عَلي بن محمَّد بن سُويلِم البلتَاني كَانَ حيًا سنةَ ١٢٤٩هـ ، وَمادةُ هذَا الشَّرح فيمَا رَأيتُ مِن خِلَالِ اطِّلاعِي عَلى نُسخةٍ مُصَورةٍ منهَا من الأزهَريَّة، وَجدتُهَا ملَخصةً مِن شَرحِ الحَاجِري شَيخٌ لهَذَا الشَارح البلتَاني .

---

(١) حَصَلتُ عَلى نُسخَة أزهرية منهَا بحَمد الله.

(٢) وعندِي منهَا ثَلاث نُسخ خَطِّية من المكتَبة الأزْهَريَّة.

pdfMachine
Is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Produce quality PDF files in seconds and preserve the integrity of your original documents. Compatible across nearly all Windows platforms, if you can print from a windows application you can use pdfMachine.
Get yours now!

نصُ المنظُومَة البيقُونِيَّة

[عَددُ الأبيَات: ٣٤] [البَحر: الرَّجَز]

أَبْدَأُ بِالحَمْدِ مُصَلِّيًا عَلَىٰ ... مُحَمَّدٍ خَيْرِ نَبِيٍّ أُرْسِلاَ

وَ ذِي مِنَ اقْسَامِ الحَدِيثِ عِدَّهْ ... وَكُلُّ وَاحِدٍ أَتَى وَحَدَّهْ

أَوَّلُهَا [١] الصَّحِيحُ وَهْوَ مَا اتَّصَلْ ... إِسْنَادُهُ وَلَمْ يَشُذَّ أَوْ [٢] يُعَلْ

يَرْوِيهِ عَدْلٌ ضَابِطٌ عَنْ مِثلِهِ ... مُعْتَمَدٌ فِي ضَبْطِهِ [٣] وَ نَقْلِهِ

وَالحَسَنُ المَعْرُوفُ طُرْقًا وَغَدَتْ ... رِجَالُهُ لاَ كَالصَّحِيحِ اشْتَهَرَتْ

وَكُلُّ مَا عَنْ رُتْبَةِ الحُسْنِ قَصُرْ ... فَهْوَ الضَّعِيفُ وَهْوَ أَقْسَامٌ [٤] كُثُرْ

ومَا أُضِيفَ [٥] للنَّبِي المَرْفُوعُ ... وَمَا لِتَابِعٍ هُوَ المَقْطُوعُ

وَالمُسْنَدُ المُتَّصِلُ الإِسْنَادِ مِنْ ... رَاوِيهِ حَتَّى المُصْطَفَى وَلَمْ يَبِنْ

ومَا بِسَمْعِ كُلِّ رَاوٍ يَتَّصِلْ ... إِسْنادُهُ لِلْمُصْطَفَى فَالمُتَّصِلْ

مسَلْسَلٌ قُلْ مَا عَلَى وَصْفٍ أَتَى ... مِثْلُ أَمَا وَاللهِ أَنْبَانِي الفَتَى

كذَاكَ قَدْ حَدَّثَنِيهِ قَائِمًا ... أَوْ بَعْدَ أَنْ حَدَّثَنِي تَبَسَّمَا

عزِيزُ مَرْوِي اثْنَيْنِ أَوْ ثَلاَثَةْ ... مَشْهُورُ مَرويْ فَوْقَ مَا ثَلاَثَةْ

---

(١) في نسخة (ا): أوله.

(٢) في نسخة (ب): ولم.

(٣) في نسخة (و):حفظه.

(٤) في النسخ (ب، ج، د، هـ):أقسامًا.

(٥) في (د) :وما أضفت.

pdfMachine
Is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Produce quality PDF files in seconds and preserve the integrity of your original documents. Compatible across nearly all Windows platforms, if you can print from a windows application you can use pdfMachine.
Get yours now!

مَعْنَعَنٌ كَعَنْ سَعِيدٍ عَنْ كَرَمْ ... وَمُبْهَمٌ مَا فِيهِ رَاوٍ لَمْ يُسَمْ
وَكُلُّ ما قَلَّتْ رِجَالُهُ عَلاَ ... وَضِدُّهُ ذَاكَ الَّذِي قَدْ نَزَلاَ
وَمَا أَضَفْتَهُ إِلَى الأَصْحَابِ مِنْ ... قَوْلٍ وَفِعْلٍ فَهْوَ مَوْقُوفٌ زُكِنْ
وَمُرْسَلٌ مِنْهُ الصَّحَابِيُّ سَقَطْ ... وَقُلْ غَرِيبٌ مَا رَوَى رَاوٍ فَقَطْ
وَكُلُّ مَا لَمْ يَتَّصِلْ بِحَالِ ... إِسْنَادُهُ مُنْقَطِعُ الأَوْصَالِ
وَالْمُعْضَلُ السَّاقِطُ مِنْهُ اثْنَانِ ... وَمَا أَتَى مُدَلَّسًا نَوْعَانِ
الأَوَّلُ الإِسْقَاطُ للشَّيْخِ وَأَنْ ... يَنْقُلَ عَمَّنْ فَوقَهُ بِعَنْ وَأَنْ
وَالثَّانِ [١]لا يُسْقِطُهُ لٰكِنْ يَصِفْ ... أَوْصَافَهُ بِمَا بِهِ لاَيَنْعَرِفْ

وَمَا يُخَالِفْ ثِقَةٌ فِيهِ المَلا ... فَالشَّاذُ وَالمَقْلُوبُ قِسْمانِ تَلاَ
إِبْدَالُ رَاوٍ مَا بِرَاوٍ قِسْمُ ... وَقَلْبُ إِسْنَادٍ لِمَتْنٍ قِسْمُ
وَالفَرْدُ مَا قَيَّدْتَهُ بِثِقَةِ ... أو جَمْعٍ أَوْ قَصْرٍ عَلَى رِوايَةِ
وَمَا بِعِلَّةٍ غُمُوضٍ أَوْ خَفَا ... مُعَلَّلٌ عِنْدَهُمُ قَدْ عُرِفَا
وَذُو اخْتِلاَفِ سَنَدٍ أَوْ مَتْنِ ... مُضْطَرِبٌ عِنْدَ أُهَيْلِ الفَنِّ
وَالْمُدْرَجَاتُ فِي الحَدِيثِ مَا أَتَتْ ... مِنْ بَعْضِ أَلفاظ الرُّوَاةِ اتَّصَلَتْ
وَمَا رَوَى كُلُّ قَرِينٍ عَنْ أَخِهْ ... مُدَبَّجٌ فَاعْرِفْهُ حَقًّا وَانْتَخِهْ
مُتَّفِقٌ لَفْظًا و خَطًّا مُتَّفِقْ ... [وَضِدُّهُ فِيمَا ذَكَرْنَا][٢] المُفْتَرِقْ

---

(١) في النسخ (أ، ج، د، هـ): والثاني، بإثبات الياء.
(٢) في نسختي (أ، و): وغيره فيما ذكرت.

pdfMachine
Is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Produce quality PDF files in seconds and preserve the integrity of your original documents. Compatible across nearly all Windows platforms, if you can print from a windows application you can use pdfMachine.
Get yours now!

مُؤْتَلِفٌ مُتَّفِقُ الخَطِّ فَقَطْ وَضِدُّهُ مُخْتَلِفٌ فَاخْشَ الغَلَطْ

وَالمُنْكَرُ الفَرْدُ [١] بِهِ رَاوٍ غَدَا تَعْدِيلُهُ لاَ يَحْمِلُ التَّفَرُّدَا

مَتْرُوكُهُ مَا وَاحِدٌ بِهِ انْفَرَدْ وَأَجْمَعُوا لِضَعْفِهِ [٢] فَهْوَ كَرَدْ [٣]

وَالكَذِبُ المُخْتَلَقُ المَصْنُوعُ عَلَى النَّبِي فَذَلِكَ [٤] المَوْضُوعُ

وَقَدْ أَتَتْ كَالجَوْهَرِ المَكْنُونِ سَمَّيْتُهَا مَنْظُومَةَ البَيْقُونِي [٥]

فوْقَ الثَّلاثِينَ [٦] بِأَربَعٍ أَتَتْ أَبْياتُهَا [٧] تَمَّتْ [٨] بِخَـيْرٍ خُتِمَتْ

*****

(١) في (أ): انفرد.
(٢) في (و): بضعفه.
(٣) في (و): يرد.
(٤) في (د): فهو.
(٥) في (أ، و): البيقونِ.
(٦) في (أ، و): ثلاثين.
(٧) في (ب، ج، د، هـ): أقسامها .
(٨) في (أ، ب ، و): ثم .

pdfMachine
Is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Produce quality PDF files in seconds and preserve the integrity of your original documents. Compatible across nearly all Windows platforms, if you can print from a windows application you can use pdfMachine.
Get yours now!

بدايةُ شَرح المنظُومَة

قَالَ النَّاظِمُ – رَحِمَهُ الله تَعَالَى –:

أَبْدَأُ بِالحَمْدِ مُصَلِّيًا عَلَىٰ (١) مُحَمَّـدٍ خَيْرِ نَبِيٍّ أُرْسِلاَ
وَذِي مِنَ أَقْسَامِ الحَدِيثِ عِدَّهْ (٢) وَكُلُّ وَاحِدٍ أَتَى وَحَدَّهْ

الشَّرْحُ والتَّوْضِيْحُ:

« **أَبْدَأُ** »: يحتملُ أَنَّهُ ابتَدَأَ بهِ ابتداءً حَقيقِيًا بِنَاءً عَلى أَنَّ النَّاظِم لم يذْكُر البَسْمَلةَ أَصْلاً، ومَا يُوجدُ في أَوَائلِ بَعضِ النُسخِ فَهوَ مِنْ وَضْعِ الطَّلبةِ، ويَكونُ المُرادُ منهُ المفْهُومُ الكُلِيُ الذي هُو الثَّنَاءُ عَلى الله، وهُو يحصُل بِالحَمْدلَةِ.

وَيُحتَملُ أَنَّه ابتَدأَ بِه ابتداءً إِضَافيًا بِنَاءً عَلى أَنَّ البَسْملةَ مِنْ وَضْعِ المصَنفِ، وَجمعَ بينهُما محَافَظَةً عَلى الأَكْمَلِ والأَفْضَلِ.

وَيحتَملُ أَنَّ المعْنى أَبْدَأُ في النَّظْمِ بالحَمدِ؛ أَيْ أَجْعَلهُ جُزءً فِيه، وَهو لَا يُنَافي تَقَدُّمَ البَسمَلةِ عَليْه.[١]

« **بِالحَمْدِ** »: أَيْ لله، ولمْ يُصَرِّحْ بِلَفظِ الجَلَالَة لضِيقِ النَّظمِ، ولأَنَّهُ مَعْلُومٌ، إِذ المَحَامد كُلُهَا مختَصَّةٌ بِه تَعَالى.[٢]

---

(١)« شَرحُ الجَداوِي عَلى البَيقُونِيَة » (مخطُوط: ١/ أ ب).

(٢)«شَرحُ الجَداوِي على البَيقُونِيَة»(مخطُوط: ١/ ب)،وقارن بـ«صَفوةِ المِلحِ » بشَرح «منُظومَة البيقُوني في فَنِّ المصطَلح » للبُدَيري الدِّميَاطِي (٣٨/ أ مخطُوط)،وفي المطبوع(ص ٦٥).

pdfMachine
Is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Produce quality PDF files in seconds and preserve the integrity of your original documents. Compatible across nearly all Windows platforms, if you can print from a windows application you can use pdfMachine.
Get yours now!

«مُصَلِّيًا عَلَىٰ»: أي نَاويًا الصَّلاة فَهِيَ حَالٌ مُنْتَظِرة لَا مُقَارِنَة لاشتِغَال مَوردِ الصَّلاةِ، وهو اللِسَان بالحَمْدِ كمَا ذَكَرهُ الحَمَوي، وفِيه أَنَّه لا يَلزمُ مِن نِيَّةِ الشَّيء فِعْلُهُ، وجَوابُه أنَّ المصَنِّفَ كَرِيْم ذُو هِمَّةٍ عَاليةٍ، ومَنْ كانَ كَذلكَ شَأنهُ أَنَّهُ إذَا نَوى شَيئًا فَعلَه خُصوصًا مَا هُو خَير كَما هُنَا [(١)].

« مُحَمَّـدٍ»: عَلَمٌ مَنْقُولٌ مِن صِفَةِ الحَمْدِ، وهو بِمَعْنى محمُود، سَمَاهُ بِه جَدُه، وهو أَشهَر أَسْمَائِه - صَلى الله عَليهِ وَعَلى آلهِ وَسلَّم - وَقَدْ تَكَرَّر في القُرآنِ في أَربعةِ مَواضِع هِيَ:

قَولُه تَعالَى: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ﴾ [آل عمران/ ١٤٤].

وقَولُه تَعَالَى: ﴿مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ﴾ [الأحزاب/ ٤٠].

وقَولُه تعَالَى: ﴿وَالَّذِينَ آَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَآَمَنُوا بِمَا نُزِّلَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَهُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ﴾ [محمد/ ٢].

وقَولُه تَعَالى: ﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ﴾ [الفتْح/ ٢٩].

---

(١)«حَاشِية الأجهُورِي عَلى الزَّرقَاني»ص ١٢و« حَاشِية البلتَانِي» (مخطُوط ٣/ أب).

pdfMachine
Is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Produce quality PDF files in seconds and preserve the integrity of your original documents. Compatible across nearly all Windows platforms, if you can print from a windows application you can use pdfMachine.
Get yours now!

« **خَيْرِ نَبِيٍّ أُرْسِلاَ** »: شَمَلَ حتَّى أولِي العَزِم، فتَكُونُ خَيْرِيَّتُهُ عَلى نَبِي لَمْ يُرسَلْ مِنْ بَابٍ أولَى، وَكَذَا خَيْرِيَّتُهُ - صَلى الله عَليه وَعَلى آلِه وسَلَّم - عَلى غَيرِ المرسَلينَ منْ بَابٍ أَولَى.

وَالدَّلِيلُ عَلى كَونِهِ أفضَلُ الخَلْقِ عَلى الإطْلَاق المستَفَادُ مِنْ كلَامِ المصَنِّفِ قُرآنِي وَسُنِّي.

أَمَّا القُرآني: فَقَولُه تَعَالى ﴿**كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ**﴾ (آل عمران: ١١٠).

فقَدْ أفَادَت هَذِه الآيةُ أفضَلِيةَ هذهِ الأمَّةِ عَلى غَيرِهَا مِنَ الأمَمِ، وأفضَلِيتهَا بِسَبَبِ تَبَعِيَّتِهَا لنَبِيهَا لَا لِشَيءٍ فِيهَا غَير التَبعِيَّةِ، فَيُسْتَفَادُ أفْضَلِيتُهُ عَلَى غَيرِه.[١]

وأَمَّا السُّنِّي فقولُه - صَلى الله عَليهِ وعَلى آلِهِ وسَلَّم -:- « **أَنَا سَيِّدُ النَّاسِ يَوْمَ القِيَامَةِ** ».[٢]

وقَولُه -صَلى الله عَليهِ وعَلى آلِه وَسَلَّم -:- « **أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ يَوْمَ القِيَامَةِ، وَأَوَّلُ مَنْ يَنْشَقُّ عَنْهُ القَبْرُ، وَأَوَّلُ شَافِعٍ، وَأَوَّلُ مُشَفَّعٍ** ».[٣]

---

(١)«شَرح الجَداوِي عَلى البيقُونيَّة» (مخطُوط/ الورقة ٣/ أ ب)، وقارن بـ«صَفوةِ المِلحِ » بشَرح «منُظومَة البيقُوني في فَنِّ المصطَلح» للبُدَيري الدِّميَاطِي ص ٦٦-٦٧.

(٢) متفقٌ عَليه عَن أبي هُريرة - ر الله عنه -.

(٣)رواهُ مسلمٌ عَن أبي هُريرة - ر الله عنه -.

pdfMachine
Is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Produce quality PDF files in seconds and preserve the integrity of your original documents. Compatible across nearly all Windows platforms, if you can print from a windows application you can use pdfMachine.
Get yours now!

وَأمَّا ـَيُهُ صَلى الله علَيهِ وَسَلَّمَ عَنْ التَّفضِيلِ بَينَ الأنبِيَاءِ، وَعَنْ تَفضِيلِهِ عَلَيهِمْ، فَمَحَلُّهُ فِيمَا يُؤدِّي إِلى خُصُومَةٍ، أو تَنقِيصِ بَعضِهِم، أوْ غَيرِ ذَلِكَ مِن الوُجُوهِ المَذْكُورَةِ في كُتُبِ أهْلِ العِلْم.[١]

«**وَ ذِي**»: مُبتَدَأٌ، أَيْ هَذِهِ، إشَارةٌ إلى مَوجُودٍ فِي الذِّهْنِ إنْ كَانَتْ قَبْلَ التَّألِيفِ.[٢]

« **مِنَ** »: بِتَحرِيْكِ النون، تَبْعِيضِيَّةٌ، وهَذَا هَو اللَائِقُ بهذِه المنْظُومةِ، فَالنَّاظِمُ ذَكَر بعضًا مِنْ أقْسَامِ الحَديثِ لَا كُلِ أقْسَامِ الحَديثِ وَأنوَاعِهِ، وَالله أعْلَم.

«**اقْسَامِ الحَدِيثِ**»: بِنَقْل حَرَكَةِ الهَمزَةِ في «**أَقْسَام**» إلى السَّاكِن قَبْلَهَا وهِيَ النُّون في « **مِن** » لِلوَزْنِ[٣]،فتُنطُق «**أَقْسَام**» بإهمَالِ الهَمْزَةِ ،فَيُقَالُ:« **مِنَ اقْسَام** » أي أقْسَامِ عُلُومِ الحَدِيْثِ.

وأرَادَ بالأقسَامِ هُنا، مَا يشْمَلُ الأنْوَاعَ المنْدَرجَةَ ـَتَ الأقْسَامِ، وإِلَّا فَأقسَامُ الحَدِيثِ لَا ـُرُجُ عَنْ ثَلاثةٍ كَما قَالَ الأكثَرُون صَحِيحٌ، وحَسنٌ، وضَعيفٌ؛ لَأَـَّا إن اشْتمَلتْ مِنْ أَوصَافِ القَبُولِ عَلى أعْلاهَا؛ فالصَّحِيحُ.

---

(١) انظرها في: « المجمُوع »(١/ ٧٥) ، و«تَفسير ابن كَثير » (١/ ٦٧١).
(٢) « شَرحُ الزَّرقَاني عَلى البَيقُونيَّة » ص ٢١.
(٣) « شَرحُ الجَداوِي عَلى البَيقُونِيَّة » (مخطُوط ٥ / ب).

pdfMachine
Is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Produce quality PDF files in seconds and preserve the integrity of your original documents. Compatible across nearly all Windows platforms, if you can print from a windows application you can use pdfMachine.
Get yours now!

أوْ عَلى أدْنَاهَا، فَالحَسنُ.

أوْ لمْ تشْتَمِل عَلى شَيء منْهُما، فَالضَعيفُ.

وَمنهُم مَنْ لمْ يُفْرِد نَوعَ الحسَنِ وَ عَلهُ مُنْدرجًا في الصَّحيْح.[١]

« **عِدَّة** »: بِكَسْرِ العَينِ المهْمَلةِ خَبَرُ المبتَدَأ «**ذِي** »، أيْ مَعدُودَة، وقَد عَدهَا أكْثَرُ شُرَّاحِ البَيقُونِيَةِ اثْنَان وثَلاثُون نوعًا.

« **وَكُلُّ وَاحِدٍ أَتَى وَحَدَّهْ** »: يَعني أنَّ كُلَّ وَاحدٍ مِنَ الأقسَامِ المذكُورةِ، وُضِعَ لَهُ اسمٌ يخصُه مِنْ كَونِه صَحيحًا أوْحَسَنًا... إلى آخِرهَا، مَعَ تَعريفهِ برسْمِه ببعْضِ خَواصِه كَالحديثِ الصَّحيْح، أوْ بالمثَالِ كَالحَديثِ المُعَنعَن.[٢]

فَكُل نَوعٍ، وَقسمٍ أتَى في المنْظُومةِ، وَمعَهُ حَدُّه أَيْ: تَعْريفهُ.

وقَولُه: (وَحَدَّهُ): بتشْدِيدِ الدَّالِ وفتْحِهَا منْصُوبٌ عَلى أنَّه مفعُول مَعهُ، قَالَ ابن فار [٣]: (حَدَّ)؛ الحَاءُ والدَالُ أصْلانِ:

الأوّلُ المنْعُ، والثَّاني طَرَفُ الشَيء.

فَالحَدُّ: الحَاجِزُ بَيْنَ الشَّيئَيْن، وَفُلانٌ محْدُودٌ، إذَا كَانَ ممنُوعًا،.. وَيُقَال للبَوَّابِ حَدَّادٌ لمنْعِهِ النَّا َ مِنَ الدُخُولِ.

---

(١)«شَرحُ الزَّرقَاني» ص٢١- ٢٢ وقَارن بـ« تَدريبِ الرَّاوِي» (١/ ٦٠).
(٢)«القَلائِد العَنبَرِيَّة على المنُظومَة البيقُونيَّة » للتَّوزَري الزَّبيدِي ص٢٣.
(٣)« مُعجَم مَقَاييسِ اللُّغَة » لأبي الحُسين أحمَد بن فَارِ بن زَكريَا، (٢/ ٣-٤).

pdfMachine
Is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Produce quality PDF files in seconds and preserve the integrity of your original documents. Compatible across nearly all Windows platforms, if you can print from a windows application you can use pdfMachine.
Get yours now!

وَأمَّا الأصْلُ الآخَرُ فقَولهُم: حَدُّ السَّيفِ وهوَ حَرْفُهُ، وحَدُّ السِّكِّين.أهـ.

وأمَّا تَعريفُ الحَدِّ اصطِلاحًا - وَيسَمَّى أيضًا بالرَّسْمِ - فَعُرِّفَ بتَعَارِيفَ أكثَرُهَا منْطِقِيَّة ورأيتُ لَهُ تَعرِيفًا مُنَاسِبًا سَهْلاً وَهوَ: وَصفُ الشَّيء وَصْفًا مُسَاويًا، ونَعنِي بِالمسَاواةِ؛ أنْ ليسَ فِيهِ زِيادَةٌ تُخْرِجُ فَردًا مِنْ أَفْرَادِ الموصُوفِ، وَلا نُقصَانٌ يَدخُلُ فيهِ غَيرهُ.(١)

❊❊❊❊❊

(١)«مفتَاحُ العُلوم»للسكَاكِي(١/ ١٨٨)،وانُظر:«الفُروق اللّغَويَّة» (١/ ١٧٨).

pdfMachine
Is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Produce quality PDF files in seconds and preserve the integrity of your original documents. Compatible across nearly all Windows platforms, if you can print from a windows application you can use pdfMachine.
Get yours now!

الحَديثُ الصَّحـــيحُ

قَالَ النَّاظِمُ – رَحِمَهُ الله تَعَالَى –:

أَوَّلُهـا الصَّحِيحُ وَهْـوَ مَا اتَّصَــلْ (٣) إِسْنَادُهُ وَلَمْ يَشُذَّ أَوْ يُعَلْ
يَرْويـهِ عَدْلٌ ضَابِطٌ عَنْ مِثلِهِ (٤) مُعْتَمَدٌ فِي ضَبْطِهِ وَ نَقْلِهِ

الشَّرحُ والتَّوضيْحُ:

«**أَوَّلُها**»: أيْ أولُ أقسَام عُلُوم الحَدِيث.

«**الصَّحِـيحُ**»:والْمُرَادُ الصَّحِيحُ لِذَاتِهِ لَا لِغَيرِهِ، وَقَدَّمَهُ عَلى سَائِرِ أنوَاعِ عُلومِ الحَدِيث لاستحقَاقِهِ التَّقدِيم رُتبةً،وَوَضْعًا.(١)

وَهوَ فِي اللغَةِ: ضِدُّ المَكْسُورِ، والسَّقِيمِ.(٢)

واصْطلَاحًا: هُوَ مَا اتَّصلَ إسْنَادُهُ، بنَقلِ عَدلٍ، تَامِ الضَّبطِ، عَنْ مِثْلِهِ، ولا يَكُونُ شَاذا، وَلَا مُعَلاً.

فَجَمَعَ هَذا التَّعريْفُ شُروْطًا للحَديثِ الصَّحيْحِ كالتَّالي:

الشَّرطُ الأولُ: اتصَالُ السَّندِ.

الشَّرطُ الثَّاني: عَدالَةُ الرُّواةِ .

---

(١)«فَتحُ المُغِيث » (١/ ١٥).
(٢)«فَتحُ المُغِيث » (١/ ١٥).

pdfMachine
Is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Produce quality PDF files in seconds and preserve the integrity of your original documents. Compatible across nearly all Windows platforms, if you can print from a windows application you can use pdfMachine.
Get yours now!

الشَّرطُ الثَّالثُ: الضَّبطُ التَّامُ.

الشرط الرابع: عَدَمُ الشُّذوذِ.

الشرط الخامس: عَدَمُ العِلَةِ.

وتَوضِيحُ هَذه الشُروطِ وشَرحُ المُراد منْهَا سَيأتي قَريبًا :

ولِكَي يتَّضحُ تَعريْفُ اتصَالِ السَّنَدِ لَا بُدَ أنْ نعرفَ طَرَفَيه وَهُمَا:

١ - **السَّند**: وَلَهُ عدةُ تَعريفَاتٍ مِنهَا :

التَّعريفُ الأولُ: سِلْسِلَةُ الرِّجَالِ المُوصِلَة إلى المتْن.

التَّعريفُ الثَّاني: الإخْبَار عَن طَرِيقِ المتْن،[١] أوْ حِكَايَةُ طَرِيقِ المتْن [٢].

والتَّعْريفُ الثَّانِي أَحسَنُهُمَا.

٢- **الاتصال**: وَهوَ سَلَامَةُ الإسْنَادِ مِنْ سُقوطٍ فيهِ بِأنْ يَكُونَ كُلٌ مِنْ رجَالِه سَمِعَ ذلكَ المَرْوِي مِنْ شيخِهِ[٣]، أو تَلقَّاهُ عنْهُ بالإجَازَةِ، أوْ المُنَاولَة، أوْ نَحو ذَلكَ مِنْ طُرقِ التَّحَمُلِ المعْتَبرة.

ويُعْرفُ اتِّصَالُ السَّنَدِ بأمُورٍ منْهَا:

---

(١) «المنْهَل الرَّوِي» ص٢٩.

(٢) قَارن بـ « نُزهَة النَّظَر » ص٥٣.

(٣) « نُزهَة النَّظَر » ص٨٣.

pdfMachine
Is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Produce quality PDF files in seconds and preserve the integrity of your original documents. Compatible across nearly all Windows platforms, if you can print from a windows application you can use pdfMachine.
Get yours now!

١- تَصْرِيْحُ الرَّاوِي بالتَّحْدِيثِ أوْ الإخْبَار أوْ السَّمَاع من شَيخِهِ الذي يَروي عَنْه، وَثُبوت ذَلكَ إليهِ بالسَّندِ الصَّحِيحِ.

٢- أو تنْصِيصُ إِمَامٍ مِنَ الأئمَةِ عَلى ذَلكَ بأَنْ يقُوْل مثَلاً سَمِعَ فُلانٌ مِنْ فُلَان،أوْ رِوايَةُ فُلانٍ عَنْ فُلانٍ متَّصِلَة أوْ نَحو ذَلكِ.

«**وهْو**»: بتسْكِينِ (الهَاءِ)؛ فَتَحْرِيْكُهَا يُخِلُ بالنَّظْمِ.

« **مَا اتَّصَلْ إِسْنَادُهُ** »: شَرطُ الحَديثِ الصَّحِيحِ اتصَالُ السَّندِ، فَيَخرجُ بِهذَا ما لمْ يتَّصلْ إسنَادُه بحَال كالمُرسَلِ، وَالمنْقَطِعِ، والمُعْضَلِ، والمُعَلَّق.

« **وَلَمْ يَشُذَّ** »: ضُبِطَتْ (**يَشذَّ**) بِفَتْحِ المثَنَّاة التَّحتِيةِ، وَضَمِّ الشِّين المعْجَمَة، وكَسْرهَا، وتشْدِيد الذَّال المعْجَمَة، أو بِضَمِ المثَنَّاة التَّحتِية، وَفتْح الشِّين المعْجَمَة، وتَشْدِيد الذَّالِ المعْجَمَة.

وأَصْلُ الشُّذُوذ في اللُّغَةِ كَمَا قَالَ ابنُ فَارِ [1]: يَدلُّ عَلى الانفِرَادِ، والمُفَارَقَة، مِنْ شَذَّ الشَّيء، يَشِذُّ، شُذُوذًا.

وَفي اصْطِلاحِ المحَدِّثيْن: يُطلَقُ عَلى مُخَالَفةِ مَنْ يُحتَجُّ بِه لمنْ هُو أَوْلَى منْهُ، وَعَلى تَفَرُّدِ الرَّاوي مَا لَا يَحتَمِلُهُ، وسَيأتي مَزيْدُ بَسطٍ لهمَا.

(١) « مُعجمُ مقَاييسِ اللغَة » (٣/ ١٨٠).

pdfMachine
Is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Produce quality PDF files in seconds and preserve the integrity of your original documents. Compatible across nearly all Windows platforms, if you can print from a windows application you can use pdfMachine.
Get yours now!

« **أوْ يُعَلّ** »: مِن العلَّةِ، وِهيَ العِلَّةُ القَادِحَة إِذ غَير القَادحَة وإِن سُمِّيَت عِلَّة لَكِنَّهَا لا تَقْدحُ في الحَديْثِ، كإِبدَال ثِقَةٍ مَكَان ثِقَة.

والعِلَّةُ القَادِحَةُ هِيَ عِبَارَة عَن سَبَبٍ خَفِي غَامِضٍ قَادِحٍ في الحَدِيثِ.

فَالحَدِيثُ المُعَلُّ هُوَ: الحَديثُ الذي اطُّلِعَ فِيهِ عَلَى عِلَّة تَقْدَحُ في صِحَّتِهِ، مَعَ أنَّ الظَّاهِرَ السَّلامَةُ مِنْهَا.(١) وسَيأَتي مَزيْدُ بَسطٍ لِذَلك في مَوضِعِه إنْ شَاءَ الله .

«**يَرْوِيهِ عَدْلٌ** »: أيْ يَنقُلُه عَدلٌ. **والمُرَادُ بِالعَدْلِ**: مَنْ لهُ مَلَكَةٌ تَحمِلُهُ على مُلازمةِ التَّقوَى والمُرُوءَةِ. قَالَهُ الحَافظُ ابنُ حَجَر.(٢)

وتَعقَّبَهُ الصَّنعَانيُ فَقَالَ(٣): تَفْسِيرُ العَدَالَة بِالمَلَكةِ المذْكُورةِ ليْسَ مَعنَاهَا لُغَةً، وَلَا أَتَى عَن الشَّارِع حَرفٌ وَاحدٌ بِمَا يُفيدُهَا، والله تَعالَى قَالَ في الشُهودِ: ﴿**وَأَشْهِدُوا ذَوَيْ عَدْلٍ منْكُم**﴾، وقَال: ﴿**مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ**﴾، وَهو كَالتَّفسيرِ للعَدلِ. ثمَّ قَالَ: فَالعَدلُ مَن اطْمَأَنَّ القَلبُ إلى خَبَرِه، وسَكَنَتِ النَّفسُ إلى مَا رَوَاه. أهـ المُراد.

«**ضَابِطٌ**»: أيْ ضَبطًا تَاما، وَهَذهِ هِي صِفَةُ رجَالِ الصَّحِيْح، وَيُعبِّرُ عنهَا العُلماءُ في وَصْفِهم للرَّاوي في كتُبِ الجَرحِ والتَّعدِيل بِقَولهم مثَلاً: ثِقَةٌ أو ثِقَةٌ

---

(١)« مَعرِفَة عُلوم الحَدِيث» لابن الصَّلَاح (ص٨١).
(٢)« نُزهَة النَّظَر » ص ٨٣.
(٣)« ثَمراتِ النَّظَر » ص ٥٥ -٦٠.

pdfMachine
Is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Produce quality PDF files in seconds and preserve the integrity of your original documents. Compatible across nearly all Windows platforms, if you can print from a windows application you can use pdfMachine.
Get yours now!

ثبْتٌ، أوْ ثِقةٌ ضَابِطٌ، أوْ ثِقةٌ حَافظٌ، أوْ أميرُ المؤمِنين في الحَديثِ، أوْ نَحو ذَلكَ مِنَ الأوصَافِ التِي تُفيدُ قُوَّةَ حِفظِ الرَّاوي وإتقَانِه .

وَلأصْلِ الضَّبطِ في اللُّغةِ عِدَّةُ مَعانٍ [١] منْهَا:

الحَزْمُ، ولزُومُ الشَيء مَعَ عَدَمِ مُفَارقَتِه، وَمنهَا: الحِفظُ، وَمنهَا: إِصْلاحُ الخَلَلِ فيقالُ ضبطَ الكتابَ، ونحوهُ، أيْ أصلحَ خَللَهُ، وصَحَّحَهُ، وَنحوَهُ.

والضَّبطُ في الإصطِلاح: هُو أنْ يكونَ الرَّاوي مُتيقِّظًا، غَيرَ مُغفَّلٍ، وَلَا سَاهٍ، ولا شَاك، في حَالتَي التَّحَمُلِ والأدَاءِ.[٢]

والضَّبْطُ ضَبطَان:[٣]

ضَبْطُ صَدْرٍ: وهُو أَنْ يُثْبِتَ مَا سَمِعَهُ بحيثُ يتَمكَّنُ مِن استحضَارِهِ مَتى شَاء، والمقصُودُ منهُ أنْ يتعَاهَدَ حِفظَهُ، وإلا فَالنسيانُ، والسَّهو، يطرأُ عَلى الإنسانِ، وكانَ لِ ئمَة طُرقٌ متعَددةٌ في تَعاهُد الحِفظِ، فتَارةً بالمذاكرةِ بأنْ ْلِس اثنَان أوْ أكثَر فَيتذَاكَرونَ حِفظَهُم عَن شُيوخِهِم وتَارة بِالتِّكرار لِكَي يحفَظ.

وضَبْطُ كِتابٍ: وهُو صِيانَتُهُ لَديهِ مُنذُ سَمِعَ فيهِ وصَحَّحَهُ إِلى أَنْ يُؤدِّيَ منهُ.

وضبطُ الكِتابِ يكونُ من جِهتَين:

---

(١) «لسَان العَرب» (٧/ ٣٤٠).

(٢) « مختَصَر الجُرجَانِي معَ ظَفَر الأمَانِي »ص ٤٦٤ وانظُر «الخُلاصَة »للطِّيبِي ص ٣٩ .

(٣) « نُزهَة النَّظَر » ص ٨٣.

pdfMachine
Is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Produce quality PDF files in seconds and preserve the integrity of your original documents. Compatible across nearly all Windows platforms, if you can print from a windows application you can use pdfMachine.
Get yours now!

١- أنْ يَكُونَ ضَابطًا لَه أثْنَاء الكِتَابَة فَلا يَأخذهُ إلَا مِنْ أصْلٍ صَحيحٍ، وَيعْرِض مَا كَتبهُ منْ أصلِ شَيخهِ عَليهِ، فقَدْ قَالَ غُنْدَر – رَحمهُ الله – : «لَزِمتُ شُعبَةَ عِشرينَ سَنة لمْ أكتُبْ مِنْ أحَدٍ غَيره شَيئًا، وَكنتُ إذَا كتبتُ عنهُ عرضتُ عليهِ». كَمَا في ''تَهذيْب التَهذيْب ''.

٢- حِفظهُ في مَكانٍ يَسلمُ فيهِ مِنْ أثَرِ رطُوبةٍ، أوْ حَرارةٍ، أوْ عَبثِ عَابثٍ كَالأطفالِ، أوْ تغْيِيرٍ فيهِ منْ ورَّاقِي السُّوء، فَقدْ ضُعِّفَ قَومٌ بسببِ وَرَّاقِيهِم كَسفيَان بن وَكيْع بن الجَرَّاح، وَقَيس بن الرَّبيع.

« **عَنْ مِثلِهِ** »: في العَدالةِ، والضَّبطِ، والإتْقَانِ مِنْ أوَّلِ السَّندِ إلى آخِرهِ بِأَنْ يَنتهِي إلى النَّبِي – صَلى الله عَليه وعَلى آلِه وسَلَّم – أوْ إلى مَنْ دُونَه فَيشْمل المَوْقُوف، وَغَيرِهِ.

«**مُعْتَمَدٌ فِي ضَبْطِهِ وَنَقْلِهِ**»:بَيانًا لِضَابط،أيْ في ضَبطِه صَدرًا،وَنَقْلِه كِتَابًا [1] وَهَذا تَأكِيدٌ لشَرطِيةِ الضَّبطِ في الرَّاوي.

❊❊❊❊❊

(١) «شَرح الزَّرقَانِي» (ص٢٣).

pdfMachine
Is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Produce quality PDF files in seconds and preserve the integrity of your original documents. Compatible across nearly all Windows platforms, if you can print from a windows application you can use pdfMachine.
Get yours now!

مثالُ الحديثِ الصَّحيْح:

مَا رَواهُ إمَامُ الأئمةِ الإمَامُ البُخَاريُ – رَحمه الله – في ''صَحيحِهِ'' قَالَ:

حَدَّثَنَا الحُمَيْدِيُّ؛ عَبْدُالله بن الزُّبَيْرِ ؛ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ؛ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بن سَعِيدٍ الأَنْصَارِيُّ؛ قَالَ أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بن إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيُّ؛ أَنَّهُ سَمِعَ عَلْقَمَةَ بن وَقَّاصٍ اللَّيْثِيَّ يَقُولُ سَمِعْتُ عُمَرَ بن الخَطَّابِ –ر الله عنه– عَلَى المِنْبَرِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله – صلى الله عليه وعلى آله وسلم – يَقُولُ:

« **إِنَّمَا الأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى دُنْيَا يُصِيبُهَا أَوْ إِلَى امْرَأَةٍ يَنْكِحُهَا فَهِجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ** ».

الحديثُ كمَا هُو مَعلومٌ صحيحٌ فهوَ في صَحيحِ البُخارِي وَغيرِه، ولتَطبيقِ شُروطِ الصحيحِ عليهِ نَنظُر فيهِ فنَرى أنَّ الشَّرطَ الأولَ: وهُو اتصَالُ السَّندِ؛ متَحققٌ في هَذا الحَديث ؛ لأنَّ كَلَّ رَاوٍ من رُواتِه سَمِعَه مِن شيخِه ودَلالُةُ السَّماعِ التي ارْتكزنَا عَليهَا هيَ صِيـ ُ التَّحدِيث الصَّريحِ في أثنَائه كحَدَّثنَا وأخْبرني وسمِعتُ.

ثمَّ ننظُر في الشَّرطِ الثَّانِي والثَّالِث: عَدَالَةُ الرُواةِ و ـَامُ ضَبطِهِم ؛ وَعنْدَ تَتَبُّعِ حَالِ رُواتِهِ وأوْصَافِهِمْ ـ في الكُتُبِ التي تَعْتَنِى بتَراجِمِ الرُواةِ والتعريفِ بِهِمْ ـ ولنَأخُذ ''التَّقرِيب'' لابن حَجَر - كَمِثَالٍ - فإليكَ وَصفَهُم مِن ''التَّقرِيب'':

pdfMachine
Is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Produce quality PDF files in seconds and preserve the integrity of your original documents. Compatible across nearly all Windows platforms, if you can print from a windows application you can use pdfMachine.
Get yours now!

* عبدُ الله بن الزُّبَير بن عِيسَى القُرشِي، الأسَدِي، الحُميدي، المكِّي، أبو بَكر، ثِقةٌ، حافظٌ، فقيهٌ، أجَلُّ أصحَابِ ابنِ عُيينَةَ، مِن العَاشِرة، مَات بمكَّة، سَنة تِسع عَشرة، وَقيلَ بَعدَهَا، قَالَ الحَاكِمُ: كَانَ البُخَاريُ إذَا وجَدَ الحَدِيثَ عنْدَ الحُمَيدِي لَا يعْدُوهُ إلى غَيرِه.

* سُفيانُ بن عُيينَة بن أبي عِمران مَيمُون الهِلَالي، أبُو مُحَمَّد الكُوفي، ثُمَّ المَكِّي، ثِقَةٌ، حَافِظٌ، فَقِيهٌ ، إمَامٌ، حُجَّةٌ...

* يحيَى بن سَعِيد بن قَيس الأنصَاري، المدَني، أبو سَعيدٍ القَا ِ ، ثِقةٌ ثبْتٌ.

* محمَّدُ بن إبْرَاهِيم بن الحَارِث بن خَالِد التَّيمِي، أبُو عَبدِ الله المَدَنِي، ثِقةٌ.

* عَلقَمَةُ بن وَقَّاصٍ – بتشديد القاف – اللَّيثِي، المَدَني، ثِقةٌ ثَبتٌ.

* عُمرُ بن الخَطابِ صَحَابِي جَلِيلُ القَدْرِ، ولا يُبحَثُ في الصَّحَابَة، فَكلُهُم عُدُولٌ بتعدِيلِ الله عَز وَجَل لهُم.

فهَذهِ الأوْصَاف التي ذُكِرتْ في الرُوَاةِ تَدُلُ عَلَى عَدَالتِهِم وَضَبْطِهم التَّام وَبهذَا نكُون قَدْ قَقنَا مِن صِحَة الإسنَادِ ظَاهِرًا، ويَبقَى النَّظَر في الشَّرطِ الرَّابع: وهو عَدمُ الشُّذُوذِ،وهَذَا الحَدِيثُ محفُو ٌ غَيرُ شَاذ.

ثُمَّ الشَّرطُ الخَامسُ: وَهوَ عَدَمُ العِلَّةِ؛ وهَذَا الحَدِيثُ لَيسَ فِيهِ عِلَّة.

pdfMachine
Is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Produce quality PDF files in seconds and preserve the integrity of your original documents. Compatible across nearly all Windows platforms, if you can print from a windows application you can use pdfMachine.
Get yours now!

الحَديثُ الحَسَنُ

قَالَ النَّاظِم – رَحمه الله تعَالى –:

وَالحَسَنُ المَعْرُوفُ طُرْقًا وَغَدَتْ (٥) رِجَالُهُ لاَ كَالصَّحيح اشْتَهَرَتْ

الشَّرحُ والتَّوضِيحُ:

«**وَالحَسَنُ**»: وهوَ لغةً: مَا َيْلُ إِليهِ النَّفسُ وَتَسْتَحْسِنُهُ، وَهوَ ضِدُّ القَبيْح، وقُدِّمَ لاشْتِرَاكِهِ مَعَ الصَّحِيحِ فِي الحُجِّيَّةِ، وَالحَسَنُ لَمَّا كَانَ بِالنَّظَرِ لِقِسْمَيهِ الاثْنَيْنِ تتَجَاذَبُهُ الصِّحَةُ وَالضَّعفُ اختَلَفَ تَعْبِيرُ الأئمَّةِ فِي تَعْرِيفِهِ فقِيْلَ كمَا ذَكَرَ النَّاظِمُ

«**المَعْرُوفُ طُرْقًا** »:أيْ المعْرُوفُ مخْرَجُهُ؛وَهوَ كَوْنُهُ شَامِيًا،عِراقِيًا،مَكِّيًا، كُوفِيًا كَأنْ يَكُونَ الحَدِيثُ مِنْ رِوَايَةِ رَاوٍ قَدْ اشتَهَر بِروَايَة حَدِيثِ أهْلِ بَلَدِهِ كقَتادَة ونَحْوِهِ فِي البَصْريين، فَإنَّ حديثَ البَصريينَ إذَا جَاء عَنْ قَتَادة وَنحوِهِ؛ كَانَ مخْرَجُهُ مَعروفًا؛ بِخلافِهِ عَن غَيرِهِم،وذَلكَ كِنَاية عَن الاتصَال؛ إذِ المرْسَل، والمنْقطِع،والمعْضَل لعَدم بُروزِ رجَالهَا لا يُعلَم مخْرَجُ الحَديثِ منهَا.(١)

وَمعَ ذَلكَ فهَذا التَّعريفُ الذي عَرَّفَهُ النَّاظِمُ تَبعًا لِغَيرِهِ ليْسَ فيهِ كَبيُر تَلْخِيصٍ، فَالصَّحيحُ أيضًا عُرِفَتْ طُرقهُ؛وعُرِفَ مخرَجُهُ؛واشتُهِرَتْ رِجَالُه،وكَذَا الضَّعِيفُ عُرِفَ مخْرَجُهُ بِالضَّعْفِ.

«**وَغَدَتْ**»: مِنْ غَدَا، يغْدُو، غُدوًا، وَهُي هنَا بمَعنَى صَارَت.

---

(١)«فَتحُ المُغِيث» (١/ ٦٤) بتَصَرفٍ وَزيَادَة.

pdfMachine
Is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Produce quality PDF files in seconds and preserve the integrity of your original documents. Compatible across nearly all Windows platforms, if you can print from a windows application you can use pdfMachine.
Get yours now!

«**رِجَالُهُ لاَ كَالصَّحِيْحِ اشْتَهَرَتْ** »: ظَاهِرُ عِبَارَةِ النَّاظِم غَيرُ مُرَادَة،فَلا يُشتَرطُ في جَمِيْع رِجَالِ إسنَادِ الحَدِيْثِ الحَسَنِ أنْ يَكُونُوا جمِيعًا دُونَ شُهرَةِ رِجَالِ الصَّحِيح، وَإنَّما لَو وُجِدَ رَجُلٌ وَاحِدٌ مِنْ رِجَالِ السَّنَدِ خَفَّ ضَبْطُه فَهَذَا يَكفِي في تَسْمِيتِهِ حَسَنًا.

وَلِتَوضِيحِ الحَدِيثِ الحَسَنِ أقُوْلُ:

ينْقسمُ الحَدِيثُ الحَسَنُ إلى قِسمَين: حَسَنٌ لذَاتِه، وحَسَنٌ لغَيرِه.

١- **فَالحَسَنُ لِذَاتِهِ**: هُو مَا اتَّصَلَ سَندُه بنقْلِ عَدلٍ خَفَّ ضَّبْطُه عَنْ مثلِه أوْ أرفِع مِنهُ، ولا يَكُونُ شَاذا وَلَا مُعَلًا.

وَمُحَصَّلُهُ أنَّهُ هُوَ والصَّحِيحُ سَواءٌ إلا في تَفَاوِتِ الضَّبطِ، فَرَاوِي الصَّحِيح يُشتَرطُ أَنْ يَكُونَ مَوصُوفًا بالضَّبطِ الكَامِلِ، وَرَاوِي الحَسَن لا يُشترط أنْ يَبلُ َ تِلكَ الدَّرجةِ، وإنْ كانَ ليسَ عَريا عَن الضَّبطِ في الجُملَة، ليَخْرُجَ عَنْ كَونِه مُغفَّلاً، وعَن كَونِه كَثِير الخَطَأ، ومَا عَدَا ذَلكَ مِنَ الأوْصَافِ المشْتَرطَةِ في الصَّحيحِ، فَلا بُدَّ مِن اشْتَراطِ كُلِّه في النَّوعَين.أهـ [1]

(١) «فَتح المُغِيث» (١/ ٧٨ - ٧٩).

pdfMachine
Is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Produce quality PDF files in seconds and preserve the integrity of your original documents. Compatible across nearly all Windows platforms, if you can print from a windows application you can use pdfMachine.
Get yours now!

تَعريفُ الحَدِيث الصَّحِيح لِغَيرِهِ: هوَ الحسنُ لِذَاتهِ إذَا رُوي مِنْ طَرِيقٍ آخَر مِثْله، وَسُمِّي صَحيحًا لغَيرِهِ لأنَّ الصِّحَةَ لمْ تَأتِ مِنْ ذَاتِ السَّند، وَإنَّمَا جَاءتْ من انضِمَامِ غَيرِهِ إليهِ.

تَعرِيفُ الحَدِيث الحَسَن لِغَيرِهِ: هُوَ كُلُ حَديثٍ ضَعِيفٍ انْجَبَر ضَعْفُهُ بمَجيئِهِ مِنْ طَرِيقٍ آخَر مِثْله، أوْ فَوقه.

*****

مِثالٌ للحَديثِ الحسَن لِذاتِه:

قَالَ الإمَامُ أبُو دَاود في ''سُنَنِه'' برقْم (٣٦٦٧): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن المُثَنَّى، حَدَّثَنِي عَبْدُ السَّلَامِ يَعْنِي ابْنَ مُطَهَّرٍ أَبُو ظَفَرٍ حَدَّثَنَا مُوسَى بن خَلَفٍ العَمِّيُّ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بن مَالِكٍ – رَ الله عَنهُ – قَالَ:

قَالَ رَسُولُ الله – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّم –: « **لَأَنْ أَقْعُدَ مَعَ قَوْمٍ يَذْكُرُونَ الله تَعَالَى مِنْ صَلَاةِ الغَدَاةِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَعْتِقَ أَرْبَعَةً مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ، وَلَأَنْ أَقْعُدَ مَعَ قَوْمٍ يَذْكُرُونَ الله مِنْ صَلَاةِ العَصْرِ إِلَى أَنْ تَغْرُبَ الشَّمْسُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَعْتِقَ أَرْبَعَةً** ».

وَلو تَتَبعنَا رِجَالَ إسنادِ هَذا الحَديثِ مِنْ أقْرَبِ المصَادِر،وهَو''التَّقريب'' مثلاً، نَجِد مَا يلي:

pdfMachine
Is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Produce quality PDF files in seconds and preserve the integrity of your original documents. Compatible across nearly all Windows platforms, if you can print from a windows application you can use pdfMachine.
Get yours now!

* محمَّد بن المثَنى بن عُبيد العَنزي، بفَتْح النُون،والزَّاي، أَبُو مُوسَى البَصري، المعْروفُ بالزَّمِن، مَشهورٌ بِكُنيتِهِ،وباسمِهِ،ثقةٌ ثبتٌ من العَاشرة،وكَانَ هُو وبُنْدَار فَرَ رِهَان، ومَاتَا في سَنةٍ واحِدة.

* عَبدُ السَّلام بن مُطهَر بن حُسَام الأَزْدي،أَبُو ظَفَر،بفتْح المعْجَمة،والفَاء البَصري، صَدوق[1] ، من التَّاسعة، مَات سنة أربع وعشرين.

* مُوسَى بن خَلف العَمِّي، بتشْدِيد الميْم، أَبُو خَلَف البَصري، صَدوقٌ عَابدٌ لَهُ أوهَامٌ ،من السَابعة.

* قتَادة بن دعَامة بن قتَادة السَدُو ، أَبُو الخطَّاب البَصري، ثقةٌ ثبتٌ ، يقالُ ولدَ أكمَه، وَهو رأ ُ الطبقةِ الرابعةِ، ماتَ سنة بضع عشرة.

*وأمَا أنسُ بن مَالك فصَحابي جَليلٌ،والصَّحَابَةُ معَدلُون بتَعديلِ الله لهُم.

قَالَ شَيخُنَا مُقبلٌ - رَحمه الله - في ''الصَّحيحِ المسْنَد'' (١/ ٨٦):

هَذا حَديثٌ حسنٌ، رِجالُه رجالُ الصَّحيح، إلا مُوسى بن خَلف وهو َحسنُ الحَديث . أهـ . فَمنْ هَذا يتبينُ لكَ أنَّ في السَّنَد منْ وُصِفَ بكونِ حفظهِ ليسَ بالتَّام، وهي مَرتبةُ الصدوقِ ونحْوهَا، فمِثلُ هَذا يُحَسِّنُ العُلماءُ حدِيثَهُ، وَيَنْزِلُ من دَرَجَةِ الصَّحِيحِ إلى دَرجَةِ الحَسَنِ لِخفَّةِ ضَبطِه.

---

(١) قَالَهُ الحَافِظ تَبعًا لأبي حَاتِم، وخَرَّجَ البُخَارِيُ لهُ في الصَّحِيح.

pdfMachine
Is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Produce quality PDF files in seconds and preserve the integrity of your original documents. Compatible across nearly all Windows platforms, if you can print from a windows application you can use pdfMachine.
Get yours now!

مثَالٌ لِلحَدِيثِ الحَسَنِ لِغَيرِه:

حَدِيثُ: «**مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَسْتَجِيبَ الله لَهُ عِنْدَ الشَّدَائِدِ وَالْكُرَبِ فَلْيُكْثِرِ الدُّعَاءَ فِي الرَّخَاءِ**». (١) رواهُ أَبُو يَعلَى (١١/ ٢٨٤) بِرَقْم (٦٣٩٧): حَدَّثَنَا عَمرو النَّاقِد، حَدَّثَنَا هُشَيم، حَدَّثَنَا أَبُو بِشْر - يعنِي جَعفَر بن إِيَا - عَن شَهْرِ بن حَوشَب، عَن أبي هُريرَة فذَكَره. وهَذَا إسنَادُ ضَعيفٌ لِضَعفِ شَهْر.

ورَوَاهُ الحَاكِم في ''المُستدرَك'' (١/ ٧٢٩) بِرَقْم (١٩٩٧)، وَالطَّبَرانِي في ''الدُعَاء''(١/ ٣٤)بِرَقْم(٤٤)،وَفِي ''مُسنَدِ الشَّامِيينَ''(٣/ ١٦٦)(٢٠٠٤):

مِن طَرِيقِ عَبدِ الله بن صَالِح، ثنَا مُعاوِيَة بن صَالِح، عَن أبي عَامِر الأَلهَانِي ، عَن أبي هُريرَة - رَ ـ الله عَنهُ - مِثْله.

وهَذَا إسنَادٌ ضَعِيفٌ لِضَعفِ عَبدِ الله بن صَالِح كَاتِب اللَّيثِ، ومعَاوِيَة صَدُوقٌ لهُ أوهَام، وأَبُو عَامِر الأَلهَانِي اسمهُ عبدُ الله بن غَابِر، قال الحَافِظُ في ''التَّقرِيب'': لاَ بَأ ـ بِهِ.

فَالخُلاصَةُ أنَّ الحَدِيثَ بمَجمُوع مَا سَبَقَ يَصْلُحُ للاحتِجَاج.

---

(١)وقَد رَواهُ أيضًا التِرمِذي(٣٣٨٢)وَأَبُو يَعلى ١١/ ٢٨٣ برقم (٦٣٩٦)والطَّبراني في الدُعَاء برقم (٤٥) مِن طَرِيق عُبيد بن وَاقِد حَدَّثنَا سعِيد بن عَطِية اللِيثِي عن شَهر بن حَوشَب عَن أبي هُريرَة -ر ـ الله عَنهُ-، وَهَذَا إسنَادٌ ضَعيفٌ لضَعفِ عُبيد بن وَاقِد وَشَهر بن حَوشَب وَجهَالَة حَال سَعِيد بن عَطِية.وقد تُوبع الإثنان (عُبيد وسَعِيد) سِوى شَهر.

pdfMachine
Is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Produce quality PDF files in seconds and preserve the integrity of your original documents. Compatible across nearly all Windows platforms, if you can print from a windows application you can use pdfMachine.
Get yours now!

مِثَالٌ للحَدِيثِ الصَّحِيح لِغَيرِه:

قَالَ الإِمامُ التِّرمِذي – رَحمهُ الله – حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ حَدَّثَنَا رِبْعِيُّ بن إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن إِسْحَاقَ عَنْ سَعِيدِ بن أَبِى سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهَّ –صلى الله عليه وسلم–: «**رَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ، وَرَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ دَخَلَ عَلَيْهِ رَمَضَانُ ثُمَّ انْسَلَخَ قَبْلَ أَنْ يُغْفَرَ لَهُ، وَرَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ أَدْرَكَ عِنْدَهُ أَبَوَاهُ الْكِبَرَ فَلَمْ يُدْخِلاَهُ الْجَنَّةَ**». قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: وَأَظُنُّهُ قَالَ: **أَوْ أَحَدُهُمَا**.

رَواهُ أحمَد (٢/ ٢٥٤)، وَالتِّرمِذي (٣٥٤٥)، وَالحَاكِم (١/ ٥٤٩)، وابن حِبَّان (٩٠٨)، وَغيرُهم مِن طَرِيقِ عَبدِ الرَّحمن بن إسحَاق عن سَعِيد المَقْبُري عَن أبي هُريرَة مَرفُوعًا . وَإسنَادُهُ حَسَن، وَعَبد الرَّحمن بن إسحَاق هُو القُرَشي المَدَني وهوَ صَدُوقٌ كمَا في ''التَّقرِيب'' .

وَرواهُ ابنُ حِبَّان (٩٠٧) مِن طَرِيقِ حَفص بن غِيَاث عَن محمَّد بن عَمرو عَن أبي سَلَمَة عن أبي هُريرَة نَحوه. وَ إسنَادُهُ حَسَن.

وَرواهُ البُخَاري في ''الأدَبِ المُفرَد''(٦٤٦)وابن خُزيمَة (١٨٨٨) مِن طَرِيقِ كَثِير بن زَيد عَن الوَلِيد بن رَبَاح عَن أبي هُريرَة. وَكَثِير بن زَيد صَدُوقٌ يخطِ ، والوَلِيد صَدُوق. وصَحَّحَهُ لِغَيرِه شَيخُنا العَلَّامَة المحَدِّث مُقبِل الوَادِعي في ''الصَّحِيح المُسنَد'' (٢/ ٣٢٢-٣٢٣).

pdfMachine
Is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Produce quality PDF files in seconds and preserve the integrity of your original documents. Compatible across nearly all Windows platforms, if you can print from a windows application you can use pdfMachine.
Get yours now!

الحَدِيث الضَّعِيف

قَالَ النَّاظِم – رَحمه الله تَعالَى –:

وَكُلُّ مَا عَنْ رُتْبَةِ الحُسْنِ قَصُرْ (٦) فَهْوَ الضَّعِيفُ وَهْوَ أَقْسَامٌ كُثُرْ

الشَّرحُ والتَّوضِيحُ:

«وَكُلُّ مَا »: الوَاو إمَّا عَاطِفة، أوْ استئنَافِية، وَكُل للعُمومِ.

وعِبَارةُ النَّاظِم فِي تَعْريفِهِ للضَّعِيفِ أخَذَهَا مِنْ تَعرِيفِ بَعضِ الأَئمَّةِ للضَّعيفِ حَيثُ ضَبَطَهُ بَعضُهُم بِنَحْوِ مَا ذَكَرَ النَّاظِم كَالعِرَاقِي[١]،وابنِ دَقِيْقِ العِيد[٢]، وَغيرِهمَا وذَلِكَ بِجَعْلِ الضَّعِيفِ: كُل مَا قَصُرَ عَن رُتبَةِ الحَسَن.

وأمَّا ابنُ الصَّلاحِ[٣]، ومَنْ تَبعَهُ كَالنَّووِي[٤]، وابنِ جَمَاعَة[٥]،وَابنِ كَثِيْر[٦]، وابنِ الملَقِّن[٧]،وَغيرِهُم فَيجمعُونَ بَين صِفَةِ الصَّحِيحِ وَالحَسَنِ فِي تَعْريفِهِ.

---

(١) «الألفِيَّة مع شَرحهَا » (١/ ١١١)

(٢) « الإقتِراح » ص ٢٠١.

(٣) «مَعرفَة أنوَاع عِلم الحَديث» ص٤١ ط / دار الفِكر المعَا .

(٤) « التَّقريب مَع التَّدرِيب » (١/ ٢٦٣) ط / دار العاصمة .

(٥) « المنْهَل الرَّوِي » ص٣٨.

(٦) « إختِصَار عُلوم الحَدِيث » (١/ ١٤٢) .

(٧) « المقنِع في عُلومِ الحَدِيث » (١/ ١٠٣) .

pdfMachine
Is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Produce quality PDF files in seconds and preserve the integrity of your original documents. Compatible across nearly all Windows platforms, if you can print from a windows application you can use pdfMachine.
Get yours now!

والاقْتِصَارُ عَلى الأولِ أوْلَى، لأنَّ مَا لمْ ْمَع صِفَة الحَسَنِ، فَهْو عَنْ صِفَاتِ الصَّحِيحِ أَبْعَد.

وَعَرَّفَهُ الحَافِظُ بقَولِهِ: كُلُّ حَديثٍ لمْ َتمِعْ فيهِ صِفَاتُ القَبُولِ.(١)

وَصِفَاتُ أوْ شُرُوطُ القَبولِ هِيَ شُرُوطُ الصَّحيحِ والحَسَنِ، وَهيَ سِتةٌ:

١- اتِّصَالُ السَّندِ .

٢- وَعَدالةُ الرِّجَالِ.

٣- وَضَبطُهُم.

٤- والسَّلامَةُ مِنَ الشُّذُوذِ.

٥- والسَّلامَةُ مِنَ العِلَّةِ القَادِحَةِ.

٦- والعَاضِدُ عنْدَ الإحْتيَاجِ إليَه.

« **عَنْ رُتْبَةِ** »: أيْ عَن مَنزلةِ.

«**الحُسْنِ قَصُرْ** »: الحُسْنِ بضَمِ الحَاءِ المهْمَلَة، مَع تَسْكِينِ السِّينِ المُهْمَلَةِ، و« **قَصُرْ** »بفَتحِ القَافِ المثَنَّاةِ مِن فَوق، وَضمِّ الصَّادِ المهْمَلَةِ، أيْ انحَطَّ (٢)، و يَلْزَمُ مِنْهُ القُصُورُ عَنْ رُتْبَةِ الصَّحِيْحِ.

---

(١) «النُّكَت عَلَى كِتَاب ابنِ الصَّلَاح» (١/ ٤٩٢).

(٢)« صَفْوَة المِلَح » للدّميَاطِي ص ٩١ .

pdfMachine
Is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Produce quality PDF files in seconds and preserve the integrity of your original documents. Compatible across nearly all Windows platforms, if you can print from a windows application you can use pdfMachine.
Get yours now!

«**فَهْوَ**»: بتَسْكِينِ الهَاء.

«**الضَّعِيفُ**»: ظَاهرُ عبَارةُ النَّاظمِ – رحمهَ الله – غَيرُ مُحرِّرَةٍ للضَّعِيفِ ، فَإِنَّهُ يدخلُ فيهَا كُلُ ضَعيفٍ سَواءً كَانَ الضَّعفُ منْجَبِرًا، أوْ غَير مُنْجَبِر، وَهَذَا تَعريفٌ عَامٌ للضَّعيفِ يَدخلُ فِيهِ الضَّعيفُ، والضَّعيفُ جِدًا، والمتْرُوكُ، والمنْكَر...إلى آخرِ الأقْسامِ، ولعَلَّ هَذا التَّعريفُ العَامُ هُوَ مَا أرادَهُ النَّاظِم بِدلالَة قَولِه الآتِي: «وهَوْ أَقسَامٌ كُثُر» .

فَإذَنْ يَكونُ التَّعريفُ المنَاسبُ للضَّعيفِ الاصْطِلَاحي الذي لَا يَدخُلُ مَعهُ غَيْرُهُ مِنْ أقسَامِ الضَّعيفِ العَامةِ كَالمنْكرِ والمتْرُوكِ وغَيرِهمَا مِنْ أنْواعِ الضَّعفِ الذي لَا يَنْجَبِر مَا عرَّفهُ بِهِ الذَّهبيُ بقولِه: الضَعيفَ مَا نَقَصَ عَنْ دَرَجَةِ الحَسَنِ قَلِيْلاً. (١)

فَزادَ كَلمَةَ قَلِيْلاً عَلى أصْلِه، أَعْني كتابَ ابن دَقِيْق العِيد فَأحسَنَ في ذَلك فَفِي قولِ الذَّهبي: مَا نَقَصَ عَنْ دَرَجَةِ الحَسَنِ أنَّ الحَسَنَ غَيرَ دَاخلٍ فِيهِ، ومنْ بَابٍ أوْلى عَدمُ دخولِ الصَّحيْح.

وقَوله: (قَلِيْلاً) أَخرجَ الضَّعفَ الشَّديدَ الذي لَا يَنْجَبرُ ضَعفهُ ولو بِمَجِيئِهِ مِنْ طُرقٍ كَثيرةٍ.

---

(١)« المُوقِظَة » للذَّهَبِي ص ٣٣.

pdfMachine
Is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Produce quality PDF files in seconds and preserve the integrity of your original documents. Compatible across nearly all Windows platforms, if you can print from a windows application you can use pdfMachine.
Get yours now!

«**وَهْوَ أَقْسَامٌ كُثُر**»: وأقسامُ الحديثِ الضَّعيفِ كَثيرةٌ، وَتتفاوتُ في دَرجَاتِ ضَعفِهَا، والضَّعفُ عُمومًا يَرجعُ إلى سَببَين رَئيسِيَين:

الأولُ: السقطُ في الإسْنادِ ويدخلُ تَهُ أنْواعٌ منهَا: المرسلُ، والمنقطعُ، والمُدَلَّسُ، والمعضلُ، والمعلقُ.

والثَّاني: الطَّعنُ في الرَّاوي والرِوَايةِ كَالمَوضُوعِ، والمتْروكِ، وَفَاحِش الغَلطْ، وَسَيِ الحِفظِ، وَسَائِر الأَنْواعِ المُشْتمِلةِ عَلى ضَعفِ الرَاوِي وَرِوايَتِهِ، أوْ الطَّعن في الرِوَايَة دُونَ الرَاوِي كَأوهَام الثِقَاتِ وأخْطَائِهم فَلا تَقدحُ في الرَاوِي وإِنمَا تقْدحُ في رِوايَتِهِ.

❋❋❋❋❋

pdfMachine
Is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Produce quality PDF files in seconds and preserve the integrity of your original documents. Compatible across nearly all Windows platforms, if you can print from a windows application you can use pdfMachine.
Get yours now!

المَـرْفُـوعُ

قَالَ النَّاظِمُ – رحمهُ الله تَعَالى –:

ومَا أُضِيفَ للنَّبِي المَرْفُوعُ (٧) .....

الشَّرحُ والتَّوضيحُ:

« **ومَا أُضِيفَ**»: أيْ وَالحَدِيث الذِي نُسِبَ [١]، فالإضَافَةُ: نِسبةُ الشَّيء إِلى الشَّيء.[٢]، والإضافةُ هنَا تَشملُ القَولَ والفِعلَ والتَّقريرَ والله أعْلَم.

« **للنَّبيْ** »: بتَخْفيفِ اليَاءِ، وَسُكُو نَا للوَزْنِ.[٣]

« **المَرْفُوعُ** »: اخْتُلِفَ في حَدِّ الحَديثِ المَرْفُوعِ فَالمشْهُورُ أَنَّهُ: مَا أُضيفَ إِلى النبيِّ –صَلى الله عَليه وعَلى آلِه وسَلَّم– قَولاً لَه،أوْ فِعلاً،أوْ تَقْريرًا،أوْ وَصْفًا [٤]، تَصْرِيحًا، أوْ حُكْمًا[٥]، فهَذهِ أربعةُ أُمُورٍ فقَطْ: قَول، أوْ فِعل،أوْ تَقْرير، أوْ وَصْف، ومَا عَدَاهَا يَدخلُ تَهَا،فلا يَصلحُ جَعلُهَا في التَّعريفِ لأنَّ التَّعاريفَ تُصانُ عَنِ الإسْهَابِ كمَا هُوَ مَعْلُومٌ،مَعَ أنَّ كَلامَ النَّاظِم في تَعريفه للمَرفُوعِ كَافٍ .

---

(١)« صَفْوَة المِلَح » للدّمِيَاطِي ص٩٦ .
(٢) «الكُلِّيَات »ص ١٨٧.
(٣)« صَفْوَة المِلَح » للدّمِيَاطِي ص٩٦ .
(٤) «شَرح التَّبصِرة والتَّذْكِرة » للعِراقِي ص ٥٢.
(٥)« نُزهَة النَّظَر » ص١٤٠ .

pdfMachine
Is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Produce quality PDF files in seconds and preserve the integrity of your original documents. Compatible across nearly all Windows platforms, if you can print from a windows application you can use pdfMachine.
Get yours now!

فمَا يُضيفُهُ بعضُهُم هنَا مِنْ قَولِهِم « أوْ هَمٍ، أوْ إشَارةٍ، أوْ كِتَابةٍ » فيهِ نَظَرٌ لا يخفَى عَلى مُتأَمِل، فَالإشَارةُ، والكتَابةُ لا شَكَ دَاخلةٌ في الفِعْل، وكَذَا الهَمةُ فَهِي خَفِيَةٌ لا يُطَّلَع عَليهَا إلا بِقولٍ، أو فِعْل.

وَسواءٌ أَضَافَهُ إلى النَّبي - صَلى الله عَليه وعَلى آلِه وسَلَّم - صَحابي، أوْ تَابعي، أوْ مَنْ بَعدَهُمَا، وَسَواءٌ اتّصَلَ إسْنَادُهُ، أمْ لَا .(١)

وَسُمِيَ بالمَرفُوعِ لارْتفَاعِ رُتْبتِه بنِسْبَتِهِ وَإضَافَتِهِ إلى النَّبي - صَلى الله عَليه وَعَلى آلِه وسَلَّم - لأنَّ الكَلامَ يَرتفعُ في أَعلَى المقَامَاتِ، وَيتَشَرفُ بشرفِ مَنْ ينَسبُ إلَيْه.(٢)

❊❊❊❊❊

مثالُ المَرفُوعِ مِن القولِ تَصريحًا:

أَن يقولَ الصَّحابيُّ: سمعتُ النبيَّ - صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ - يقولُ: كذا.

أَو: حدَّثَنا رسولُ اللهِ - صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ - بكَذا.

أَو يقولُ هو أَو غيرُه: قالَ رسولُ اللهِ - صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ - كذا.

أَو عنْ رسولِ اللهِ - صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ - أَنَّه قالَ كذا، أو نحوَ ذلك.

---

(١) انظُر: «شَرح التَّبصِرة والتَّذْكِرة» للعِرَاقِي ص٥٢.

(٢) «شَرح الجَداوِي عَلى البَيقُونِيَة» (مخطوط ٩ / أ).

pdfMachine
Is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Produce quality PDF files in seconds and preserve the integrity of your original documents. Compatible across nearly all Windows platforms, if you can print from a windows application you can use pdfMachine.
Get yours now!

ومِثالُ المَرفوعِ مِن الفِعْلِ تَصريحًا:

أَن يقولَ الصَّحابيُّ: رأَيْتُ رسولَ اللهِ – صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ – فعَلَ كذا.

أَو يقولَ هُو أَو غيرُه: كانَ رسولُ اللهِ –صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ– يفعَلُ كذا.

ومِثالُ المَرفوعِ مِن التَّقريرِ تَصريحًا: أَنْ يقولَ الصَّحابيُّ: فعَلْتُ بحـ ـَةِ النبيِّ –صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ – كذا.

أَو يقولَ هو أَو غيرُه: فعَلَ فُلانٌ بحَـ ـَةِ النبيِّ –صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ– كذا، ولا يذكُرُ إِنكارَهُ لذلك.

ومثالُ المرفوعِ مِن القولِ حُكْمًا لا تَصْريحًا: أَنْ يقولَ الصَّحابيُّ – الَّذي لم يأْخُذْ عَنِ الإِ ائيليَّاتِ – ما لا مجالَ للاجْتِهادِ فيهِ؛ كالإِخْبارِ عنِ الأمورِ الماضيةِ مِن بدْءِ الخَلْقِ وأَخْبارِ الأنبياءِ –عليهم الصلاة والسلام–،أَو الآتيةِ كالملاحمِ والفِتَنِ وأَحوالِ يومِ القيامةِ.

وكذا الإِخْبارُ عمَّا يحْصُلُ بفِعْلِهِ ثوابٌ مَخْصوصٌ أَو عِقابٌ مَخْصوصٌ.

وإِنَّما كانَ لهُ حُكْمُ المَرفوعِ؛ لأنَّ إِخبارَهُ بذلك يقتَ مُخْبِرًا لهُ، وما لا مَجالَ للاجتِهادِ فيهِ يَقتَ مُوقِفًا للقائلِ بهِ، ولا مُوقِفَ للصَّحابَةِ إِلاَّ النبيُّ –صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ –، أَو بعضُ مَن يُخْبِرُ عَن الكُتبِ القديمةِ، فلهذا وقعَ الاحْتِرازُ عنِ القسمِ الثَّاني ، وإِذا كانَ كذلك؛ فلهُ حُكْمُ ما لو قالَ:

pdfMachine
Is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Produce quality PDF files in seconds and preserve the integrity of your original documents. Compatible across nearly all Windows platforms, if you can print from a windows application you can use pdfMachine.
Get yours now!

قالَ رسولُ الله - صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ -؛ فهُو مَرْفوعٌ؛ سواءٌ كانَ ممَّا سمِعَهُ منهُ أَو عنهُ بواسِطةٍ.

ومِثالُ المَرفوعِ مِن الفِعْلِ حُكمًا: أَنْ يفعَلَ الصَّحابيُّ ما لا مَجالَ للاجْتِهادِ فيهِ فيُنَزَّلُ على أَنَّ ذلك عندَه عنِ النبيِّ - صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ -.

ومِثالُ المَرفوعِ مِن التَّقريرِ حُكْمًا: أَنْ يُخبِرَ الصَّحابيُّ أَنَّهُم كانُوا يفْعَلونَ في زمانِ النبيِّ-صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ - كذا؛ فإِنَّهُ يكونُ لهُ حُكمُ الرَّفعِ مِن جهةِ أَنَّ الظَّاهِرَ اطِّلاعُهُ - صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ - على ذلك لتوفُّرِ دَواعِيهِم على سُؤالِهِ عن أُمورِ دِينِهِم، ولأنَّ ذلك الزَّمانَ زمانُ نُزولِ الوَحْيِ فلا يقعُ مِن الصَّحابةِ فِعْلُ شيءٍ ويستمرُّونَ عليهِ إِلاَّ وهُو غيرُ ممنوعِ الفعلِ،وقدِ استدلَّ جابِرٌ وأَبو سعيدٍ الخُدريُّ-ر الله عنهما - على جوازِ العَزْلِ بأَنَّهُم كانوا يفعَلونَه والقرآنُ ينزِلُ، ولو كانَ ممَّا يُنْهَى عنهُ لنَهى عنهُ القُرآنُ. (١)

❋❋❋❋❋

(١) « نُزهَة النَّظَر » بتَصَرُّفٍ ص١٤٠-١٤٢ .

pdfMachine
Is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Produce quality PDF files in seconds and preserve the integrity of your original documents. Compatible across nearly all Windows platforms, if you can print from a windows application you can use pdfMachine.
Get yours now!

تَنبيهَان:

الأول - يُنظرُ في المرفوعِ إِلى المتْنِ بغَضِ النَّظرِ عَنِ الإسْنَاد، فَلابدَّ أنْ يَكون المرفوعُ مَعْزُوًا إلى النَّبي - صَلى الله عَليه وعَلى آلِه وسَلَّم- وَلوْ قِيلَ فيهِ فقَط قَالَ رَسولُ الله - صَلى الله عَليهِ وَعلى آلِه وسَلَّم - سُمِّي مَرفُوعًا.

الثاني - لَا يشتَرطُ في المرْفُوعِ صحةُ السَندِ فمنهُ الصحيحُ، والحسنُ، والضعيفُ، وغَيرُ ذَلِك.



pdfMachine
Is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Produce quality PDF files in seconds and preserve the integrity of your original documents. Compatible across nearly all Windows platforms, if you can print from a windows application you can use pdfMachine.
Get yours now!

المَقْـطُـوعُ

قَالَ النَّاظِمُ – رحمهُ الله تَعَالى –:

..... وَمَا لِتَابِعٍ هُوَ المَقْطُوعُ

الشَّرحُ والتَّوضيحُ:

«وَمَا»: أيْ والذِي أُضِيفَ .[١]

« لِتَابِعٍ »: التَّابعيُ عندَ أهْلِ الحَديثِ : هُو مَنْ لَقِيَ وَاحِدًا مِنَ الصَّحَابَةِ فَأكْثَرَ[٢] وعَليهِ عَمَلُ الأكثَرينَ.

وبَعضُ أهْلِ العِلْم يقَسم التَّابِعين إِلى قسمين:

١ – تَابعيٌ كَبيرٌ :

وهوَ مَنْ لَقِيَ جماعةً منَ الصَّحابِة وجَالَسهم وَكانتْ جُلُّ رِوايتهِ عَنهُم.

٢ – وَتَابعيٌ صَغيرُ :

وَهوَ منْ لمْ يَلْقَ مِنهُم إِلا العَددَ اليَسيرَ، أوْ لَقِيَ جَماعَةً إِلَا أنَّ جُلَّ رِوايته عن بعضِ التَّابعين.[٣]

---

(١)« صَفْوَة المِلَح » للدّميَاطِي ص٩٨ .

(٢) قالَهُ الحَاكمُ وغَيرهُ.

(٣) «فَتح المُغِيث» (١/ ١٣٥ – ١٣٦).

pdfMachine
Is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Produce quality PDF files in seconds and preserve the integrity of your original documents. Compatible across nearly all Windows platforms, if you can print from a windows application you can use pdfMachine.
Get yours now!

« **هُوَ المَقْطُوعُ** »: وَجمعهُ مقَاطِع، وَمقَاطِيع، وَهوَ الموْقُوفُ عَلى التَّابعين قَوْلاً، وفِعلاً [١].

فَـائـدَة:

قَالَ الخَطِيبُ مُبَينًا فَائِدة كِتابَة المقطُوعَات:

وَأمَّا المقَاطِيعُ فهِيَ المَوقوفاتُ عَلى التَّابعِين، فَيَلزَمُ كَتْبهَا، والنَّظَرِ فيهَا، لتَتَخيَر مِنْ أقوَالِهم، وَلا تَشُذَّ عَن مَذَاهِبِهم. [٢]



(١) «اختِصَار عُلوم الحَدِيث» (١/ ١٤٩).
(٢)«الجَامِع لأخْلَاق الرَّاوِي،وآدَابِ السَّامِع»(٢/ ١٩١)،وَنقَلهُ الحافظُ ابنُ حَجَر في «النُّكَت عَلى كتَاب ابن الصَّلاح» (٢/ ٤٧٣)، والسَّخَاوي في«فَتح المُغِيث» (١/ ١٩١).

pdfMachine
Is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Produce quality PDF files in seconds and preserve the integrity of your original documents. Compatible across nearly all Windows platforms, if you can print from a windows application you can use pdfMachine.
Get yours now!

المُسْنَد

قَالَ النَّاظِمُ – رَحِمَهُ الله تَعَالَى –:

وَالْمُسْنَدُ الْمُتَّصِلُ الإِسْنَادِ مِنْ (٨) رَاوِيهِ حَتَّى الْمُصْطَفَى وَلَمْ يَبِنْ

الشَّرحُ والتَّوضِيحُ:

« **وَالْمُسْنَدُ** »: بضَمِّ المِيمِ، وفَتحِ النُّونِ ، وهوَ لُغةً: يَدلُّ عَلى انضِمَامِ الشَّيء إِلى الشَّيء.[١]

وأَمَّا اصْطِلاحًا: فَعرفهُ الحَافظُ في كِتابِهِ «نُزهَة النَّظَر»[٢] بقَولِه: هُوَ مَرفُوعُ صَحابِي بِسَنَدٍ ظَاهِرُهُ الاتِّصَالُ. انتهى.

ثُمَّ وَضَّحَهُ وَشَرَحَهُ فَقَالَ: وَفي قَولي: « **ظاهِرُهُ الاتِّصَالُ** »: يُخْرِجُ مَا ظَاهِرُه الانقِطاعُ، ويُدْخِل ما فيهِ الاحتِمالُ، ومَا يُوجَدُ فيهِ حَقيقةُ الاتِّصَالِ مِن بَابِ أَولى، ويُفهَمُ مِن التَّقييدِ بالظُّهورِ أَنَّ الانقطاعَ الخفيَّ كعنعَنَةِ المدلِّسِ، والمُعا ِ الذي لم يثبُتْ لُقِيُّهُ لَا يُخرِجُ الحَديثَ عَنْ كَونِه مُسنَدًا؛ لإِطبَاقِ الأئمَّةِ الَّذينَ خَرَّجوا المَسَانيدَ عَلى ذَلِك.

---

(١)«مَقَاييس اللّغَة » (٣/ ١٠٥).

(٢) « نُزهَة النَّظَر » ص ١٥٤ – ١٥٥.

pdfMachine
Is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Produce quality PDF files in seconds and preserve the integrity of your original documents. Compatible across nearly all Windows platforms, if you can print from a windows application you can use pdfMachine.
Get yours now!

« **المُتَّصِلُ الإِسْنَادِ مِنْ رَاوِيهِ** »: أيْ بدايةُ ذلكَ الاتِّصَال مِنْ أولِ إِسنَادِهِ، وهو المصَنِفُ كالإِمَامِ البُخَاري، والإِمَامِ مُسلِم، والإِمَامِ النَسَائي، والإِمَامِ أَحمَد، وغيرِهم مِمَّنْ لَهُ مُصَنَّفٌ مُسنَدٌ.

«**حَتَّى المُصْطَفَى**»:أيْ إلى أنْ يَصِل إِلى النَّبي – صَلى الله عَليه وسَلَّم –.

« **وَلَمْ يَبِنْ** »: أي لمْ ينفصِل بانقِطَاعٍ، ولا إِعْضَالٍ، ولَا إِرْسَالٍ، والمعْنى أنَّ المُسنَد هُو الذي ذُكِرتْ رِجالُه كلُهَا مِنْ أولِ شيخٍ للرَّاوي إلى أنْ ينتَهِي للصَّحَابي، ولمْ يسقُط مِنهَا أحَد[1] في الظَّاهِر، وهوَ أرْجَحُ الأقوالِ الثَّلاثَة في المُسنَد[2] كمَا تقَدمَ تعريفُه.

*****

مِثَالُ المُسْنَد: قَالَ الإِمامُ أَبُو يَعلَى في ''مُسنِده'' (٣ / ٤٠٥):

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بن هِشَامٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ دَاوُدَ، عَنْ عَامِرٍ، عَنْ جَابِرِ بن عَبْدِ اللهَّ قَالَ: لَمَّا لَقِيَ النَّبِيُّ – صلى الله عليه وسلم – النُّقَبَاءَ مِنَ الأَنْصَارِ قَالَ لَهُمْ: «**تُؤْوُنِي وَتَمْنَعُونِي** »، قَالُوا: فَمَا لَنَا؟ قَالَ: «**لَكُمُ الْجَنَّةُ** ».

---

(١) « شَرحُ الجَداوِي على البَيقُونِيَة » (مخطُوط ٩/ ب).

(٢) انظُرهَا في:« تَوجِيه النَّظَر في أُصُولِ الأثَر» لطَاهِر الجَزَائِري (١/ ١٧٤)، و«اختِصَار عُلوم الحَدِيث» لابنِ كثِير(١/ ١٤٤) وَغيرهمَا .

pdfMachine
Is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Produce quality PDF files in seconds and preserve the integrity of your original documents. Compatible across nearly all Windows platforms, if you can print from a windows application you can use pdfMachine.
Get yours now!

قالَ العلَّامةُ الوَادعي في ''الصَّحيح المسنَد''(١/ ١٨٠):هذَا حديثٌ حَسنٌ، وَسفيان هُو الثَّوري، وَدَاود هُو ابن أبي هِند ، وعَامِر هو الشَّعبِي.أهـ.

فهَذَا مِثالٌ للمُسنَد، حَكَمْنَا عَليهِ بأَنَّهُ مُسنَد لأننَا نَظرنَا في إسنَادِه فوَجَدنَا الإسنَادَ مُتَّصِل في الظَّاهِر، فَشيخُ أبي يَعْلَى ـ حَ بسَماعِه مِنْ معَاوية، ومعَاوية ـ حَ بِسماعِه مِن سفيَان، وَسفيَان رَواهُ عَن دَاود بِالعَنعنةِ، وَكذَا رَواهُ دَاود عَن عَامِر، وَعَامِر عَن جَابر، ولَّما كَانَ لكُلٍ مِنهُم رِوايَة عَن صَاحِبه وَسمَاع قَبلنَا العَنعنَة المَوجُودة في هَذا الإسنَاد ، فتَمَّ لنَا بهذَا الحُكم بأنَّ الحَديثَ مُسنَدٌ ظَاهِرًا وَباطِنًا، والله أعْلَم.

بَينما لو كانَ عِندنَا في هَذا المثَال أحَد الذين رَووهُ بالعَنعنَةِ مُدلِّسًا، وَلمْ يَسمَع ممنْ رواهُ عنهُ، فهَذَا وإنْ حَكَمنَا عَليهِ بأَنَّهُ مُسنَدٌ ظَاهِرًا، تَبيَّنَ لنَا بعدَ البَحثِ وَالتَّنقِيب أَنَّهُ غَير مُسنَد.

فهَذَا هُو شَرطُ الأئمَّة في المُسنَد أنْ يَكُونَ مُتَّصِلاً وَلَو في الظَّاهِر، وَمَعَ ذَلكَ فَأنتَ ربَّمَا تَرى في كُتبِ المَسَانِيد بَعْضَ الأحَادِيثِ التي فِيهَا انقطَاعٌ ظَاهِرٌ وَاضِح، ومعَ ذَلك ربَّمَا تَغَاضَى بَعضُهم عَن إدْخَالِه في المُسنَد، لَكِن لا يُحْكَم لَهُ بِأَنَّهُ مُسنَدٌ مُتَّصِلٌ بِمجَرَّدِ وُرُودِه في الكِتابِ في هَذِه الحَالَة.

❊❊❊❊❊

pdfMachine
Is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Produce quality PDF files in seconds and preserve the integrity of your original documents. Compatible across nearly all Windows platforms, if you can print from a windows application you can use pdfMachine.
Get yours now!

المُتَّــصِـل

قَالَ النَّاظِمُ – رَحِمَهُ الله تَعَالَى –:

ومَا بِسَمْعِ كُلِّ رَاوٍ يَتَّصِلْ (٩) إِسْنادُهُ لِلْمُصْطَفَى فَالْمُتَّصِلْ

الشَّرْحُ والتَّوضِيحُ:

«**ومَا بِسَمْعِ كُلِّ رَاوٍ يَتَّصِلْ إِسْنادُهُ**»: فيهِ تقديمٌ وَتَأخِير تَقديرهُ: والحديثُ الذي يتَّصلُ إسنادهُ بسمعِ كلِ واحدٍ منْ رواتهِ بحيثُ يسمَعهُ كُل وَاحدٍ مِنْ شَيخهِ ويرويهِ عنهُ.(١)

«**لِلْمُصْطَفَى**»: ليسَ هَذا بقيدٍ، وهُوَ مما انتُقِدَ عَلى النَّاظمِ –رحمهُ الله – فقدْ سَوَّى بهذَا بين المسْنَدِ والمتَّصلِ،ولمْ يُوضحْ الفَرقَ بينهُمَا،وَسيأَتي تَوضِيحُه.

«**فَالْمُتَّصِلْ**»: ويقَالُ الموصُولُ،والمؤتَصِل – بالفَك،وَالهَمز – (٢).

ومِن تَعَاريفِه: هُوَ أنْ يَسْلَم السَّندُ مِنْ ابتِدَائِه إِلى انتِهَائِهِ مِنَ السَّقطِ حقِيقةً، وَحُكْمًا (٣) فَيكُون كُل رَاو سَمِعَ ذَلكَ الحَدِيثَ مِنْ شَيخِهِ،أوْ تَلقَّاهُ عنْهُ بطَرِيقةٍ مِنْ طُرقِ التَّحملِ المعْتَبرة.

---

(١)«شَرحُ الجَداوِي على البَيقُونِيَة» (مخطوط ٩/ ب).

(٢)«النُّكَت عَلى كتَاب ابن الصَّلاح» لابن حَجَر (١/ ٥١٠).

(٣)«النُّكَت الوَفِيَّة» للبِقَاعِي(١/ ٣٢٤)، وزَادَ بعدَ ذلك قَولهُ: حَتَّى يخْرُج عَن ذَلكَ مُعنعنَاتُ المُدَلِسين، فَإِنَّا محكُومٌ عَليهَا بالانقِطَاع إِلا إِنْ فُتِّشَ فبَانَ الاتِّصَال.

pdfMachine
Is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Produce quality PDF files in seconds and preserve the integrity of your original documents. Compatible across nearly all Windows platforms, if you can print from a windows application you can use pdfMachine.
Get yours now!

وَهوَ إمَّا أنْ يتّصِلَ إسنادُهُ إلى النَبيِّ -صَلى الله عَليه وَعلى آلِه و سَلَّم-، أو يتّصلَ إسنادُهُ إلى أحدِ الصحَابةِ من قَولِه.

وأمَّا أقْوالُ التَّابعينَ إذا اتَّصلتِ الأَسانِيدُ إليهِم، فَلا يُسمُّو َ ا مُتصِلةً.[١]

قالَ ابنُ الصَّلاح[٢]: وَمُطْلَقُهُ، أيْ: المتَّصلِ، يَقعُ عَلى المَرفُوعِ والمَوقوفِ.

قالَ العَراقِي: وَإنَّما يَمتَنِعُ اسمُ المتَّصلِ في المقْطُوعِ في حَالةِ الإطْلاقِ ، أمَّا معَ التَقييدِ فجَائزٌ، وَاقعٌ في كَلامِهِم، كَقولِهم: هَذا مُتصلٌ إلى سَعيدِ بن المسيِّبِ، أوْ إلى الزُهريِّ، أو إلى مَالكٍ ونحو ذَلك.[٣]

قِيلَ: وَالنُّكْتَةُ في ذَلك أ َّا تُسَمَّى مَقَاطِيع، فَإطْلاق المُتَّصل عَليهَا، كَالوَصْف لشَيء وَاحدٍ بمُتضادَين لُغَة.[٤]



(١) «شَرحُ التَّبصِرَة والتَّذْكِرة » للعراقي ص ٥٣-٥٤.
(٢) « مقَدِّمَة ابنُ الصَّلَاح» ص ٢٦.
(٣) « شَرحُ التَّبصِرَة والتَّذْكِرة » للعراقي ص ٥٤
(٤) « تَدريبُ الرَّاوِي» للسيوطي (١/ ١٨٣).

pdfMachine
Is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Produce quality PDF files in seconds and preserve the integrity of your original documents. Compatible across nearly all Windows platforms, if you can print from a windows application you can use pdfMachine.
Get yours now!

تنبيــه: الفرقُ بينَ المُسنَدِ، وَالمتَّصلِ، والمَرفوعِ:

أنَّ **المرفوعَ** يُنظرُ فِيه إِلى **حَالِ المتْنِ**، فَمتى أُضيفَ إِلى ذَاتِ خَيرِ الخَلقِ - صَلى الله عَليه وعَلى آلِه وَسَلَّم -، فهو المرفُوع من غَير نَظَرٍ إِلى اتِّصَالِ سَنَد أوْ انقِطَاعِه.

وأمَّا **المتَصِلُ** فينظَرُ فيهِ إِلى **حَالِ السَّندِ** مِنْ حيث شرطِ ذِكرِ كلِ الرُواة، وَسواء رَفعهُ، أو وقَفَه.

وأمَّا **المُسنَدُ** فينظرُ فيهِ إِلى **الحَالينِ مَعًا (حَال السَّندِ والمتْنِ)**، فَيجمَع شرْطَي الاتصَال (ولَو في الظَّاهر)، والرَّفع، فيكُونُ أخَص مِنْ كُلٍ منهُما، فَكل مُسندٍ مَرفُوع، وَكُل مُسندٍ متَصلٍ، وليْسَ كُل مَرفوعٍ مُسنَدًا، ولا كُل مُتصلٍ مُسنَدًا.[1]



(١)«النُّكَت عَلى كتَاب ابن الصَّلاح»(١/ ٥٠٦-٥٠٨)،«تَوجِيه النَّظَر إِلى أصُول الأثَر»(١/ ١٧٤).

pdfMachine
Is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Produce quality PDF files in seconds and preserve the integrity of your original documents. Compatible across nearly all Windows platforms, if you can print from a windows application you can use pdfMachine.
Get yours now!

مِثَالُ المتَّصِل المَرْفُوع المُسنَد:

قَالَ الإِمَامُ أحمَد في ''مُسنَدِه'' (٥/ ٢٦٠): حَدَّثَنَا زَيْدُ بن الْحُبَابِ، أَخْبَرَنَا حُسَيْنُ بن وَاقِدٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو غَالِبٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا أُمَامَةَ يَقُولُ:

قَالَ رَسُولُ اللهَّ - صَلَّى الله عَلَيْهِ وعَلى آلِهِ وَسَلَّمَ -:« **التَّفْلُ فِي الْمَسْجِدِ سَيِّئَةٌ، وَدَفْنُهُ حَسَنَةٌ** ».قَالَ العَلَّامَةُ الوَادِعي: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ . أهـ.(١)

فهَذَا الحَدِيثُ مُتَّصِلٌ، وَاتِّصَالُهُ ظَاهِرٌ، وَوَاضِحٌ، فَكُلُ رَاوٍ مِنْ رُواتِه َ َّ حَ بسَماعِه مِنْ شَيخِه.

وَهوَ أيْضًا مُسنَدٌ .

وَهوَ أيضًا مَرفُوعٌ.

فمِثْلُ هَذَا يُمكِن أنْ نَصِفَهُ بِالأوصَافِ الثَّلاثَة جُملَةً فنَقُولُ هَذَا حَديثٌ مُتَّصِلٌ مُسنَدٌ مَرفُوعٌ.



(١)«الصَّحِيح المُسنَد » (١/ ٤٢١).

pdfMachine
Is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Produce quality PDF files in seconds and preserve the integrity of your original documents. Compatible across nearly all Windows platforms, if you can print from a windows application you can use pdfMachine.
Get yours now!

مِثَالُ المُتَّصِلِ المَوقُوف: قَالَ الإمَامُ الدَّارِمِيُّ في ''مُسنَدِه'' (١/ ٢٦١):

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بن أَحْمَدَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بن عُيَيْنَةَ عَنْ أَبِى سِنَانٍ عَنْ سَعِيدِ بن جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّا ٍ قَالَ: «**مَنْ أَفْتَى بِفُتْيَا يُعَمَّى عَنْهَا، فَإِثْمُهَا عَلَيْهِ**».

إسنَادُهُ صَحِيحٌ، وَهوَ متَّصِلٌ، وَمَوقُوفٌ.

*****

مِثَالُ المُتَّصِلُ المَقطُوعُ:

قَالَ الإمَامُ الدَّارِميُّ في ''مسنده''(١/ ٢٧٦): حَدَّثَنَا يَحْيَى بن حَمَّادٍ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ مُغِيرَةَ عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: «**لاَ أَدْرِى نِصْفُ الْعِلْمِ**».

إسنَادُهُ صَحِيحٌ، فَكُلُ رَاوٍ سَمِعَ مِنْ شَيخِه، فَهوَ مُتَّصِلٌ، وَلكِنَّهُ مَقطُوعٌ، فَلَيسَ بِمُسنَدٍ، وَلَا مَرفُوعٍ.

*****

pdfMachine
Is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Produce quality PDF files in seconds and preserve the integrity of your original documents. Compatible across nearly all Windows platforms, if you can print from a windows application you can use pdfMachine.
Get yours now!

المُسَلْسَلْ

قَالَ النَّاظِم – رحمهُ الله تَعَالَى –:

مسَلْسَلٌ قُلْ مَا عَلَى وَصْفٍ أَتَى (١٠) مِثْلُ أَمَا وَاللهِ أَنْبَانِي الفَتَى
كذَاكَ قَدْ حَدَّثَنِيهِ قَائِمًا (١١) أَوْ بَعْدَ أَنْ حَدَّثَنِي تَبَسَّمَا

الشَّرحُ والتَّوضِيحُ:

« **مسَلْسَلٌ** »: قالَ بعضُ أهلِ اللغةِ: السَّلْسَلَةُ اتّصَالُ الشَيء بالشَيء، وَبذلكَ سُمّيتْ سِلسلَةُ الحديدِ،وسُمّيتْ بذلكَ لأنَّها ممتدَة في اتّصَالٍ، وَمِنْ ذلك تَسَلْسَل الماءِ في الحَلْق، إذَا جَرى، ومَاءٌ سَلْسَلٌ وسَلْسَالٌ وسُلاسِل.(١)

تَعريفهُ اصطِلاحًا: وردتْ عِدّةُ تعَارِيف للحَدِيثِ المسَلسَلِ في كُتبِ مُصطَلَحُ الحَديثِ أجْمعهَا ما قَالَه ابن جَمَاعَة : هُو مَا تَتابَع رجَالُ إسنادِه عنْد روايتِه عَلى صِفَةٍ، أوْ حَالةٍ، إمَّا في الرَاوي، أوْ في الرِوايَة، وَصفَة الرَاوي إمَّا قَولٌ، أو فعلٌ، أو غيرُ ذلك.(٢)

أقسَامُ المسَلسَل: قِسمان حَسَب التَّوارُد:

فَالأولُ: التَّوارُدُ عَلى حَالٍ.

والثَّاني: التَّوارُدُ عَلى وَصفٍ، وهاكَ تفْصِيلُهُمَا:

---

(١) « مُعجمُ مقَاييسِ اللغَة »، (٣/ ٦٠) مادة (سل).
(٢) «المنْهَلُ الرَّوِي » لابنِ جَمَاعَة ص ٥٧،ومثلهُ تَعريف النَّووِي في «التَّقرِيب والتَّيسِير ».

pdfMachine
Is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Produce quality PDF files in seconds and preserve the integrity of your original documents. Compatible across nearly all Windows platforms, if you can print from a windows application you can use pdfMachine.
Get yours now!

القِسمُ الأولُ: التَّواردُ عَلى حَال، وفيهِ ثلاثةُ فُروع:

الفَرعُ الأولُ: التَّواردُ عَلى قَولٍ: وَمنْ أمثِلتهِ المسلسَل بقولِ كلِ راوٍ أنَا أُحِبُك فقُل ذَكَرهُ بسندهِ العَلائِي[١] وهوَ حديثُ معَاذ مَرفُوعًا: «**إِنِّي لَأُحِبُّكَ فَقُلْ اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى ذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ**».

الحُكْمُ عَلى الحديثِ والتسلسلِ:

قالَ الحاكمُ: هذَا حديثٌ صحيحٌ عَلى شَرطِ الشَيخَين ولمْ يخرجَاه.[٢]

وقَالَ العَلائِي: هذَا صحيحُ الإسنَادِ، والتَسلسل.[٣]

وقَالَ السُيوطِي: صَحيحُ الإسنَاد والتَسلسُل[٤].

الفَرعُ الثَّاني: التَواردُ عَلى فِعل؛ وَمِن أَمثِلتهِ: المسَلسلُ بوضعِ اليَد عَلى الرَأ .

ذَكرهُ العَلائِي[٥]: بسندهِ، إِلى أبي غَسان مَالك بن يحيى ثنا عَلي بن عَاصِم عَن سُهيل بن أبي صَالح عَن أبيهِ عَن أبي هُريرَة – رَ ـ الله عَنهُ – قَالَ:

---

(١) «المَسلسَلاتِ المُختَصَرَة» ص٤ ـ ٥، مخطُوط، وَهذَا نَقلاً عَن كتَاب « مبَاحِث في الحَدِيثِ المَسْلَسَل» لأحمَد الفَيَّاض، وفي جميعِ مَا سَيَأتِي في بَحثِ المُسَلْسَل النَقْل مِن هَذا الكِتَاب مَعَ تصَرُّفٍ وزِيَادَة .

(٢) «المُستَدرَك »،كتَاب الصَّلَاة،بَاب في فَضل الصَّلوَات الخَمْس،حدِيث رَقم(١٠١٠).

(٣) «المَسلسَلات المختَصَرَة »للعَلائِي ص٥.

(٤) «جِيَاد المَسلسَلات »ص١٥.

(٥) «المَسلسَلات » للعَلَائِي ص١١.

pdfMachine
Is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Produce quality PDF files in seconds and preserve the integrity of your original documents. Compatible across nearly all Windows platforms, if you can print from a windows application you can use pdfMachine.
Get yours now!

قَالَ رسولُ الله – صَلى الله عَليه وعَلى آلِه وسَلَّم – «**مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ يُنَجِّيهِ عَمَلُهُ مِنَ النَّارِ ولا يُدخِلُهُ الجنَّة**. قَالُوا وَلاَ أَنْتَ يَا رَسُولَ الله قَالَ: **وَلاَ أَنَا إِلا أَنْ يَتَغَمَّدَنِى الله بِرَحْمَةٍ مِنْهُ وَفَضْلٍ**.وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى رَأْسِهِ صلى الله عليه وسلم.

ريدُ أصلِ الحَديثِ:

في ''صَحيحِ البُخاري'' رقم ٥٢٤١، و''صَحيح مُسلم'' رقم ٥٠٣٧

الحكمُ عَلى التَسلسُل:

قَالَ العَلائي[١]: كَذا وَقعَ لنَا غَير متَصِل التَسلسُل مِن أَعْلَاه، أيْ أنَّ التَسلسُل فيهِ إِلى أَبي غَسان ثمَّ انقَطع بَعدهُ.

الفَرعُ الثَّالثُ: التَّواردُ عَلى قَولٍ وَفعلٍ، ومثالهُ: المسلسلُ بقبضِ اللحْيةِ وبقَولِه آمنْتُ بالقَدَر.

أَورَدَهُ الحَاكِمُ في ''معرفةِ عُلومِ الحَديثِ'' [٢]، ولمْ يحكُم عليهِ بصحةٍ أوْ ضعفٍ مِنْ حيث الأصْلِ أوْ التَسلسُل؛وَفي إسنادهِ يزيدُ بن أبَان الرَّقَاشي البَصري وَقد تُرك فَعَلى هَذا يكونُ ضَعيف الإسنادِ والتَسلسُل.

---

(١) «المسَلسَلات» للعَلائِي ص١١.

(٢) «معرفة علوم الحديث» ص ٣١ـ ٣٢.

pdfMachine
Is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Produce quality PDF files in seconds and preserve the integrity of your original documents. Compatible across nearly all Windows platforms, if you can print from a windows application you can use pdfMachine.
Get yours now!

القسمُ الثَّاني: التَّواردُ عَلى وَصفٍ:

وهوَ أنْ يشتَركَ رواةُ الحَديثِ في وصفٍ لهُم ولهُ فروعٌ عدَّة منهَا[١]:

الفَرعُ الأولُ: التَّواردُ عَلى وصفٍ للرُواةِ:

وَهوَ أنْ يكونَ التسلسلُ الواقعُ في السَندِ يقعُ ضِمنَ أوصَافِ الرُواة، وتنْقسمُ أوصافُ الرُواة، إلى صفةٍ قَوليةٍ، وَصفَةٍ فعليةٍ.[٢]

أَوَلاً: التَّواردُ عَلى أوصَافِ الرواةِ القَولية:وهوَ أن يتفقَ الرواةُ عَلى صِفةٍ قَوليةٍ، تتَعَلقُ بالرَّاوي، مِثل أنْ يتفقُوا عَلى رِوايَة أصحِ حَديثٍ، أوْ غيرِ ذلكَ.

ومِنْ أمثِلتِه: المُسلسلُ بقراءةِ سورةِ الصَّفِ ، ذكرهُ العَلائي[٣] بسنَدِهِ إلى الإمَامِ أبي محمَّد عبد الله الدَّارمِي أخبرنا مُحَمَّدُ بن كَثِيرٍ عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ يَحْيَى بن أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللهَّ بن سَلَامٍ قَالَ: قَعَدْنَا نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهَّ صَلَّى اللهُّ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَذَاكَرْنَا فَقُلْنَا لَوْ نَعْلَمُ أَيَّ الْأَعْمَالِ أَحَبَّ إِلَى الله لَعَمِلْنَاهُ فَأَنْزَلَ اللهُّ تَعَالَى:﴿**سَبَّحَ لله مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ وَهُوَ العَزِيزُ الحَكِيمُ * يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ**﴾، حتّى خَتمهَا.

---

(١) «فَتح المُغِيث» (٤/ ٣٨).
(٢)« فَتح المُغِيث» (٤/ ٣٨).
(٣) «مُسَلسَلَات العَلائِي» ص٣٧.

pdfMachine
Is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Produce quality PDF files in seconds and preserve the integrity of your original documents. Compatible across nearly all Windows platforms, if you can print from a windows application you can use pdfMachine.
Get yours now!

قَالَ عَبْدُ الله بن سَلَامٍ: فَقَرَأَهَا عَلَيْنَا رَسُولُ الله -صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - حتّى خَتمهَا .

قَالَ أَبُو سَلَمَةَ: فَقَرَأَهَا عَلَيْنَا ابْنُ سَلَامٍ حتّى خَتمهَا.

قَالَ يَحْيَى: فَقَرَأَهَا عَلَيْنَا أَبُو سَلَمَةَ.

قَالَ الأَوْزَاعِيُّ فَقَرَأَهَا عَلينا يحيَى.

قَالَ ابْنُ كَثِيرٍ: فَقَرَأَهَا عَلَيْنَا الْأَوْزَاعِيُّ .

قَالَ عَبْدُ اللهَّ: فَقَرَأَهَا عَلَيْنَا ابْنُ كَثِيرٍ.

الحكْمُ عَلى الحديثِ والتسلسلِ:

رواهُ الترمِذيُ برقم(٣٣٠٩)، و ابنُ حِبَان (١٠/ ٤٥٤)، وغيرُهما.

قَالَ أَبُو عِيسَى التِرمِذيُ: وَقَدْ خُولِفَ مُحَمَّدُ بن كَثِيرٍ فِي إِسْنَادِ هَذَا الْحَدِيثِ عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ، وَرَوَى ابْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ يَحْيَى بن أَبِي كَثِيرٍ عَنْ هِلَالِ بن أَبِي مَيْمُونَةَ عَنْ عَطَاءِ بن يَسَارٍ عَنْ عَبْدِ اللهَّ بن سَلَامٍ أَوْ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللهَّ بن سَلَامٍ وَرَوَى الْوَلِيدُ بن مُسْلِمٍ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ نَحْوَ رِوَايَةِ مُحَمَّدِ بن كَثِيرٍ.[1]

(١) «سُنن التِرمِذي»(٥/ ٤١٢).

pdfMachine
Is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Produce quality PDF files in seconds and preserve the integrity of your original documents. Compatible across nearly all Windows platforms, if you can print from a windows application you can use pdfMachine.
Get yours now!

قَالَ العَلامَةُ الوَادِعيُ في ''الصَّحيحِ المسْنَد''(١/ ٤١٥): هَذا صَحيحٌ، وَلَا يُ الاختِلافُ فيهِ عَنْ الأوزَاعِي.... ". أ. هـ المُراد.

قالَ الحاكمُ: هذَا حديثُ صحيحٌ عَلى شرطِ الشَّيخَين ولمْ يخرجَاهُ.[١]

قالَ العَلائِي: هذا أصحُ حديثٍ مسلسلٍ وقَعَ لي متَصِلاً، وقَد أخْرجهُ التِرمذي عَن الإمَام الدَّارمي بِه.[٢]

قالَ السُيوطِي: هَذا من أَصحِ مسلسلٍ يُروى في الدُنيا[٣].

ثَانيًا: التواردُ عَلى أوْصافِ الرُواة الفِعْلية:وهوَ أنْ يتفِق الرُواة عَلى وصفٍ لهُم من ابتِدَاء السَنَد إِلى آخِرهِ ويكونُ هَذَا الوصفُ فِعْلِيًا مثْل الحِفظِ والاتفَاقِ وغيرِ ذلكَ ومِن الأمثِلةِ عَلى هَذا القِسْم[٤]:

١. **الحدِيثُ المسَلسَلُ بِالحفَاظِ**: ذَكرهُ العَلائِي بسنَدِهِ.[٥]وقَالَ: هَذا إسنَادٌ عَجيبٌ جِدًا مِنْ تَسلسلِ الحُفا ِ مِنْ روايةِ الأقْرَانِ بعضِهم عَن بَعْض.

٢. **الحَديثُ المسَلسَلُ بالفُقَهَاءِ**: ذَكرهُ العَلائِي.[٦]

---

(١) «المستدرك على الصحيحين» (٢/ ٧٩).
(٢) «مُسَلسَلات العَلائي» ص ٧.
(٣) «جِيَاد المُسلسَلات»ص ٦.
(٤)«فَتح المُغِيث» (٤/ ٣٨).
(٥) «المسَلسَلات» للعَلائِي ص ٧.
(٦) «المسَلسَلات »للعَلائي ص ٨ ـ ٩.

pdfMachine
Is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Produce quality PDF files in seconds and preserve the integrity of your original documents. Compatible across nearly all Windows platforms, if you can print from a windows application you can use pdfMachine.
Get yours now!

قالَ الشيخُ أبو عَمرو بن الصَلاح - رحمهُ الله -: هَذَا حديثٌ غَريبُ الإسنَاد، عَجيبُ السِلسِلة [١].

❊❊❊❊❊

الفَرعُ الثَّاني: التَّواردُ عَلى وَصفٍ يتَعلقُ بالتَّحمُل بِما يَرجعُ إِلى أُمُورٍ:[٢]

أ- **كَصيغِ الأدَاءِ**: كأنْ يتفقَ الرُواةُ عَلى قولِ حَدثنَا أوْ أَخبرنَا أوْ غيرهَا مِنْ صيغِ الأداءِ من ابتِداءِ السَندِ إِلى مُنتهَاه ؛ومن أمثِلتهِ: الحدِيثُ المسلسلُ بقولِهم حدَثنَا، وبقولِهم سمعتُ ذكرهمَا الحَاكِمُ بسندهمَا . [٣]

ب- **وكتَأريخِ الرِّوايَة**: كَأنْ يتفقَ الرُواةُ عَلى ذِكر تَأريخِ الرِوايَة كَأولِ حَديثٍ سمعهُ مِنْ شيخِه أوْ أنَّ الرَاوي آخِر مَنْ حَدثَ عَن شَيخِهِ.

ولهُ فروعٌ منهَا[٤]: أ): **الحَديثُ المسلسلُ بِالأولية**: ذكرهُ السُيوطي[٥]فقالَ: حَدثني أبو هُريرة ابن الملقِن مِنْ لفْظِه وهوَ أولُ حديثٍ سَمعتُهُ منهُ قَالَ: حَدثني جَدي وهوَ أولُ حديثٍ سَمعتُهُ منهُ ثمَّ ساق الإسنادَ بطُولِه إِلى أنْ قَالَ:

---

(١) «المسَلسَلات» للعَلائي ص٩.
(٢) «فَتح المُغِيث» (٤/ ٣٩).
(٣) «مَعرِفَة عُلوم الحَدِيث» ص ٢٩ ـ ٣١.
(٤) «فتح المُغِيث» ٤/ ٣٩.
(٥) «جِياد المسَلسَلات» ص١.

pdfMachine
Is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Produce quality PDF files in seconds and preserve the integrity of your original documents. Compatible across nearly all Windows platforms, if you can print from a windows application you can use pdfMachine.
Get yours now!

حدثنا سفيانُ بن عُيينَة وهوَ أولُ حديثٍ سَمعتُهُ منهُ عَن عَمرو بن دِينَار عَنْ أَبي قَابُو مَولى عَبد الله بن عَمرو، عَن عَبد الله بن عمرو بن العَاص – ر ـ الله عَنهمَا – أنَّ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: « **الرَّاحِمُونَ يَرْحَمُهُمْ الرَّحْمَنُ، ارْحَمُوا مَنْ فِي الْأَرْضِ، يَرْحَمْكُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ** ».

الحكمُ عَلى الحديثِ والتسلسلِ: الحديثُ حَسن، قَالَ أبو عِيسى: هذَا حديثٌ حسنٌ صَحِيح[١].

وأمَّا التَسَلسُل فقَالَ السُيوطِي: وقلَّما يَسلمُ – يعني المسلسَل – عَن خَلَلٍ في التَسلسلِ وقدْ ينقطعُ تسلسلُهُ في وسطِه أوْ أوَلِهِ أوْ آخِره كَمسلسلِ أوَّلِ حدَيث سمعتُه وهوَ حديثُ: عبد الله بن عَمرو: «الرَّاحمُون يَرْحمهم الرَّحمن.. » فإنَّه انْتَهَى فيه التَّسلسلُ إلى سُفيان بن عُيينة، وانقَطع في سَماع سُفيان من عَمرو بن دِينار، وانقَطَع في سَمَاعِ عَمرو مِن أبي قَابُو ، وفي سَمَاعِ أبي قابُو مِن عبد الله بن عَمرو،وَفي سَمَاع عَبد الله مِن النَّبي صَلى الله عَليه وعَلى آلِه وسَلَّم [عَلَى مَا هُو الصَّحيحُ فيهِ] وقدْ رَواهُ بعضُهم كَامِل السِلسِلة، فوَهم فيهِ.[٢]

فالحديثُ حَسَنُ الإسنَادِ، لَكنَّه ضَعِيفُ التَّسَلسُلِ.

---

(١) «سُنن التِرمذِي» رقم الحديث (١٨٤٧).

(٢) « تَدريب الرَّاوِي» (٢/ ٦٤٣).

pdfMachine
Is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Produce quality PDF files in seconds and preserve the integrity of your original documents. Compatible across nearly all Windows platforms, if you can print from a windows application you can use pdfMachine.
Get yours now!

ب): **الحديثُ المسلسلُ بالآخريةِ**: ذكرهُ عبد الحي اللَكْنَوي[١]،والحديثُ لَا يَصحُ مِنْ أصْلِه، وكذَا التَسلسُل.

«**قُلْ مَا عَلَى وَصْفٍ أَتَى**»: أيْ قُلْ في رَسمِهِ وتَعريفهِ مَا أتَى عَلى صِفَةٍ للرَاوي أوْ الرِواية كَما تَقدمَ توضِيحهُ بأمثلتهِ.

«**مِثْلُ أَمَا وَ الله أَنْبَانِي الفَتَى** »: ومثلُ سمعتُ ونحوهمَا مما تَقدمَ في تَوارِدِ الرُواةِ واتفَاقِهم عَلى صيغةٍ مِنْ صيـِ الأداءِ من ابتِداءِ السَندِ إلى مُنتهَاه كالإنباء، أوْ أمَا والله أنْبَاني الفَتى أيْ أخْبَرني الرَّاوي.

«**أَنْبَانِي** »بِالدرج[٢]،والمرادُ بالدرج:إِسْكَانُ الهَمزةِ الثَّانيةِ،وإبدَالهَا ألفًا.[٣]

«**كذَاكَ قَدْ حَدَّثَنِيهِ قَائِمًا**»: ثمَّ يَفعلُ الآخَر مِثلَ ذَلكَ،وهَو القِيامُ أثْنَاءَ حَدِيثِهِ.

«**أَوْ بَعْدَ أَنْ حَدَّثَنِي تَبَسَّمَا** »: بألفِ الإطْلَاقِ، فَإنَّ القِيامَ والتَبسُمَ وَصفُ فِعْلِي .[٤]

*****

(١)«ظَفَر الأمَانِي»ص ٣١٦.
(٢)«شَرح الزَّرقَاني» ص ٣٨ .
(٣) «حَاشِية الأجهُورِي على شَرح الزَّرقَاني» ص ٣٩.
(٤) «شَرح الزَّرقَاني» ص ٣٨ .

pdfMachine
Is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Produce quality PDF files in seconds and preserve the integrity of your original documents. Compatible across nearly all Windows platforms, if you can print from a windows application you can use pdfMachine.
Get yours now!

مِنْ فَوائـدِ المُسَلْسَل:

قالَ ابنُ دقِيقِ العِيد : وَفائِدةُ المُسلسلِ أمْران:

أحدُهمَا: أنَّه قَد يَكونُ فيهِ اقتِدَاءٌ بِالنَّبي صَلى الله عَليه وَسلَّم فيمَا فَعَلهُ.

والثَّاني: أنْ يَكونَ مُفِيدًا لاتِّصَالِ الرِوايةِ، وعَدمِ انقطَاعِهَا، إذَا كَانت السِلسلةُ تقتَضِ ذلكَ، كقَولِه: سَمعتُ فُلانًا..[1]

❋❋❋❋❋

(١)«الاقتِراح في بَيان الاصطِلاح » ص ٢١٥، ط / دار البشائر الإسلامية.

pdfMachine
Is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Produce quality PDF files in seconds and preserve the integrity of your original documents. Compatible across nearly all Windows platforms, if you can print from a windows application you can use pdfMachine.
Get yours now!

العَــزِيزُ وَالمَشْــهُورُ

قَالَ النَّاظِمُ – رحمهُ الله تَعالَى –:

عَزِيزُ مَرْوِي اثْنَيْنِ أَوْ ثَلاَثَةْ (١٢) مَشْهُورُ مَروِيْ فَوْقَ مَا ثَلاَثَةْ

الشَّرحُ والتَّوضِيحُ:

«**عزِيزُ**»: بضمِ الزَاي المعْجمةِ بِلا تَنوينٍ للَ ورةِ [١]وَهوَ في اللغَةِ يَدلُّ عَلى شدّةٍ وقوّةٍ، ويقَال: عَزَّ الشّيءُ حتى يَكَادُ لا يُوجَد.[٢]

« **مَرْوِي اثْنَيْنِ** »: بِسكُون اليَاء في مَرْوِي للوَزْنِ، وحِينَئِذٍ ُ لذَفُ في الوَصلِ لالتِقَاءِ السَاكِنَين، وتُثبتُ في الرَّسمِ [٣].

«**أَوْثَلاَثَةْ**»:تَنوَّعَت عِبَارَاتُ الأئِمَّةِ في ضَبْطِهِمْ لِلعَزِيْز ، فَابْنُ الصَّلَاح[٤]، وابْنُ دَقِيقِ العِيد[٥]،وَالنَّوَوِيُ[٦]وَغَيرُهِم يذْكُرُونَ العَزِيزَ عَلَى عِبَارَةِ النَّاظِم – رَحِمَهُ الله – مِنْ أَنَّهُ مَا رَواهُ اثنَان أوْ ثَلاثَة .

---

(١) «حَاشِية الأجهُوري عَلى شَرح الزَّرقَاني» ص ٤١.
(٢) « مُعجَم مَقَاييسِ اللّغَة » (٤/ ٣٨) .
(٣) «حَاشِية الأجهُوري عَلى شَرح الزَّرقَاني» ص ٤١.
(٤) «مَعرفَة أنوَاع عُلوم الحَديث » ص٢٧٠.
(٥) «الاقتِراح في بَيان الاصطِلاح » ص ٢١٥، ط / دار البَشائِر الإسلَامية.
(٦) «التَّقريب والتَّيسِير معَ التَّدرِيب » (٢/ ١٧٥).

pdfMachine
Is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Produce quality PDF files in seconds and preserve the integrity of your original documents. Compatible across nearly all Windows platforms, if you can print from a windows application you can use pdfMachine.
Get yours now!

بَينَمَا يَخصهُ غَيرُهُم بِمَا رَواهُ اثْنَانِ كَالحافظِ ابنِ حَجَر [١] وَغيرِه.

وعنْدي أنَّ الأمرَ في هَذا سَهلٌ، وأنَّ هَذَا مجَردُ اصْطِلاحٍ لضَبطِ الأقْسَامِ، وإلا فَالأَصْلُ أنَّ الأَحَاديثَ إمَّا غَرائِب، وإمَّا مَشَاهِير.

وَبمُقتَضَى ذَلكَ تَمِعُ المَشْهُورُ، والعَزِيزُ في الثَّلاثَةِ، وَيختَصُ العَزيزُ بِالاثنَينِ، وَالمشْهُورُ بمَا فَوقَ الثَّلاثَةِ. [٢]

مِثَالُ العَزِيزِ [٣]: ما رَواهُ الشَّيْخانِ مِن حَديثِ أَنَسٍ [٤]، والبُخاريُّ [٥] مِن حديثِ أَبي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسولَ الله صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ قالَ: «**لا يُؤمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِليهِ مِنْ والدِهِ وولَدِهِ**... »الحديث.

رواهُ عَنْ أَنَسٍ: قَتادَةُ وعبدُ العزيزِ بن صُهَيْبٍ، ورواهُ عَنْ قتادَةَ: شُعْبَةُ وسعيدٌ، ورواهُ عَنْ عبدِ العزيزِ: إِسماعيلُ بن عُلَيَّةَ وعبدُ الوارِثِ، ورواهُ عن كُل جَماعةٌ. [٦]

---

(١)« نُزهَة النَّظر » ص ٦٤.

(٢)« فَتح المغِيث » (٣/ ٣٨٩).

(٣)« نُزهَة النَّظر » ص ٧٠.

(٤) رواه البخاري برقم (١٤) ومسلم برقم (٤٤).

(٥) برقم (١٥).

(٦)قال القاري ص٢٠٧-٢٠٨: أي أكثَر مِن اثنَين، هذَا وكَأَنَّه لم يَذكرْ رُواة أَبي هُريرَة، اكتِفاءً بمَا ذَكَر مِن رُواةِ أَنَس، أوْ لِعدَم تَعدُّدِ رُواته، فَحينئذٍ يُقال إنْ كَانَ المُعتَبرُ في العِزَّة اثنَينية الصَّحابي وأن يَكونَ لِكل منهُما رَاويَان وَهكَذا ينبغِي أن يُبين رَاوِي أبي هريرة أيضًا، وإن لم

pdfMachine
Is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Produce quality PDF files in seconds and preserve the integrity of your original documents. Compatible across nearly all Windows platforms, if you can print from a windows application you can use pdfMachine.
Get yours now!

«**مَشْهُورُ**»: بِلا تَنوينٍ للـ ورَة.

«**مَروِيْ**»: بسُكونِ اليَاء، وبِإِسْقَاطِهَا مَع التَنوِين.

«**فَوْقَ مَا ثَلاَثَةْ**»: مَا زَائدةٌ، وعَرفهُ النَاظمُ بأَنَّهُ مَا رَواهُ أكثر مِن ثَلاثَة، وعَرفهُ الحَافظُ في ''النُزهةِ''[1] بِمَالهُ طرقٌ محصورةٌ بَأكثَر مِنْ اثْنَينِ.

وَقَالَ أيضًا: ثُمَّ المَشْهُورُ يُطْلَقُ عَلَى مَا حُرِّرَ هُنَا، وَعَلَى مَا اشْتُهِرَ عَلَى الأَلْسِنةِ، فيشْمَلُ ما لَهُ إِسنادٌ واحِدٌ فصاعِدًا، بلْ مَا لا يُوجَدُ لهُ إِسنادٌ أَصْلاً.

وذَكَرَ السُّيوطِي – رحمه الله – [2] أمثِلَةً للمَشهُورِ بأنوَاعِهِ وَممَّا ذَكَر:

مِثَال المَشْهُور عَلى الاصْطِلَاح وَهوَ صَحِيح، حَدِيث: «إنَّ الله لَا يَقبِضُ العِلْمَ انتزاعًا ينتَزِعُهُ...».

وحَدِيث: «مَنْ أَتَى الجُمعَةَ فَليَغْتسِلْ.»

وَمثَالُهُ: وهوَ حَسَن، حَدِيث: «طَلَبُ العِلْم فَرِيضَة عَلى كُلِّ مُسْلِم».[3]

تعتبر ؛ فمَا الحَاجَة إلى ذِكر أَبي هريرة –رَ الله عَنه ؟ والظَاهِر أنّ تَعَدُّدَ الصَّحابي غَير مُعتبر في العِزّة لأنّ هَذا الحَديث عزيزٌ عندَ مسلِم مَع أن صَحَابيَه واحِد، هَل لابُد أن يَذكُر الرُّواة عَن أبي هُريرة لِشرطِيه تسمِيتهِ عَزيزًا، فيهِ بحْث.

(١)«نُزهَة النَّظر» ص ٦٢.

(٢)«تَدْريبُ الرَّاوِي» (٢/ ١٦٤-١٦٧).

(٣) وقَد يُنازَع في سِينه.

pdfMachine
Is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Produce quality PDF files in seconds and preserve the integrity of your original documents. Compatible across nearly all Windows platforms, if you can print from a windows application you can use pdfMachine.
Get yours now!

وَمِثَالُهُ: وَهوَ ضَعيف: «الأُذَنان مِن الرَّأ ». [١]

ومِثَالُ المشهُورِ عِندَ أَهل الحَدِيثِ خَاصَّة:

حَدِيث أَنَس أَنَّ رَسُولَ الله - صَلى الله عَليهِ وَسَلَّمَ - قَنَتَ شَهْرًا بَعدَ الرُّكوع يَدعُو عَلى رِعْل وذَكْوان. أخرجَه الشَّيخَان من رِوَاية سُليمان التَّيمي عن أبي مِجْلز عن أَنَسٍ.

وَقَدْ رَوَاهُ عَن أَنَس غَير أَبي مِجْلَز، وعَن أَبي مِجْلَز غَير سُلَيمَان، وَعَن سُليمَان جمَاعَة، وَهوَ مَشهورٌ بينَ أهلِ الحَدِيثِ، وَقَدْ يَستَغرِبهُ غَيرُهُم، لِأَنَّ الغَالبَ عَلى رِوايةِ التَّيمِي عَن أَنَس، كَو ـا بِلَا وَاسِطَة.

وَمِثَالُ المشهُورِ عِندَ أهلِ الحَدِيثِ وَالعُلَمَاءِ وَالعَوَام: «المُسْلِمُ مَن سَلِمَ المُسْلِمُونَ مِن لِسَانهِ ويَدِه». وهو في الصحيح.

وَمِثَالُ المَشْهُورِ عِندَ الفُقَهَاءِ: «أَبغَضُ الحَلَالِ عِندَ الله الطَّلَاق». وهو ضعيف مرسل.

و«لا صَلاة لجَار المَسْجِد إلاَّ في المَسْجِد». ضعَّفهُ الحُفَّا .

---

(١) وقد يُنازَع في تضعِيفه.

pdfMachine
Is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Produce quality PDF files in seconds and preserve the integrity of your original documents. Compatible across nearly all Windows platforms, if you can print from a windows application you can use pdfMachine.
Get yours now!

ومِثالُ المَشهُورِ عندَ الأُصولِيينَ: «رُفِعَ عَن أُمَّتي الخَطَأ والنِّسْيَان، ومَا اسْتُكرِهُوا عَليهِ». صحَّحهُ ابنُ حبَّان وَالحَاكِم بِلَفظ: «إنَّ الله وَضَعَ...». وَهذَا هوَ الصَّوابُ في لَفظِه، وهو صَحِيح.

وَمثالُ المَشْهُور عندَ النُّحاة: «نِعْمَ العَبْدُ صُهيب، لَو لمْ يخَفِ الله لمْ يَعْصِه». قَالَ العِرَاقِي وَغَيرُهُ: لَا أَصلَ لَه، وَلا يُوجَدُ بهذَا اللفظِ في شَيء مِن كُتُبِ الحَدِيث.

وَمثالُ المَشْهُورِ بينَ العَامَّةِ:- «مَن دَلَّ عَلى خَيْرٍ فَلهُ مِثلُ أجْرِ فَاعلِه». أخرجَهُ مسلِم.

- «يَومُ صَومِكُم، يَومُ نَحْرِكُم» وَهوَ بَاطِلٌ لَا أصلَ لَه .



فائدة : قَالَ السُّيوطِي [1]: قدْ يكُونُ الحَديثُ أَيضًا عزِيزًا مَشهُورًا،

قَالَ الحَافظُ العَلائِي فيمَا رَأيتُهُ بخَطِّهِ: حَدِيث «**نَحْنُ الآخِرُونَ السَّابقُونَ يَومَ القِيَامَةِ**..» الحَديث، عَزيزٌ عَن النَّبِي - صَلى الله عَليهِ وَسَلَّم - رواهُ عنهُ حُذَيفَة بن اليَمَانِ، وأَبُو هُرَيرَة، وَهوَ مَشْهُورٌ عَن أبي هُرَيرَةَ، رَواهُ عنهُ سَبْعةٌ:

(١)«تَدْريبُ الرَّاوِي» (٢/ ١٨٢).

pdfMachine
Is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Produce quality PDF files in seconds and preserve the integrity of your original documents. Compatible across nearly all Windows platforms, if you can print from a windows application you can use pdfMachine.
Get yours now!

أَبُو سَلَمَة بن عبدِ الرَّحمن، وَأَبُو حَازِم، وَطَاوو ، وَالأعرَج، وَهمَّام، وأَبُو صَالِح، وَعبد الرَّحمن مَولى أم برثن.

❊❊❊❊❊

تَـنْـبِـيــهٌ مُــهِمٌ :

الإطْلاقُ الأكثرُ لِكَلمةِ (عَزيْز) تُطلقُ عَلى مَعنَى آخَر هُو أشهرُ في كُتبِ الأئمةِ، كقَولِهم فُلانٌ عَزيزُ الحَديثِ، أوْ هَذا حَديثٌ عَزيزٌ، ويُرادُ به النُدْرة والقِلة لَا يَروِي الرَاوِي ، وقد وَجَدتُ هَذهِ العِبَارة ونَحوهَا في كَلَامِ كَثِيرٍ مِنْ الأئِمَّةِ كَأحمَدَ، والبُخَارِيِّ، وأبي حَاتِم، والدَّارقُطني، وابنِ عَدِي، والخَلِيلي، والنَّسَائِي، والطَّبَراني، وَالحَاكِم، وابنِ حِبَّان، وغَيرِهِم.

❊❊❊❊❊

pdfMachine
Is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Produce quality PDF files in seconds and preserve the integrity of your original documents. Compatible across nearly all Windows platforms, if you can print from a windows application you can use pdfMachine.
Get yours now!

المُعَنعَن والمُبْهَم

قَالَ النَّاظِمُ – رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى –:

مَعْنَعَنٌ كَعَنْ سَعِيدٍ عَنْ كَرَمْ (١٣) وَمُبْهَمٌ مَا فِيهِ رَاوٍ لَمْ يُسَمْ

الشَّرحُ والتَّوضِيحُ:

« **مَعْنَعَنٌ** »: مِنْ عَنْعَنَ الحَدِيثَ إِذَا رَوَاهُ بِعنْ، وَلَا يقُولُ حَدَّثَني، وَلَا أَخْبَرَنِي، وَلَا سَمِعْتُ، وَلَا غَيرَ ذَلكَ، بَلْ يقُولُ مَثَلاً عَنْ ثَابتٍ عَنْ أَنسٍ، أَوْ كَمَا مَثَّلَ النَّاظِمُ هُنَا بِقَولهِ «**كَعَنْ سَعِيدٍ عَنْ كَرَمْ**» بِفتحِ الكَافِ.

وَاختَلَفُوا فِي حُكْمِ الإِسْنَادِ المُعَنْعَنِ: فذَهبَ بعضُ النَّا [(١)]، وَعُزِيَ إِلى بَعض المتَأخِرينَ منَ الفُقهاءِ [(٢)] إِلى عَدَمِ الاحْتِجَاجِ بِالإِسنَادِ المُعَنْعنِ مُطْلَقًا، وَهذَا المَذهَب رَفضَهُ جمهُورُ المُحَدثِينَ، بَل جَمِيعُهُم[(٣)]، وَلَو اشتُرطَ ذَلِكَ لضَاقَ الأَمْرُ جِدًا، وَلَمْ يَتَحَصَّل مِنَ السُنَةِ إِلَا النَزْرُ اليَسِيرُ.[(٤)]

وَأَمَّا جُمهُورُ أَهلِ العِلْمِ فقَبلُوا الإِسنَادَ المُعنْعَنَ بشُروطٍ [(٥)] هِيَ:

---

(١) «مَعرِفَة أنوَاع عِلم الحَدِيث» (ص٥٦).

(٢) «المحَدِّث الفَاصِل» (ص٤٥٠).

(٣) «السَنَن الأبْيَن» (ص٢٣).

(٤) «السَنَن الأبْيَن» (ص٢٥).

(٥) « مَعرِفَة أنوَاع عِلم الحَدِيث »لابن الصَّلاح ص٥٦ و «التَّمهيد »(١/ ١٢) وغيرهمَا.

pdfMachine
Is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Produce quality PDF files in seconds and preserve the integrity of your original documents. Compatible across nearly all Windows platforms, if you can print from a windows application you can use pdfMachine.
Get yours now!

١ ـ عَدَالةُ المُحَدِّثينَ فِي أَحوَالِهم.

٢ ـ وَالمُعَا ـَ ةُ، أوْ لِقَاءُ بَعضِهمْ بَعْضًا، وَمُجَالسَتِهِ، والسَّمَاعِ مِنْهُ.

٣- وَأنْ يَكُونُوا بُرَاءٌ مِنَ التَّدْلِيسِ.

وَيَدْخُلُ فِي حُكْمِ السَنَدِ المُعَنْعَنِ عِندَ الجُمهُور مَا يُسَمَّى «بِالمُؤَنَّن» وَهوَ الذِي يُقَالُ فيهِ: فُلانٌ أنَّ فُلانًا قَالَ.



« **وَمُبْهَمٌ** »: وَهوَ مَنْ أُبهِمَ ذِكْرُ اسْمِه فِي سَنَدِ حَدِيثٍ أو مَتنِهِ مِنَ الرِّجَالِ أو النِّسَاءِ فَيُقَالُ فِيهِ عَنْ رَجُلٍ أوْ أنَّ رَجُلاً أو غَير ذَلِك .

فَتَحَصَّلَ لنَا مِن هَذَا أنَّ المُبهَم إمَّا أنْ يَكُونَ فِي السَّنَدِ ، أوْ يَكُونَ فِي المَتن فَهَذَانِ قِسمَان للمُبهَم يَذكُرهُمَا أهلُ العِلْم.

وَسَبَبُ الإبهَامِ: [1] إمَّا الاختِصَارُ، أو الشَّكُ، أو غَيرُ ذَلك.

« **مَا فِيهِ رَاوٍ لَمْ يُسَمْ** »: هَذَا اقتِصَارٌ مِنَ النَّاظِم -رَحِمَهُ الله تَعَالَى- كَمَا هُوَ ظَاهِرُ عِبَارَته عَلَى قِسمٍ وَاحِدٍ مِنْ أقسَامِ المبهَم، وَهوَ مُبهَمُ الإسنَادِ، وَلَعَلَّهُ عَبَّر بِه لِكَونِه أشهَر مِنْ قَسِيمِهِ الآخَرِ الذِي هُوَ مُبهَمُ المَتنِ.

---

(١)« فَتحُ المغِيث» (٤/ ٣٤٥).

pdfMachine
Is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Produce quality PDF files in seconds and preserve the integrity of your original documents. Compatible across nearly all Windows platforms, if you can print from a windows application you can use pdfMachine.
Get yours now!

أَمثِلَةُ مُبهَم السَّنَدِ: قُول الرَّاوِي مَثَلاً حَدَّثَني رَجُلٌ، أوْ حَدَّثنِي شَيخٌ مِن أهلِ اليَمَنِ، أو حدَّثنِي ابنُ فُلَان، أوْ حَدَّثنِي ابنُ أبي فُلَان ، أوْ حَدَّثنِي بَعضُ أصحَابنَا .

أَمثِلَة مُبهَم المَتنِ:

قَول الصَّحَابي جَاءَ رَجُلٌ إِلى النَّبي – صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلهِ وَسَلَّمَ –.

أو أقبَلَ رَجُلٌ إِلى النَّبي – صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلهِ وَسَلَّمَ –.

أو مَرَّ رَجُلٌ بالنَّبي – صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلهِ وَسَلَّمَ –.

أو سَأَلَ رَجُلٌ النَّبي – صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلهِ وَسَلَّمَ –.

أو رَأيتُ رَجُلاً يقُولُ للنَّبي – صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلهِ وَسَلَّمَ – أو غَير ذَلِك.

ويُستَدَلُّ عَلَى مَعْرفَةِ الشَّخصِ المبهَمِ:

١– بِورُودِهِ مُسمَّى في بَعضِ طُرقِ الحَدِيثِ.

٢– أوْ بِتنصِيصِ أهلِ السِّيَرِ عَلَى كَثيرٍ مِنهُم. [١]

---

(١) «شَرح التَّبصِرة والتَّذكِرة» (ص٤٤٢– ٤٤٣).

pdfMachine
Is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Produce quality PDF files in seconds and preserve the integrity of your original documents. Compatible across nearly all Windows platforms, if you can print from a windows application you can use pdfMachine.
Get yours now!

وَالمبهَمُ في المتنِ: يُمَثَّلُ لَهُ بِمَا أخرَجَهُ البُخَارِي وَمُسلِم مِنْ حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ أَنَّ نَاسًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ الله -صَلَّى الله عَليهِ وَعَلى آلِه وَسلَّم - كَانُوا فِي سَفَرٍ فَمَرُّوا بِحَي مِنْ أَحْيَاءِ العَرَبِ فَاسْتَضَافُوهُمْ فَلَمْ يُضِيفُوهُمْ، فَقَالُوا لَهُمْ: هَلْ فِيكُمْ رَاقٍ؛ فَإِنَّ سَيِّدَ الحَيِّ لَدِيغٌ أَوْ مُصَابٌ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ: نَعَمْ فَأَتَاهُ فَرَقَاهُ بِفَاتِحَةِ الكِتَابِ.

كَذَا فِي ''الصَّحِيحَينِ'' مِنْ رِوَايَةِ الإبهَامِ إِلَّا أَنَّهُ قَدْ جَاءَ فِي بَعضِ الرِّوَايَاتِ التَّصرِيحُ بِالرَّاقِي ، وَأَنَّهُ أَبُو سَعِيدٍ الخُدْرِيّ.

وكَقَولِ ابنِ عَبَّا : إِنَّ رَجُلاً قَالَ: يَا رَسُولَ الله الحَ كُلّ عَام؟

فَالرَّجُلُ هُو الأقرَع بن حَابِس. [1] كما صَّحت بِهِ بَعضُ الرِّوَايَاتِ.

قَالَ ابنُ كَثِير عَنْ هَذَا النَّوعِ مِنَ الْمُبهَمِ(مُبهَم المَتن): وَهَوَ فَنٌ قَليلُ الجَدوَى بِالنِسبَةِ إِلى مَعرِفَةِ الحُكْم مِنَ الحَدِيثِ، وَلكِنَّهُ شَيءٌ يتَحَلَّى بِهِ كَثِيرٌ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ وَغَيرِهِم.[2]

وأَمَّا المبهَمُ في السَّندِ: إِذَا وَردَ في سَنَد حَدِيثٍ رَجُلٌ مُبهَمٌ، ثُمَّ وَرَدَت تَسمِيةُ هَذَا المبهَم مِن طَرِيقٍ أخرَى، فإننَا والحَالَةُ هَذِه ننظُر في هَذَا المبهَم الذي

---

(١) «فَتح المغِيث» (٤/ ٣٥٠-٣٥١) .

(٢)«اختِصَار عُلوم الحَدِيث» (٢/ ٦٥٢)،وتعقَّبهُ السَّخَاوي بتعقُّب وَجِيه في «فَتح المغِيث» (٤/ ٣٤٦).

pdfMachine
Is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Produce quality PDF files in seconds and preserve the integrity of your original documents. Compatible across nearly all Windows platforms, if you can print from a windows application you can use pdfMachine.
Get yours now!

ُ ِّحَ باسمهِ أَثِقَة هُوَ أَوْ ضَعِيف، فنَستَطِيع مِن خِلَالِه الحُكم عَلى الحَدِيث صِحَةً أو ضَعفًا.

تَـنـبـيـهٌ: الإبهَامُ له مَوقِعَانِ في السَّنَد:

الأوَّل: أنْ يَأتيَ الإبهَامُ في طَبقَةِ الصَحَابَة، فَيُقَالُ مَثَلاً: حَدَّثنِي رَجُلٌ صَحِبَ النَّبِي - صَلَّى الله عَليهِ وَعَلَى آلِه وَسلَّم -.

أوْ سَمِعتُ مَنْ صَحِبَ النَّبي - صَلى الله عَليهِ وَعَلَى آلِه وَسَلَّم -، فهَذَا لا يَ ُ الإسْنَادَ، فَالصَّحَابَة كُلهُم عُدُول.

و الثَّاني: أنْ يَكُونَ الإبهَامُ دُونَ طَبقَةِ الصَّحَابَة كَطَبقَةِ التَّابِعينَ، وطَبَقَةِ أتبَاع التَّابِعين فَمَن دُو َم، فهذا ممَّا يـ ُ ويَكُونُ سندًا ضعيفًا.

فَـــائِـدَة: الفـرق بـين المُبْـهَـم والمُـهْـمَـل:

أنَّ المبهَم لمْ يُذكَرْ لَهُ اسْمٌ كَمَا سَبَقَ تَفصِيلُهُ، وَالمُهمَل يُذْكَر اسمُهُ مَعَ الاشتِبَاهِ فيقُولُ البُخَارِيُ مثَلاً: حَدَّثنَا محمَّد، فهَذَا مُهمَل يحتَاجُ إِلى مَعرِفَة أبيهِ وَنَسَبِهِ حتَّى نَعرِفَ مَنْ هُو لِكَي لَا يُشتَبهُ بِغَيرِه.

❋❋❋❋❋

pdfMachine
Is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Produce quality PDF files in seconds and preserve the integrity of your original documents. Compatible across nearly all Windows platforms, if you can print from a windows application you can use pdfMachine.
Get yours now!

العَـالِي والنَّـازِل

قَالَ النَّاظِم – رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى –:

وَكُلُّ ما قَلَّتْ رِجَالُهُ عَلاَ (١٤) وَضِدُّهُ ذَاكَ الَّذِي قَدْ نَزَلاَ

الشَّرحُ والتَّوضِيحُ:

« **وَكُلُّ ما قَلَّتْ رِجَالُهُ عَلاَ** »: شَرَعَ النَّاظِمُ في تَعْرِيفِ أَحَدِ أَنْوَاعِ العُلُو، وهُوَ عُلوُ المَسَافَةِ، وَأَهْمَلَ النَّوْعَ الآخَرَ، وَهو قِدَمُ سَمَاعِ الرَّاوِي أَوْ وَفَاتِهِ، وَكَأَنَّهُ عَبَّرَ بِالأَشْهَرِ، وَقَد عَرَّفَ العُلوَ بنَوعَيهِ السَّخَاوِي بِقَولِه: **العُلوُ هُوَ** قِلَّةُ الوَسَائِطِ في السَّنَدِ، أَوْ قِدَمُ سَمَاعِ الرَّاوي أو وَفاتِهِ.(١)

وقَسَّمَهُ أَبُو الفَضْل بن طَاهِر(٢)، وَبَعْدَهُ ابنُ الصَّلَاحِ(٣)، وَمَنْ تَابَعَهُ كَالنَّووِي (٤)، والعراقي (٥)، وَابنُ جَمَاعَة، وَغَيرِهِم إِلى سَتَةِ أَقْسَامٍ.(٦)

---

(١) «فَتح المغِيث» (٣/ ٣٣٣) ط / عَالم الكتب، تقيق الشيخ علي حسين علي، و(٣/ ٣٥٣) ط / دار المنهَاج، تِقيق الشيخ عبد الكريم الخضير والشيخ محمد بن عبد الله بن فهيد .

(٢) «مَسألَة العُلُو والنُّزُول في الحَدِيث » ص ٥٧.

(٣)«مَعرِفَة أنوَاع عِلم الحَديث »ص ٢٣١ .

(٤)«التَّقريب والتَّيسِير مع التَّدرِيب » (٢/ ١٤٦-١٥٦)

(٥) «التَّقييد والإيضَاح شرح مقَدِّمَة ابن الصَّلاح» ص (٢٤٨).

(٦) الثَّلاثَة الأُوَل منهَا عُلُو حَقِيقِي،والأَخِيرَان مَعنَوي «شَرح التَّقريب» للسَّخَاوِي ص ٤١٢.

pdfMachine
Is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Produce quality PDF files in seconds and preserve the integrity of your original documents. Compatible across nearly all Windows platforms, if you can print from a windows application you can use pdfMachine.
Get yours now!

قَالَ السَّخَاوِي[١]: وَهيَ تَرجِعُ إِلى :

١- **عُلُوِ مَسَافَةٍ**، وَهُوَ قِلَّةُ الوَسَائِطِ.

٢- وَإلى **عُلُوِ صِفَةٍ**.

ثُمَّ ذَكَرَ أَنَّ أَقسَامَ عُلُوِ المَسَافَةِ؛ ثَلاثَةٌ فَقَالَ:

فَالأَوَّلُ مِن الأَقسَامِ مِمَّا هُوَ علُوُ مَسافَةٍ، علُوٌ مُطْلَقُ [٢]: وَهْوَ مَا فِيهِ قُربُ مِنْ حَيثُ العَدَدِ مِنْ الرَّسُولِ - صَلَى اللهُ عَليهِ وَعَلَى آلِه وَسَلَّمَ -.

ثُمَّ تَارَةً يَكُونُ بِالنَّظَرِ لسَائِر الأَسَانِيدِ.

وَتَارَةً بِالنِسْبَةِ إِلى سَنَدٍ آخَرٍ فَأَكْثَرَ يَردُ بِهِ ذَلكَ الحَدِيْثَ بِعينِهِ عَدَدُهُ أَكْثَر.

وَهَذَا القِسْمُ هُوَ الأَفْضَلُ الأَجَلُّ مِنْ بَاقِي أَقْسَامِهِ؛ وَأَعْلَى مِنْ سَائِر العَوالِي، وَلكِنْ محَلُّهُ إِنْ صَحَّ الإِسْنَادُ بِالنَّقْلِ لأَنَّ القُرْبَ مَعَ ضَعفِهِ بِسَبَبِ بَعضِ رُوَاتِهِ لَا اعْتِدَادَ بِهِ وَلَا التِفَاتَ إِليهِ خصُوصًا إِنِ اشْتَدَّ الضَعفُ حيثُ كَانَ مِنْ طَرِيقِ بَعضِ الكذَّابِينَ الذينَ ادَّعَوا السَّمَاعَ مِنَ الصَّحَابَةِ كَأَبِي هدْبَةَ إِبراهِيمُ بن هدْبَةَ، وَخرَا ، وَدِينَار.... [٣]

---

(١) «فَتح المغِيث» (٣/ ٣٣٩)

(٢) أيْ هُو المُرادُ والمعْنِيُ والمتَبادرُ إلى الأذهَان عند الإطلَاق.

(٣)«فَتح المغِيث»(٣/ ٣٣٩-٣٤٠)وقَارِن بـ «شَرح التَّبصِرة والتَّذكِرة » (٣٠٨- ٣١٢).

pdfMachine
Is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Produce quality PDF files in seconds and preserve the integrity of your original documents. Compatible across nearly all Windows platforms, if you can print from a windows application you can use pdfMachine.
Get yours now!

وَالثَّانِي مِنَ الأَقْسَامِ، عُلُوٌّ نِسْبِيٌّ : وَهوَ قِسْمُ القُربِ إِلَى إِمَامٍ مِنْ أَئِمَة الحَدِيثِ ذِي صِفَةٍ عَلِيةٍ مِنْ حِفْظٍ، وَفقْهٍ، وَضَبطٍ كَالأَعْمَشِ، وَابنِ جُرَيٍ ، وَالأَوْزَاعِي، وَشُعْبَةَ، وَالثَّوْرِي، واللَيث، وَمَالك، وَابنِ عُيينَةَ، وَهُشَيْمٍ، وَغَيرِهِمْ...[١]

والثَّالِثُ مِنَ الأَقْسَام[٢]: **عُلُوٌّ نِسبِي لَكِنَّهُ مُقَيَّدٌ** أَيْضًا بِنِسْبَةٍ لِلكُتُبِ السِتَّةِ التِي هِيَ الصَّحِيحَانِ، وَالسُنَنِ الأَرْبَعةِ خَاصَّةً لَا مُطْلَقِ الكُتُبِ، عَلَى مَا هُوَ الأَغْلَبُ مِنِ اسْتِعمَالِهِم[٣].

وَاسْتَعمَلَهُ بعْضُهُمْ بِالنِسبَةِ لِمُسنَدِ أحمَد، وَلَا مُشَاحَّةَ فِيهِ[٤].

---

(١) «فَتح المغِيث» (٣/ ٣٤٤)، وفي طَبعة المنهَاج (٣/ ٣٥٧)

(٢) لمْ بفصِلْهُ ابنُ حَجَر في «نُزهَة النَّظَر» ص ٥٨ بلْ أدرَجَهُ في القِسم الذِّي قبلَه، وأفَردهُ ابنُ دَقِيق العِيد في قِسم مُستَقِل، وكذَا ابنُ طَاهِر في تَصنيفِه لكِنَّهُ جَعَلهُ قِسمَين،فلَا يؤخَذُ مِن كَلام ابن طَاهِر إلا ضِمنًا.انظُر: «فَتح المغِيث» (٣/ ٣٥٨) ط/ دار المنهَاج.

(٣) «فتح المغيث» (٣/ ٣٤٥)، وفي طبعة المنهاج (٣/ ٣٥٨).

(٤) قَالَ السَّخَاوي: عَلى أنَّ ابنَ أبي الدَّم قَد نَازَع في أصْل هَذا القِسم وقَالَ: يَلزَمُ عَلى هَذا أنَّه إذا روَى صَحَابيَان عَن النَّبي، ثمَّ رَواهُ عَن كِل مِنهُما جمَاعَة، واتَّصَلت سِلسِلَة كُل جمَاعَة ممن رَوى عنهُ، وتَساوَى الصَّحَابيان مَعَ العَدالة في بَقيةِ الصِّفَات، وتَساوَى الإسناد في العَدد وصِفَات الرُّواة إلا أنَّ أحَدَ الصَّحابيين تُوفى قَبلَ الآخَر أنَّ إسنَاد مَن تَقدَّمَت وَفَاتُه أعلَى مِن إسنَاد مَن تَأخَرت وَفَاتُه، قَالَ: وَهَذَا لمْ أجِدْهُ منقُولاً كَذلِك وَهو لَازِم لا محَالَة. انتهَى . والظَّاهر أنَّ ابنَ دَقيق العِيد أيضًا لم يَرتضِه فَإنَّه لمْ يذكُره في «الاقتِراح»، وكذَا لم يَذكُره شَيخنَا في «تَوضِيح النُّخبَة». «فتح المغِيث» (٣/ ٢١).

pdfMachine
Is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Produce quality PDF files in seconds and preserve the integrity of your original documents. Compatible across nearly all Windows platforms, if you can print from a windows application you can use pdfMachine.
Get yours now!

ثُمَّ حَيثُ انقَضَت الأقْسَامُ الثَّلاثَةُ التي هِي عُلوُ المَسَافةِ، فَلنَشْرعْ في عُلوِ الصِّفَةِ .

فَأوَلُ أَقْسَامِ عُلوِ الصِّفةِ، وَهوَ القِسْمُ الرَّابِعُ :

عُلوُ الإسْنَادِ بِسَببِ قِدَمِ الوَفَاةِ في أحَدِ روَاتهِ بِالنِّسْبَةِ لرَاوٍ آخَرٍ مُتَأخِر الوَفَاةِ عَنهُ اشْتَركَ مَعهُ في الرِوَايةِ عَنْ شَيخِه بِعينهِ.(١)

وَمِمَّنْ صَرَّحَ بهذَا القِسْم في العُلوِ أَبُو يَعْلَى الخَليْلي في «الإرْشَادِ» (٢) فقال:

قَدْ يَكُونُ الإسْنَادُ يَعلُو عَلى غَيرِهِ بتَقَدُّمِ مَوتِ رَاوِيهِ وَإنْ كَانَا مُتسَاوِيَينِ في العَدَد(٣)

مِثَالهُ: أنَّ عَلِي بن أحمَد بن صَالِح حَدثَنَا عَنْ محمَد بن مَسعُود الأسدِي عَن **سَهلِ بن زَنْجَلَة** عَن وَكِيع .

وَحَدثَنَا محمَّدُ بن إسحَاق عَنْ أبيهِ عَن **عَلي بن حَربٍ** عَنْ وَكيعٍ.

فَسَهْلٌ أَعْلَى مِنْ عَلي بن حَربٍ،لِأَنَّهُ مَاتَ قَبلَ عَلي بن حَربٍ بِعشْرينَ سَنَة.

---

(١) «فَتح المغِيث» (٣/ ٣٥٤)، وفي طبعَة المنهَاج (٣/ ٣٦٧-٣٦٨).

(٢) «الإرشَاد »(١/ ١٧٩).

(٣) «فَتح المغِيث» (٣/ ٣٥٥)، وفي طبعة المنهَاج (٣/ ٣٧٠).

pdfMachine
Is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Produce quality PDF files in seconds and preserve the integrity of your original documents. Compatible across nearly all Windows platforms, if you can print from a windows application you can use pdfMachine.
Get yours now!

وَمِنْ ذَلكَ: أنَّ رَجُلَين يَروِيَانِ عَنْ أحَدِ الأئمَّةِ ثُمَّ يَكُونُ أحَدُهمَا أَعْلَى؛ فَإنَّ قُتيبَة بن سَعيد يَروِي عن مَالِك ، وَمَاتَ سَنَةَ اثنتَين وَأرْبعِينَ وَمائتَين، وَيَروِي عَنْ مَالِك؛ عَبدُ الله بن وَهْبٍ وَمَاتَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَتِسْعِينَ وَمائة، فَهُمَا سَواء في مَالِك، لَكن ابن وَهبٍ - لِقدَمِ مَوتِهِ، وجَلَالَتِهِ - لَا يُوازِيهِ قُتيبَة مَعَ تَوثِيقِهِ وَصَلَاحِهِ. (١)

ثُمَّ يَليْهِ ثَانِي أقْسَامِ الصِّفَة، وَهوَ خَامِسُ الأقسَام:

عُلوُ الإسنَادِ بِسببِ قِدَمِ السَّمَاعِ لأحَدِ رُوَاتِهِ بالنِّسبَةِ لرَاوٍ آخَر اشْتَرَكَ مَعهُ في السَّماعِ منْ شَيخِهِ، أوْ لرَاوٍ سَمِعَ مِنْ رَفيقٍ لِشَيخِهِ.

وَذَلكَ بِأنْ يَكونَ سَمَاعُ أحَدِهمَا مِنْ سِتِّين (أيْ سَنَةَ) مَثلاً، وَالآخَر مِنْ أرْبَعيْن (أيْ سَنَة) وَيتَسَاوَى العَدَدُ إِلَيهِمَا (أيْ عَدَدُ طَبقَات رُوَاةِ الإسْنَادِ)، فَالأوَلُ (أيْ الذي سَمِعَ مِنْ شَيخِهِ مُنذُ سِتينَ سَنة) أَعلَى سَوَاء تَقدَّمَتْ وَفَاتُهُ عَن الآخَر أوْ لَا(٢)(لأنَّهُ أقْدمُ في سَماعِهِ مِن الشَّيخ).

«**وَ ضِدُّهُ**»: أيْ ضِد العَالي.

«**ذَاكَ الَّذِي قَدْ نَزَلاَ**»: لِبعْدِهِ، وَهوَ مَفضُولٌ عَلى الصَّحيحِ.

---

(١) «الإرشَاد »(١/ ١٨١).

(٢)«فَتح المغِيث» (٣/ ٣٥٨)،وفي طَبعَة المنهَاج(٣/ ٣٧٣-٣٧٤) وما بينَ القَوسِين زِيَادَات مِني.

pdfMachine
Is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Produce quality PDF files in seconds and preserve the integrity of your original documents. Compatible across nearly all Windows platforms, if you can print from a windows application you can use pdfMachine.
Get yours now!

وَقيلَ بتَفضِيلِه عَلى العَالِي لأنَّ التَّعَبَ فِيهِ أَكثَر بِالنَّظَر إِلى الفَحصِ وَالتَتَبعِ وَالبَحْثِ عَنْ كُلِ روَاتهِ فَالأجْرُ فيهِ أكْثر.

وَهَذَا مَذهَبٌ ضَعِيفُ الحُجَّةِ [١] لِأنَّ كَثْرةَ المَشَقَةِ لَيسَتْ مَطلُوبةً لِنَفسِهَا، وَمُراعَاةُ المَعنَى المَقْصُودِ مِنَ الرِّوَايةِ،وَهُوَ الصِّحَةُ أوْلَى. أهـ [٢].

وَالمُعتَمَدُ تَفضِيلُ العَالِي عَلى النَّازِلِ.

قَالَ العِرَاقِي: وَذَلكَ أنَّ المَقصُودَ مِنَ الحَدِيثِ التَّوَصُّلُ إِلى صحَّتِهِ، وَبُعْدُ الوَهَمِ ، وَكُلَّمَا كثُرَ رِجَالُ الإسنَادِ تَطرَّقَ إِليهِ احتِمَالُ الخَطَأ وَالخَلَلِ، وَكلَّمَا قَصُرَ السَنَدُ كَانَ أسْلمَ اللهُمَّ إِلاَّ أنْ يَكُونَ رِجَالُ السَندِ النَّازِلِ، أَوْثقَ، أوْ أحْفَظَ، أوْ أفْقَهَ، وَنَحوَ ذَلكَ [٣]، فَالنُزُول حِينَئِذٍ لَيسَ بمَذْمُومٍ بَل فَاضِل.

❋❋❋❋❋

(١) «مقَدِّمَة ابن الصَّلاح »ص١٥٠.
(٢) «الإقتِراح »ص ٢٦٧ وانظُر: «الشَّذَا الفَيَّاح »(٢/ ٤٢٢) و«شَرح التَّبصِرَة »(٣٠٩).
(٣) «شَرح التَّبصِرة والتَّذكِرة » (ص٣٠٩).

pdfMachine
Is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Produce quality PDF files in seconds and preserve the integrity of your original documents. Compatible across nearly all Windows platforms, if you can print from a windows application you can use pdfMachine.
Get yours now!

المَـوْقُـــــوفُ

قَالَ النَّاظِمُ -رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى-:

وَمَا أَضَفْتَهُ إِلَى الأَصْحَابِ مِنْ (١٥) قَوْلٍ وَفِعْلٍ فَهْوَ مَوْقُوفٌ زُكِنْ

الشَّرحُ والتَّوضِيحُ:

«**وَمَا أَضَفْتَهُ**»: أيْ وَالذِي نَسَبْتَهُ وَعَزَوتَهُ.

«**إِلَى الأَصْحَابِ**»: جَمعُ صَاحِبٍ، وَالمقصُودُ بِهِم أصْحَابُ رَسُولِ الله -صَلى الله عَلَيهِ وعَلى آلِه وَسَلَّم-، وَليسَ كُلُّهُم مُرَادًا للنَّاظِم، وَإِنَّما أَرَادَ بِهِ جِنسَ الأصحَابِ، فَلَو أَضَافَهُ إلى وَاحِدٍ مِنهُم لَكَفَى.

«**مِنْ قَوْلٍ**»: كَقَولِ عَمَّار -رَضِيَ الله عَنهُ-: «ثَلَاثٌ مَنْ جَمَعَهُنَّ فَقَدْ جَمَعَ الْإِيمَانَ الْإِنْصَافُ مِنْ نَفْسِكَ وَبَذْلُ السَّلَامِ لِلْعَالَمِ وَالْإِنْفَاقُ مِنْ الْإِقْتَارِ».

«**وَفِعْلٍ**»: كَفِعْلِ عُثْمَانَ -رَضِيَ الله عَنهُ- فِي إِتمَامِهِ الصَّلَاةَ فِي حَجَّتِهِ بِمنَى، وَصَلَاتِه للظُهر أَرْبعًا، والعَصر أَرْبعًا.

«**فَهْوَ مَوْقُوفٌ**»: فَعَلَى هَذَا نُعَرِّفُ المَوقُوفَ بِأَنَّهُ المَرْوِي عَنِ الصَّحَابَةِ، قَوْلاً لَهُم، أَوْ فِعلاً، أَوْ نَحوَهُ مِمَّا للرَّأيِ فِيهِ مجَالٌ [1].

---

(١) «النُكَت الوَفِيَّة» للبقَاعِي (١/ ٣٢٦).

pdfMachine
Is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Produce quality PDF files in seconds and preserve the integrity of your original documents. Compatible across nearly all Windows platforms, if you can print from a windows application you can use pdfMachine.
Get yours now!

لِيخْرُجْ بِذَلِكَ مَا يَروِي الصَّحَابِي مِنْ قَولِهِ أَوْ فِعْلِهِ، وَتَظْهرُ قَرِينَةٌ تَقتَضِي رَفعَهُ لِكَونِهِ مِمَّا لَا مجَالَ للاجتِهَادِ فِيهِ، وَأَنَّهُ لمْ يَقُلْهُ إِلَا تَوقِيفًا

كَقَولِ عَائِشَةَ -رَضِيَ اللهُ عنهَا-: فُرِضَتِ الصَّلَاةُ رَكْعَتينِ رَكْعَتين فَأُقِرَّتْ في السَّفَرِ، وزِيدَتْ في الحَضَرِ[1].

«**زُكِنْ**»: أيْ عُلِمْ، وَسَواءٌ اتَّصَلَ إسنَادُهُ، أوْ انقَطَعَ.

وَإنِ استَعْمَلتَ المَوقُوفَ فِيمَا جَاءَ عن التَّابعينَ فَمَنْ بَعْدَهُم، فَقَيِّدْهُ بِهِمْ فَقُلْ: مَوقُوفٌ عَلى عَطاءٍ، أوْ عَلى طَاوُسٍ، أوْ وَقَفهُ فُلانٌ عَلى مجَاهِدٍ، وَنَحوَ ذلكَ.[2].

❋❋❋❋❋

(١) «نُكت الزَّركَشي» ص ١٣٠.
(٢) «شَرح التَّبصرة والتَّذكِرة» ص ٥٤.

pdfMachine
Is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Produce quality PDF files in seconds and preserve the integrity of your original documents. Compatible across nearly all Windows platforms, if you can print from a windows application you can use pdfMachine.
Get yours now!

المُـرْسَـل

قَالَ النَّاظِمُ -رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى-:

وَمُرْسَلٌ مِنْهُ الصَّحَابِيُّ سَقَطْ (١٦) .....

الشَّرحُ والتَّوضِيحُ:

« وَمُرْسَلٌ مِنْهُ الصَّحَابِيُّ سَقَطْ »: هَذَا مما انتُقِدَ عَلَى النَّاظِم -رَحِمَهُ الله - فلَيسَ سُقوطُ الصَّحَابي مِنَ الإسْنَادِ مما عَلُ الحَديثَ مُرسَلاً، لأنَّنَا لَو تَأكَدنَا أنَّهُ السَّاقِطُ لَمَا تَردَدنَا في قَبُولِهِ،لأنَّ الصَّحَابَةَ عُدُولٌ، وإنَّمَا يُتوَقَفُ في الاحتِجَاجِ بِهِ لجَهَالَةِ السَّاقِطِ، فقَدْ يَكونُ صَحابِيًا، وقَد يَكُونُ تَابِعيًا، ثُمَّ التَّابِعي قدْ يكُونُ ثِقةً،وَقدْ يَكونُ ضَعيفًا، فَللتَّردُدِ الوَاقِع فيهِ لمْ نَحْتَ ْ بِهِ.

وَتعْرِيفُ المُرسَلُ لغَةً: مَأخُوذٌ مِنْ (رَسَلَ) وَ ُمْعَ عَلَى مَراسِلٍ وَمَرَاسِيل، وَذَكَرَ العَلَائِيُ أنَّ هَذِه الكَلِمةَ تَطْلُقُ في اللغَةِ عَلَى مَعَانٍ مِنهَا: [1] مِنْ قَولِهِم أرْسَلتُ كَذَا إِذَا أَطْلَقتَهُ وَلَمْ َنَعهُ، فَكَأنَّ المُرسِلَ أَطْلَقَ الإسنَادَ وَلمْ يُقيِّدهُ بِراوٍ مَعْرُوفٍ.

وفِي الاصْطِلَاحِ : مَا أَضَافَهُ التَّابِعي إِلى النَّبي صَلى الله عَليهِ وَعَلى آلِه وَسَلَّم **مِمَّا سَمِعَهُ منْ غَيرِهِ**،وَهذِهِ الإضَافَةُ تشْمَلُ القَولَ وَالفِعْلَ وَنحوَ ذَلِكَ.

---

(١)«جَامِع التَّحصِيل» ص٢٣-٢٤.

pdfMachine
Is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Produce quality PDF files in seconds and preserve the integrity of your original documents. Compatible across nearly all Windows platforms, if you can print from a windows application you can use pdfMachine.
Get yours now!

وَقَولُنَا: « **مِمَّا سَمِعَهُ مِنْ غَيرِهِ** » تَقييدٌ مُهِمٌ وَلابُدَّ مِنهُ، لِيَخْرجْ بِهِ مَا سَمعَهُ بعضُ النَّا ِ حَالَ كُفرِهِ مِنْ رَسُول الله - صَلى الله عَليهِ وَعَلى آلِه وَسلَّم-، وَحَدَّثَ عَنهُ بِمَا سَمعَهُ مِنهُ بعدَ وَفَاتِهِ - صَلى الله عَليهِ وَعلَى آلِه وَسلَّم - [(١)]، فَإِنَّ هَذَا - وَالحَالُ هذِه - تَابِعي قَطعًا،وَسَمَاعُهُ مِنهُ -صَلى اللهُ علَيهِ وَعَلى آلِه وَسلَّم- مُتَّصِلٌ، وَقَدْ دَخلَ في حَدِ المُرسَل، وَحينئِذٍ فَلَا بُدَّ مِنْ زِيَادَةِ قَيدٍ في الحَدِ بِأنْ يُقَالَ « مَا أَضَافَهُ التَّابِعيُ إِلى النَّبي - صَلى الله عَليه وَعلى آلِهِ وَسلَّم - مِمَّا سَمعَهُ مِنْ غَيرِهِ ». [(٢)]

قَالَ الحَافظُ: وهَذَا عِندِي نَقْضٌ صَحيحٌ وَاعتِراضٌ وَارِدٌ لَا مَحيْدَ عَنهُ، وَلَا انفِصَالَ مِنهُ إِلَا أنْ يُزَادَ في الحَد مَا يُخرِجهُ، وَهوَ أنْ يَقُولَ المُرسَلُ: مَا أَضَافَهُ التَّابِعي إِلَى النَّبِي - صَلَى اللهُ عَليهِ وَعلَى آلِهِ وَسلَّمَ - مِمَّا سَمعَهُ مِنْ غَيرِهِ. [(٣)]

وقَالَ السَّخاوِي: وَكَأَ ّنْ أَعرَضوا عَنهُ لنُدُورِهِ. [(٤)]

❊❊❊❊❊

(١) كالتَّنوخِي رَسول هِرقل، وقَد أخرجَ حدِيثَه أحمد في «مسنده»(٣/ ٤٤٠)، ولكِن إسنَاده ضَعيف لجَهَالَة سَعيد بن أبي راشِد.
(٢) «تَوضِيح الأفكَار »(١/ ٢٨٣)
(٣) «النُّكَت »لابن حَجَر (٢/ ٤٥٦).
(٤) « فَتح المغِيث» (١/ ١٣٥).

pdfMachine
Is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Produce quality PDF files in seconds and preserve the integrity of your original documents. Compatible across nearly all Windows platforms, if you can print from a windows application you can use pdfMachine.
Get yours now!

مِنْ صُورِ المُرسَلِ، وأَمثِلةٌ لِكُلٍ مِنهَا: أنْ يقُولَ التَّابِعي ـ سَواءً أكَانَ كَبيرًا أوْ صَغِيرًا ـ قَالَ رَسولُ الله – صَلى اللهُ عَليهِ وَعَلَى آلِه وسَلَّمَ – كَذَا، أوْ فَعَلَ كذَا، أوْ فُعِلَ بحَ ـ تهِ كَذَا.

وَكبَارُ التَّابِعينَ ،أَمثَالُ قِيسِ بن أبي حَازِم،وَسَعيدِ بن المُسيّبِ، وَأمثَالِهِم.

وصِغَارُ التَّابِعينَ أَمثَالُ: الزُهرِي،وَيحيى بن سَعيد الأنصَارِي، وَأشبَاههِم.

مثَالٌ عَلَى المُرسلِ مِنْ كِبَارِ التَّابعين:

مَا أخْرجَهُ الإمَامُ النَّسَائي فِي''السُنن'': كِتَابُ الصِيَامِ حَديثٌ رِقم (٢١٩١): عنْ مُحَمَّدِ بن عَبْدِ الله بن عَبْدِ الحَكَمِ عَنْ شُعَيْبٍ عَنِ اللَّيْثِ قَالَ أَنْبَأَنَا خَالِدٌ عَنِ ابْنِ أَبِي هِلالٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَعِيدِ بن المُسَيَّبِ

عَنْ رَسُولِ الله – صَلى الله عَليهِ وعَلى آلِهِ وَسلَّم – قَالَ « **مَنْ قَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ** ». وَسَعيدُ بن المُسَيبِ مِنْ كِبَارِ التَّابعينَ.

مِثَالٌ عَلَى المُرسَلِ مِنْ صِغَارِ التَّابِعينَ:

مَا أخْرَجهُ الإمَامُ أبُو دَاودَ في ''المَرَاسِيل'' كِتَابُ البُيوعِ، بَابُ (٢٣) مَا جَاء في التِّجَارَةِ : عَنْ سُليمانَ بن دَاودَ المهدِيِّ، عن ابْنِ وَهْبٍ، عن سَعِيدِ بن أَبِي أَيُوبَ، عن يُونُسَ بن يَزِيدِ الأيْلِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ:

pdfMachine
Is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Produce quality PDF files in seconds and preserve the integrity of your original documents. Compatible across nearly all Windows platforms, if you can print from a windows application you can use pdfMachine.
Get yours now!

أَمَرَ رَسُولُ اللهِ - صَلَى اللهُ عَليهِ وَعلَى آلِهِ وَسَلَّمَ - حَكِيمَ بن حُزَامٍ بالتِّجَارَةِ في البُزِّ والطَّعَامِ، وَنَهَاهُ عنِ التِّجَارَةِ في الرَّقِيقِ.

وهَذَا حَدِيثٌ مُرْسَلٌ، فَإِنَّ الزُهرِي وَهوَ مِنْ صِغَارِ التَّابعِين، لَمْ يُدْرِكِ النَّبِيَّ - صَلَى اللهُ عَليهِ وَعلَى آلِهِ وَسَلَّمَ -

حُكْمهُ: المُرسَلُ مِن قِسْمِ الضَّعِيفِ، وَتفْصِيلُ ذَلكَ يُطْلَبُ مِنَ المُطَوَلَاتِ.

تَنْبِيهٌ وَفَائِدَةٌ:

قَالَ ابنُ الصَّلاحِ: لَمْ نَعُدَّ فِي أَنْوَاعِ المُرْسَلِ وَنَحْوِهِ مَا يُسَمَّى فِي أُصُولِ الْفِقْهِ مُرْسَلَ الصَّحَابِيِّ مِثْلَ مَا يَرْوِيهِ ابْنُ عَبَّاسٍ وَغَيْرُهُ مِنْ أَحْدَاثِ الصَّحَابَةِ عَنْ رَسُولِ الله - صَلَّى الله عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ - وَلَمْ يَسْمَعُوهُ مِنْهُ؛ لِأَنَّ ذَلِكَ فِي حُكْمِ الْمَوْصُولِ المُسْنَدِ، لِأَنَّ رِوَايَتَهُمْ عَنِ الصَّحَابَةِ، وَالْجَهَالَةَ بِالصَّحَابِيِّ غَيْرُ قَادِحَةٍ، لِأَنَّ الصَّحَابَةَ كُلَّهُمْ عُدُولٌ، وَالله أعلم.[1]

وقَالَ ابنُ المُلَقِّن في المُقْنِعِ[2]: وَهِيَ تَسْمِيةٌ أُصُولِيةٌ.

وقَالَ الحَافِظُ أَبُو عَلِي الغَسَّانِي:((لَيسَ يُعَدُّ مُرسَلُ الصَّحَابِي مُرسَلاً)).[3]

---

(١) «مُقدِّمة ابن الصَّلاح» ص٣١.

(٢) «المقنِع» (١/ ١٣٨).

(٣) انظر: «النُكَت على مُقدِّمة ابن الصَّلاح» للزَّركَشي (١/ ٥٠٣- ٥٠٥).

pdfMachine
Is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Produce quality PDF files in seconds and preserve the integrity of your original documents. Compatible across nearly all Windows platforms, if you can print from a windows application you can use pdfMachine.
Get yours now!

مِثَالٌ لِمَا يُسَمَّى بِمُرسَل صَحَابِي:

رِوَايَةُ ابْنُ عَبَّا ٍ – رَ ِ ٰ الله عَنْهُمَا – في الصحيح قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ ﴿ **وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ**﴾ صَعِدَ النَّبِيُّ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّم – عَلَى الصَّفَا فَجَعَلَ يُنَادِي: **يَا بَنِي فِهْرٍ، يَا بَنِي عَدِيٍّ**، لِبُطُونِ قُرَيْشٍ حَتَّى اجْتَمَعُوا، فَجَعَلَ الرَّجُلُ إِذَا لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَخْرُجَ أَرْسَلَ رَسُولاً لِيَنْظُرَ مَا هُوَ، فَجَاءَ أَبُو لَهَبٍ، وَقُرَيْشٌ. فَقَالَ: **أَرَأَيْتَكُمْ لَوْ أَخْبَرْتُكُمْ أَنَّ خَيْلاً بِالْوَادِي تُرِيدُ أَنْ تُغِيرَ عَلَيْكُمْ أَكُنْتُمْ مُصَدِّقِيَّ؟** قَالُوا : نَعَمْ، مَا جَرَّبْنَا عَلَيْكَ إِلَّا صِدْقًا.

قَالَ: **فَإِنِّي نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ**.فَقَالَ أَبُو لَهَبٍ: تَبا لَكَ سَائِرَ الْيَوْمِ أَلِهَذَا جَمَعْتَنَا؟ فَنَزَلَتْ ﴿**تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ مَا أَغْنَى عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ**﴾.

فَهَذِهِ الحَادِثَةُ لَمْ يُدرِكْهَا ابنُ عبَّا ٍ وَإِنَمَا سمِعَهَا مِن بَعضِ الصَّحابةِ فرَواهَا لكِنَّ هَذا لَا يَ لِعَدالَةِ الصَّحَابةِ فَهذَا هُوَ مَا يُسمَى بِمُرسِلِ الصَّحَابي وَمعَ ذَلكَ فَلَا يُعدُّ مُرسَلاً .

❋❋❋❋❋

pdfMachine
Is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Produce quality PDF files in seconds and preserve the integrity of your original documents. Compatible across nearly all Windows platforms, if you can print from a windows application you can use pdfMachine.
Get yours now!

الغَـرِيْـب

قَالَ النَّاظِمُ - رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى -:

(١٦) وَقُلْ غَرِيبٌ مَا رَوَى رَاوٍ فَقَطْ

الشَّرحُ والتَّوضِيحُ:

« **وَقُلْ غَرِيبٌ** »: وسُمِّي غَريبًا لانفِرَادِ رَاوِيهِ عَن غَيرِهِ كَالغَرِيبِ الذِي شَأْنُهُ الإنفِرَادُ عَن وَطَنِهِ [١] ، وَهُوَ: مَا يَتَفَرَّدُ بِروَايَتِهِ شَخْصٌ وَاحِدٌ فِي أَيِّ مَوْضِعٍ وَقَعَ التَّفَرُّدُ بِهِ مِنَ السَّنَدِ.[٢]

قَالَ ابْنُ الصَّلاحِ: الحَدِيثُ الذِي يَتَفَرَّدُ بِهِ بَعضُ الرُّوَاةِ يُوصَفُ بِالغَرِيبِ، وَكَذَلِكَ الحَدِيثُ الذِي يَتَفَرَّدُ فِيهِ بعضُهُم بِأمرٍ لَا يَذْكُرُهُ فِيهِ غَيرُهُ، إمَّا فِي مَتنِهِ، وَإمَّا فِي إسنَادِهِ . [٣]

فـائـدة[٤]: وَصْفُ الحَدِيثِ بِكَونِهِ مَشهُورًا، أَوْ عَزِيزًا، أَوْ غَرِيبًا، لَا يُنَافِي الصِّحَّةَ، وَلَا الضَّعفَ، بَلْ قَدْ يَكُونُ مَشهُورًا صَحِيحًا، أَوْ مَشهُورًا ضَعِيفًا، أَوْ غَرِيبًا صحيحًا، أَوْ غَرِيبًا ضَعِيفًا، أَوْ عَزِيزًا صَحِيحًا، أَوْ عَزِيزًا ضَعِيفًا.

---

(١) « قَواعِد التَّحدِيث » للقَاسِمي ص ١٨٤.

(٢) «نُزهَة النَّظر» ص ٧٠.

(٣) «معرِفَة أنوَاع عِلم الحَديث » لابن الصَّلاح ص ٢٧٠ .

(٤) «شرح التبصرة والتذكرة » (ص٣١٧- ٣١٨) وغيره.

pdfMachine
Is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Produce quality PDF files in seconds and preserve the integrity of your original documents. Compatible across nearly all Windows platforms, if you can print from a windows application you can use pdfMachine.
Get yours now!

فعَلَى هَذَا يمكِنُ أنْ نُقَسِّمَ الغَريبَ [١] إلى:

١- غَريبٍ صَحِيح.

٢- وَغَريبٍ لَيسَ بِصَحِيح.

فَأَمَّا الغَرِيبُ الصَحِيحُ: فَكَأفرَادِ الصَّحِيحِ، وَمِنهَا حَدِيثُ مَالِكٍ عَن سُمَي،عَن أبي صَالِحٍ،عَن أبي هُريرَةَ مَرفُوعًا:((**السَّفَرُ قِطْعَةٌ مِنَ العَذَابِ**)).

قَالَ الحَافِظُ: وَلَمْ يَروِه عَن سُمَي غَير مَالِك قَالهُ ابنُ عبدِ البَر، ثمَّ أسنَد عَن عبدِ الملك بن المَاجشُون قَالَ: قَالَ مَالِك: مَا لأهلِ العِرَاق يَسألُونَنِي عَن حَدِيثِ ((**السَّفَر قِطْعَة مِن العَذَابِ**))، فقِيلَ لَهُ: لَمْ يَروِهِ عَنْ سُمَي أحَدٌ غَيرك، فقَالَ: لَو عَرفتُ مَا حَدَّثتُ بِهِ، وَكَانَ مَالكٌ ربَّمَا أرسَلَهُ لِذَلك.[٢]

وأَمَّا الغَرِيبُ الذِي لَيسَ بصَحِيحٍ فهوَ الغَالِبُ عَلَى الغَرَائبِ.

قَالَ أحمدُ بن حَنبَلٍ: لا تَكتُبُوا هَذهِ الأحَادِيثَ الغَرائبَ، فَإِنَّا مَنَاكِيرُ، وعامَّتُهَا عَنِ الضُّعَفَاءِ [٣]

---

(١) ذَكَر ابنُ رجَب في « شَرح عِلل الترمِذي » فَصلاً في الحَديث الغَريب، وأنوَاع الحَديث مِن حَيث تَفرد الرَّاوي فيهِ بمَا يطُولُ لو فَصَّلنَاهُ هنَا .

(٢)« فَتح البَاري » (٣/ ٦٢٣) وذكر الحافظ أن مالك لم يتفرد به.

(٣) «شَرح التَّبصِرة والتَّذكِرة » (٢/ ٧٧).

pdfMachine
Is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Produce quality PDF files in seconds and preserve the integrity of your original documents. Compatible across nearly all Windows platforms, if you can print from a windows application you can use pdfMachine.
Get yours now!

المُنقَطِع

قَالَ النَّاظِمُ – رَحِمَهُ اللهُ تعَالَى –:

وَكُلُّ مَا لَمْ يَتَّصِلْ بِحَالِ (١٧) إِسْنَادُهُ مُنْقَطِعُ الأَوْصَالِ

الشَّرحُ والتَّوضِيحُ:

« **وَكُلُّ مَا** »: أيْ كُل مَروِي.

« **لَمْ يَتَّصِلْ بِحَالِ** »: ظَاهِرُ عِبَارَة النَّاظِم – رَحِمَه الله – تُدْخِل كُل انقِطَاع عُمُومًا، سَوَاء كَانَ مِنْ أوَّلِ السَّنَدِ أوْ مِنْ وَسَطِهِ أوْ مِنْ آخِرِهِ، وَسَوَاء كَانَ مُنقَطِعًا في مَوضِع أوْ أكثَر، فهَذَا تَعرِيفٌ عَام للمُنقَطِع.

والتَّعرِيفُ الخَاصُ بالمنقَطِع أنْ يُقَال: هُو مَا سَقَطَ مِن أثنَاءِ إسنَادِه رَاوٍ فَأكثَر، بِشَرطِ عَدَم التَّوَالي، وقَبلَ الوُصُول إلى الصَّحَابي.[١]

فخَرَجَ بقَيدِ « مِن أثنَاءِ إسنَادِه » المعَلَّق.

وخَرجَ بِقَيدِ سُقُوطِ الوَاحِدِ المعضَلُ، فَالسَّاقِطُ مِنهُ اثنَان ؛وَكَذَا خَرَجَ المعضَلُ بِقَيدِ عَدَم التَّوَالي، فَلَو سَقَطَ اثنَان عَلى التَّوَالي، كَانَ مُعضَلاً، كمَا سَيَأتِي.

وَخَرجَ بِقَيدِ « قَبلَ الوُصُول إلى الصَّحَابي » المُرسَل.[٢]

---

(١) قارن بـ « التوضيح الأبهر » ص ٣٨ .

(٢) انظر: «منَاهِج المحدِّثين» ص ٢٢١.

pdfMachine
Is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Produce quality PDF files in seconds and preserve the integrity of your original documents. Compatible across nearly all Windows platforms, if you can print from a windows application you can use pdfMachine.
Get yours now!

«**إِسْنَادُهُ مُنْقَطِعُ الأَوْصَالِ**»: فَهوَ سَندٌ ضَعِيفٌ لانقِطَاعِه، والأوصَال هِي المَفَاصِل كما في مختَار الصِّحَاح،وَذَكَرهَا في البَيتِ تَتمِيمًا.

مِن صُور الحَدِيث المنقَطِع:

الانقِطَاعُ في الأَسَانِيدِ لهُ صُوَرٌ كَثِيرةٌ، فقَد يَكُونُ الانقِطَاعُ في مَوضِع، وقَد يَكُونُ في مَوضِعَين أوْ أكثَر، وَتتَفَاوَت دَرَجَاتُ الانقِطَاع، فقَدْ يَكُونُ بعَدَم سَمَاع الرَّاوِي لذَلكَ الحَدِيث ممَّن رَوَى عَنهُ، وقَدْ يَكُونُ بِعَدَم إِدْرَاكِه لَهُ، وَقَدْ يَكُونُ بِعَدَم رُ يتِه مَعَ مُعَا َ َ تهِ لَهُ، وَسَأذكُر بَعضَ الأمثِلَة:

المثَالُ الأوَّل: إعلَال الحَدِيث بالانقِطَاع لِعَدَم الإدرَاك.

قَالَ الإمَامُ أحمَد – رَحِمَهُ الله – (٤/ ٣٢١): حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ شِمْرٍ، عَنْ خُرَيْمٍ رَجُلٍ مِنْ بَنِي أَسَدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهَّ –صلى الله عليه وعلى آله سلم– « **لَوْلَا أَنْ فِيكَ اثْنَتَيْنِ كُنْتَ أَنْتَ** قَالَ: إِنْ وَاحِدَةً تَكْفِينِي.

قَالَ: **تُسْبِلُ إِزَارَكَ، وَتُوَفِّرُ شَعْرَكَ**، قَالَ: لَا جَرَمَ وَاللهَّ لَا أَفْعَلُ ».

قَالَ العَلَّامَةُ الوَادِعي –رَحِمَهُ الله تَعَالَى–: هَذَا الحَدِيث إِذَا نَظَرتَ في سَنَدِه وَجَدتهُم رِجَال الصَّحِيح إِلا شِمْر بن عَطِيَّة، وَقَد وَثَّقَهُ النَّسَائِي، وَابن سَعد،

pdfMachine
Is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Produce quality PDF files in seconds and preserve the integrity of your original documents. Compatible across nearly all Windows platforms, if you can print from a windows application you can use pdfMachine.
Get yours now!

وابن نُمَير، وابن مَعِين كَمَا في ''تَهذِيب التَّهذِيب'' ، وَلكنَّهُ لم يُدرِك خُرَيم بن فَاتِك كمَا في ''تَهذِيب التَّهذِيب'' فَالحَدِيث مُنقَطِع.(١)

المثَالُ الثَّانِي: انقِطَاع بِعَدَمِ السَّمَاعِ مَعَ أَنَّهُ رَآهُ :

قَالَ الإمَامُ التِّرمِذي -رَحمَه الله - (٦/ ٦٠٥):

حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بن عَبْدِ الْجَبَّارِ الْبَغْدَادِيُّ حَدَّثَنَا عُمَرُ بن حَفْصِ بن غِيَاثٍ حَدَّثَنَا أَبِى عَنِ الأَعْمَشِ عَنْ أَنَسِ بن مَالِكٍ قَالَ: تُوُفِّىَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَقَالَ - يَعْنِى - رَجُلٌ أَبْشِرْ بِالْجَنَّةِ.

فَقَالَ رَسُولُ اللهَّ -صلى الله عليه وعلى آله سلم- «**أَوَلاَ تَدْرِى فَلَعَلَّهُ تَكَلَّمَ فِيمَا لاَ يَعْنِيهِ أَوْ بَخِلَ بِمَا لاَ يَنْقُصُهُ**». قَالَ: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ.

قَالَ العَلَّامَةُ الوَادِعي - رَحمه الله-: هَذَا الحَدِيثُ إذَا نَظَرتَ في سَندِه وَجَدتهُم رِجَال الصَّحِيح إلا سُليمان بن عَبد الجَبَّار، وَقَدْ قَالَ ابنُ أبي حَاتِم إنَّهُ صَدُوق كَمَا في ''تَهذِيب التَّهذِيب''،وَالأعمَش رَوَى عَن أَنَس، وَلم يَثبُت لهُ منهُ سمَاع، وفي ''تَهذِيب التَّهذِيب'' أيضًا، وَقَالَ الخَلِيلي: رَأى أَنَسًا وَلَمْ يُرزَق السَّماع مِنهُ، وَمَا يَروِيه عَن أَنَس فَفِيهِ إرسَال.(٢)

---

(١) في كِتَابِه « أَحَادِيث مُعَلَّة ظَاهِرهَا الصِّحَة» برقم (١٣٠) ص ١٢٨.

(٢)« أَحَادِيث مُعَلَّة ظَاهِرهَا الصِّحَة»ص ٣٨ رقم ١٨.

pdfMachine
Is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Produce quality PDF files in seconds and preserve the integrity of your original documents. Compatible across nearly all Windows platforms, if you can print from a windows application you can use pdfMachine.
Get yours now!

المثَالُ الثَّالِثُ: نَفي الرُؤيَة:

قَالَ الإِمامُ أحمَد – رَحمه الله – (٣ / ٢٩٢):

حَدَّثَنَا يَحْيَى بن حَمَّادٍ أَخْبَرَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ أَبِي بِشْرٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بن قَيْسٍ عَنْ جَابِرِ بن عَبْدِ اللهَّ رَ ـَ الله عَنْهُمَا قَالَ:بَايَعْنَا نَبِيَّ اللهَّ –صَلَّى اللهُّ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ عَلَى أَنْ لَا نَفِرَّ.

قَالَ العَلَّامَةُ الوَادِعي – رَحمه الله – : هَذَا الحَدِيث إِذَا نَظَرتَ في رِجَالِه وَجَدتهُم رِجَال الصَّحِيح إِلا سُليمان بن قَيس وَهوَ اليَشكُري، وَقدْ وَثَّقهُ أَبُو زُرعَة وَالنَّسَائِي كمَا في ''تَهذِيب التَّهذِيب''.

وَلَكِن في ''تَهذِيب التَّهذِيب'':قَالَ البُخَاري: يُقَالُ أَنَّهُ مَاتَ في حَيَاةِ جَابِر بن عَبدِ الله، وَلمْ يَسمَع مِنهُ قتَادَة وَلَا أَبُو بِشْر، وَلَا نَعرِفُ لأحَدٍ مِنهُم سَمَاعًا إِلا أنْ يَكُون عَمرو بن دِينَار سَمِعَ منهُ في حَيَاةِ جَابِر.

وفي ''تَهذِيب التَّهذِيب'' أيضًا أنَّ ابنَ حِبَّان قَالَ: لمْ يَرهُ أَبُو بِشْر.[1]

❋❋❋❋❋

(١)« أحَادِيث مُعَلَّة ظَاهِرهَا الصِّحَة» ص ٩٣ رقم ٨٦.

pdfMachine
Is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Produce quality PDF files in seconds and preserve the integrity of your original documents. Compatible across nearly all Windows platforms, if you can print from a windows application you can use pdfMachine.
Get yours now!

المُعْضَـل

قَالَ النَّاظِمُ – رَحِمَهُ اللهُ تعالَى –:

وَالمُعْضَلُ السَّاقِطُ مِنْهُ اثْنَانِ (١٨) .....

الشَّرحُ والتَّوضِيحُ:

« **وَالمُعْضَلُ** »: بِفَتحِ الضَّادِ مِن أعْضَلَهُ فُلَان، فَكَأنَّ المُحَدِّثَ الذِي حَدَّثَ بِهِ أعضَلَهُ حَيثُ ضَيَّقَ المَجَالَ عَلَى مَن يُؤدِّيهِ إِلَيهِ، وَحَالَ بَينَهُ وَبينَ مَعرِفَةِ رُوَاتِهِ بِالتَّعدِيل أوْ الجَرح، وَشَدَّدَ عَلَيهِ الحَالَ، وَيُكونُ ذَاكَ الحَدِيث مُعضَلاً لإعضَالِ الرَّاوِي لَه، هَذَا قِيقُه لُغَة. (١)

«**السَّاقِطُ مِنْهُ اثْنَانِ** » كَذَا أَطلَقَهُ النَّاظِم – رَحمه الله –، وَلمْ يَعتَبر فِيهِ التَّوالي، وَ َقِيقُ العِبَارَةِ فِيهِ أَنَّهُ مَا سَقَطَ مِن إسنَادِه اثنَان فَصَاعِدًا عَلَى التَّوالي مِن أي مَوضِع (٢).

وَالمُعضَلُ ضَعِيفٌ عِندَ المُحَدِّثِينَ لجَهَالةِ السَاقِطينَ مِنَ الإسنَادِ.

قَالَ الحَافِظُ ابنُ حَجَر: قَالَ الجَوزَجَاني(٣): « المُعضَلُ أسوَأُ حَالاً مِن المنقَطِع، وَالمنقَطِع أسوَأُ حَالاً مِنَ المُرسَلِ، وَالمُرسَلُ لا تَقُومُ بِهِ حُجَّة ».

---

(١)« فَتح المغِيث» (١/ ٢٨٠) وَقَارن بـ « جَامِع التَّحصِيل » ص ١٦.

(٢) انظُر: « الغَايَة »للسَّخَاوي ص ١٧٢ .

(٣) في« الأبَاطِيل والمَنَاكِير »(١/ ١٢) .

pdfMachine
Is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Produce quality PDF files in seconds and preserve the integrity of your original documents. Compatible across nearly all Windows platforms, if you can print from a windows application you can use pdfMachine.
Get yours now!

قُلتُ: (أي الحَافِظ): وَإنَّما يَكُونُ المُعضَلُ أسوَأُ حَالاً مِن المنقَطِع، إذَا كَانَ الانقِطَاعُ في مَوضِع وَاحِد مِن الإسنَادِ، وأمَّا إذَا كَانَ في مَوضِعَين، أوْ أكثَر، فَإنَّهُ يُسَاوِي المُعضَل في سُوءِ الحَالِ، والله تَعَالَى أعلَم.(١)

أمثِلَةُ المُعضَلِ وَصوَرِهِ : قَالَ الحَاكِمُ(٢): ذَكرَ إمَامُ الحَدِيث عَلي بن عَبدِ الله المَدِيني فَمَن بعدهُ مِن أئمَتنَا أنَّ: المعضَلَ مِن الرِّوايَاتِ؛ أنْ يَكُونَ بَينَ المُرسِلِ إلى رَسُولِ الله - صَلى الله عَلَيهِ وَسَلَّم - أكثَر مِن رَجُل، وأنَّهُ غَير المُرسَل، فَإنَّ المَرَاسِيلَ للتَّابِعينَ دُونَ غَيرِهِم.

ثُمَّ مَثَّلَهُ الحَاكِم بِمثَالَين أحَدُهمَا: عَن عَمرو بن شُعيب قَالَ: قَاتَل عَبدٌ مَعَ رَسُول الله - صَلى الله عَليه وَسَلَّم - يَومَ أحُد.

فَقَالَ لَهُ رَسُولُ الله - صَلى الله عَلَيهِ وَسَلَّم -: **أَذِنَ لَكَ سَيدُك؟** قَالَ: لا، فقَالَ:« **لَو قُتِلتَ لَدَخَلتَ النَّارَ** ». قَالَ سَيدُه: فَهوَ حُر يَا رَسولَ الله، فَقَالَ لَهُ النَّبي - صَلى الله عَليهِ وَسَلَّم -: « **الآنَ فَقَاتِل** ».

ثُمَّ قَالَ الحَاكِم مَا خُلاصَتهُ: أعْضَلَهُ عَمرو بن شُعَيب، وَلا نَعلَمُ أحدًا مِن الرُّوَاةِ وَصَلَهُ وَلَا أرسَلَهُ عَنهُ فالحَدِيث مُعضَل.

---

(١) « النُكَت عَلى كِتَاب ابن الصَّلاح » ٢/ ٥٨١.

(٢) في « مَعرفَة عُلوم الحَدِيث » ص ١٩٣ / ط: دار ابن حزم .

pdfMachine
Is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Produce quality PDF files in seconds and preserve the integrity of your original documents. Compatible across nearly all Windows platforms, if you can print from a windows application you can use pdfMachine.
Get yours now!

وَلَيسَ كُلُ مَا يُشبِه هَذَا مُعضَل، فَرُبَّما أعضَلَ أتبَاعُ التَّابِعين الحَدِيث وَأتبَاعَهُم في وَقتٍ ثُمَّ وَصَلَاهُ أو أرسَلَاهُ في وَقتٍ.

وَمِثَالُ ذَلك: وَسَاقَ إسنَادَهُ إِلى القَعنَبي عَن مَالِك أَنَّهُ بَلَغَهُ أنَّ أبَا هُريرَة قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله - صَلى الله عَليهِ وَسَلَّم -: « **لِلمَملُوكِ طَعَامُهُ وَكِسوَتُهُ بِالمعرُوفِ، وَلا يُكَلَف مِن العَمل إلا مَا يُطيق** ».

ثُمَّ قَالَ: وَهَذَا مُعضَلٌ عَن مَالِك أعضَلَهُ هَكَذَا في المَوَطَّأ إِلا أَنَّهُ قَد وُصِلَ عَنهُ خَارِج المَوَطَّأ.

وَسَاقَ الإسنَادَ المَوصُولَ إِلى إبرَاهِيم بن طَهمَان عَن مَالِك بن أنَس عَن محمَّد بن عَجلَان عَن أبيهِ عَن أبي هُريرَة - رَ ـ الله عَنهُ - قَالَ:

قَالَ رَسُولُ الله - صَلى الله عَليهِ وَسَلَّم -: « **لِلمَملُوكِ طَعَامُهُ وَكِسوَتُهُ بِالمعرُوفِ، وَلا يُكَلَف مِن العَمل إلا مَا يُطيق** ».

قَالَ الحَاكِم: فَينبَغِي للعَالِم بهذِه الصِّنعَة أنْ يُمَيِّزَ بَينَ المُعضَل الذِي لَا يُوصَل، وَبينَ مَا أعضَلَهُ الرَّاوِي في وَقتٍ ثُمَّ وَصَلَهُ في وَقتٍ.

قَالَ السَّخَاوِي: ثُمَّ إنَّ هَذَا الحَدِيثَ بِخُصُوصِه لَو لمْ نَعلَم كَون السَّاقِط مِنه اثنين لمْ يَسُ ْ التَمثِيل بِه، وإنَّمَا هُو مُنقَطِعٌ عَلى رَأى الحَاكِم وَغَيرِه ممَّن يُسمِى

pdfMachine
Is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Produce quality PDF files in seconds and preserve the integrity of your original documents. Compatible across nearly all Windows platforms, if you can print from a windows application you can use pdfMachine.
Get yours now!

المبهَم مُنقَطِعًا، أوْ مُتَّصِلٌ في إِسنَادِه مجهُول، لأنَّ قَولَ مَالِك: بَلَغَنِي يَقتَضِي ثُبُوت مُبلَغ ، ولَا يَمتَنِع أنْ يَكونَ وَاحِدًا.(١)

النَّوعُ الثَّاني مِن المعضَل: أنْ يُعضِلَهُ الرَّاوِي مِن أتبَاع التَّابِعين فَلا يَروِيهِ عَن أحَدٍ وَيوقِفهُ فَلا يَذكُره عَن رَسُولِ الله – صَلى الله عَليهِ وَسلَّم – مُعضَلاً، ثُمَّ يُوجَدُ ذَلكَ الكَلامُ عَن رَسولِ الله صَلى الله عَليهِ وَسلَّم مُتَّصلاً.

وَمثالُه: قَولُ الأعمَش عَن الشَّعبي قَالَ: يُقَالُ للرَّجُل يَومَ القِيامَة: عَمِلتَ كَذَا وكَذَا؟ فَيقُولُ: مَا عَمِلتُهُ فيُختَم عَلى فِيهِ فَتنطق جَوَارحُه أو قَالَ: يَنطِق لِسَانُه فيقُول لجَوارِحِه: أبعدَكُنَّ الله مَا خَاصَمتُ إلا فِيكُنَّ.

ذَكرهُ الحَاكِم في ''المعرفَة'' (٢)وقَالَ عَقبَه: قَد أعضَلهُ الأعمَش وَهوَ عَن الشَّعبِي مُتَّصِلٌ مُسنَدٌ مخرَّجٌ في ''الصَّحيح'' لـمُسلِم.

ثُمَّ سَاقَ الإسنَادَ إِلى فُضَيل بن عَمرو عَن الشَّعبي عَن أنَس بن مَالِك قَالَ: «كُنَّا عِندَ رَسولِ الله صَلى الله عَليهِ وَسلَّم فَضَحِكَ فَقَالَ: **هَل تَدرونَ ممَّ ضَحكتُ؟** قُلنا: الله ورسولُه أعلَم قَالَ: **من مخَاطَبَةِ العَبدِ رَبَهُ يومَ القِيامَة فيقولُ: يَا رَب ألم تُجِرني من الظُلم؟ فيقُولُ: بَلَى قَالَ: فإني لا أُجيزُ اليَومُ عَلى نَفسِي شَاهِدًا إلا مِني فيقُولُ: كَفَى بِنَفسِكَ اليَومَ عَلَيكَ شَهيدًا، وَبِالكِرَام الكَاتِبينَ عَلَيكَ**

---

(١)« فَتح المغِيث » (١/ ١٨٧).

(٢)« مَعرفَة عُلوم الحَدِيث » ص ١٩٧.

pdfMachine
Is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Produce quality PDF files in seconds and preserve the integrity of your original documents. Compatible across nearly all Windows platforms, if you can print from a windows application you can use pdfMachine.
Get yours now!

شُهُودًا، فُيختَمُ عَلى فِيهِ، ثُمَّ يقَالُ لأركَانِه: انطِقي فَتنطِق بَأعمَالِه، ثُمَّ يُخلَّى بَينَهُ وبينَ الكَلام فيقولُ: بُعدًا لَكُنَّ وَسُحقًا فَعَنْكُنَّ كُنتُ أُنَاضِل ».

قَالَ ابنُ الصَّلاح: وَهَذَا جَيِّدٌ حَسَنٌ لأنَّ هَذَا الانقطَاع بِوَاحِد مَضمُومًا إِلى الوَقفِ يشتَمِل عَلى الانقِطَاع باثنَين،الصَّحَابي وَرسُول الله صَلى الله عَليهِ وَسلَّم، فَذَلِكَ بِاستِحقَاقِ اسم الإعضَال أولَى. أهـ. (١)

وذَكَر البِقَاعِي لهذَا القِسم مِن المعضَل شَرطَين: أَحَدُهمَا: أنْ يِيء مُسنَدًا من طَرِيقِ ذَلكَ الذِي وُقِفَ عَليهِ **والثَّانِي:** أنْ يَكُونَ مما َوزُ نِسبَتُهُ إلى غَيرِ النَّبي -صَلى الله عَليهِ وَسَلَّم-، مِثل أنْ يَكُونَ للرَأي فِيهِ مجَالٌ، أو يَكُونَ ممَّا يُمكِن أخذُهُ عَن الكِتَابِيِّين، فَإنْ لم يَأتِ مُسنَدًا مِن طَرِيقِ ذَلكَ الرَّجُل مِن وَجهٍ مِن الوُجُوهِ، فَإنَّهُ لا يَكُونُ مُعضَلاً،لأنَّهُ يحتَمَلُ أنْ يَكُونَ قَالَهُ مِن عِندِ نفسِه، فَلَم يَتَحَقَّق أنَّهُ سَقَطَ مِنهُ اثنَان،فَفَاتَ شَرطُ التَّسمِية، وإنْ كَانَ ممَّا لا َوزُ نِسبَتهُ إلى غَير النَّبي - صَلى الله عَليهِ وسَلَّم - كَأنْ يقولَ التَّابِعي: أ ِ ي بي، ورَأيتُ ربي وَنحو ذَلك ممَّا يُعلَمُ أنَّهُ عن النَّبي - صَلى الله عَليهِ وَسَلَّم - فهوَ مَرفُوعٌ حُكمًا، وَهوَ مُعضَلٌ بِالنَّظَر إلى صُورتهِ الظَّاهِرة في سُقُوط اثنَين مِنهُ، وَمُرسَلٌ نَظَرًا إلى أنَّ النَّبي - صَلى الله عَليهِ وَسَلَّم - مَذكُورٌ فيهِ حُكمًا، وإنْ كَانَ لم يصَرِّح بِه. (٢)

---

(١) «معرفة أنواع علم الحديث» ص ١٣٨.

(٢) في «النكت الوفية» (١/ ٤٠٧-٤٠٨).

pdfMachine
Is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Produce quality PDF files in seconds and preserve the integrity of your original documents. Compatible across nearly all Windows platforms, if you can print from a windows application you can use pdfMachine.
Get yours now!

المُدَلَّسْ

قَالَ النَّاظِمُ – رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى –:

..... (١٨) وَمَا أَتَى مُدَلَّسًا نَوْعَانِ
الأَوَّلُ الإِسْقَاطُ للشَّيْخِ وَأَنْ (١٩) يَنْقُلَ عَمَّنْ فَوقَهُ بِعَنْ وَأَنْ
وَالثَّانِ لا يُسْقِطُه لكِنْ يَصِفْ (٢٠) أَوْصَافَهُ بِمَا بِهِ لاَ يَنْعَرِفْ

الشَّرحُ والتَّوضِيحُ:

« **وَمَا أَتَى** »: ومَا جَاءَ مِنَ الأَخبَارِ والأَحَادِيث.

« **مُدَلَّسًا** »: بِفَتح اللام وهوَ مِنْ دَلَسَ التي تَدُلُّ عَلى سَتْرٍ وظُلْمَة.(١)

قَالَ البِقَاعِي: التَّدلِيسُ مَأخُوذٌ مِنَ الدَّلَسِ بِالتَّحرِيكِ ، وهوَ اختِلاطُ الظَّلام الذِي هُو سَبَبٌ لتَغطِيةِ الأشيَاءِ عَن البَصَر.

وَهوَ في الاصطِلَاح رَاجِعٌ إلى ذَلكَ مِن حَيثُ أنَّ مَنْ أسقَطَ مِنَ الإسنَادِ شَيئًا فَقَد غَطَّى ذَلِكَ الذِي أسقَطَهُ، وَزَادَ في التَّغطِية في إتيَانِهِ بِعبَارَةٍ مُوهِمَة، وَكذَا تَدلِيسُ الشُّيُو فَإنَّ الرَّاوِي يُغطِّي الوَصفَ الذِي يُعرَفُ بِهِ الشَّيخُ أو يُغَطِّي الشَّيخَ بِوصفِه بِغَير مَا يَشتَهِر بِه.(٢)

(١) « مُعجمُ مقَاييسِ اللغَة » لابن فار ، (٢/ ٢٩٦) (مادة دلس).
(٢) « النُكت الوَفيَّة »للبقَاعِي (١/ ٤٣٢-٤٣٣).

pdfMachine
Is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Produce quality PDF files in seconds and preserve the integrity of your original documents. Compatible across nearly all Windows platforms, if you can print from a windows application you can use pdfMachine.
Get yours now!

وحَقِيقَتُهُ هُنَا إ َامُ خِلَافِ الوَاقِعِ بَأنوَاعٍ مِن التَّصَرف، وَإ َامُ الرَّاوِي بالعُدُولِ فيهِ عَن المعرُوفِ. (١)

« **نَوْعَانِ** »: هَذَا هُو التَّقسِيمُ الصَّحِيحُ تَبعًا لابن الصَّلاح (٢)، وَمَن وَافقَهُ كالنَّووِي (٣)، وَابنِ كَثِير (٤)، وَابنِ المُلَقِّن (٥)، وَابن جَمَاعَة (٦)، والبِقَاعِي (٧)، وَابنِ حَجَر (٨)، وَالسَّخَاوي (٩)، وَغَيرِهِم.

وَقَسَّمَهُ العِراقِي (١٠) ثَلاثَة أقسَام،وَجَعَلَهُ الزَّركَشي (١١)أقسَامًا كَثيرة.

قَالَ البِقَاعِي: والتَّحقِيقُ أَنَّهُ ليسَ إلا قِسمَان: تَدليسُ الإسنَادِ، وَتَدلِيسُ الشُّيو ، وَيتَفَرَّعُ عَلى الأوَّل؛ تَدلِيسُ العَطفِ، وَتَدلِيسُ الحَذفِ، وأمَّا تَدلِيسُ التَّسْوِيَةِ فيَدْخُل في القِسمَين فَتَارَةً يَصِفُ شُيو َ السَّنَدِ بمَا لَا يُعرَفُون مِنْ غَير

(١)« شَرح التَّقريب وَالتَّيسِير» للسَّخَاوي ص ١٣١.
(٢) «مَعرفَة أنْواع عِلم الحَدِيث» ص٧٣.
(٣) «التَّقريب والتَّيسِير مع التَّدريب » (١/ ٣٥٢).
(٤) « اختِصَار عُلوم الحَدِيث » (١/ ١٧٢)
(٥) « المقنِع في عُلوم الحَدِيث » (١/ ١٥٤-١٥٥) .
(٦)« المنْهَل الرَّوِي في مختصَر عُلوم الحَدِيث النَّبوِي» ص٧٢.
(٧) « النُّكَت الوَفِيَّة » (١/ ٤٣٣).
(٨) « النُّكَت عَلى كِتَابِ ابنِ الصَّلاح » (٢/ ٦١٤-٦١٥).
(٩) «فَتح المُغِيث » (١/ ٣١٣).
(١٠) «التَّقييد والإيضَاح » ص ٩٥.
(١١) « نُكت الزَّركَشِي » ص ١٨٣.

pdfMachine
Is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Produce quality PDF files in seconds and preserve the integrity of your original documents. Compatible across nearly all Windows platforms, if you can print from a windows application you can use pdfMachine.
Get yours now!

إسقَاط فَتكُونُ تَسوِيَة الشُيو ، وَتارةً يُسقِطُ الضُعفَاء، فتكُون تَسوِيَة السَّندِ، وَهَذَا يُسمّيه القُدمَاءُ تَوِيدًا، فَيقُولُون جَوَّدَهُ فُلان، يُريدُونَ ذَكَرَ مَنْ فيهِ مِنَ الأجوَادِ، وَحَذَفَ الأدْنيَاء.(١)

«**الأوَّلُ الإسْقَاطُ للشَّيْخِ**»: سَمَّاهُ النَّاظِمُ تَدلِيسَ الإسقَاطِ، وَيُسمَّى تَدْلِيسُ الإسْنَادِ وَهُوَ أَنْ يَرْوِيَ عَمَّنْ لَقِيَهُ مَا لَمْ يَسْمَعْ مِنْهُ، مُوهِمًا أَنَّهُ سَمِعَهُ مِنْهُ، أَوْ عَمَّنْ عَاصَرَهُ وَلَمْ يَلْقَهُ مُوهِمًا أَنَّهُ قَدْ لَقِيَهُ وَسَمِعَهُ مِنْهُ، ثُمَّ قَدْ يَكُونُ بَيْنَهُمَا وَاحِدٌ وَقَدْ يَكُونُ أَكْثَرُ.

وَمِنْ شَأْنِهِ أَنْ لَا يَقُولَ فِي ذَلِكَ: (أَخْبَرَنَا فُلَانٌ) وَلَا (حَدَّثَنَا) وَمَا أَشْبَهَهُمَا، وَإِنَّمَا يَقُولُ: (قَالَ فُلَانٌ) أَوْ (عَنْ فُلَانٍ) وَنَحْوَ ذَلِكَ(٢).

وإنَّما يَكُونُ تَدلِيسًا إذَا كَانَ المُدَلِّسُ قَدْ عَاصَرَ المَرْوِيَّ عَنهُ، أوْلَقِيَهُ، وَلم يَسمَع منهُ، أوْ سَمِعَ مِنهُ وَلم يَسمَعْ مِنهُ ذَلِكَ الحَدِيثَ الذِي دَلَّسَهُ عَنه.(٣)

أمَّا إذَا رَوَى عَمَّنْ لمْ يُدْرِكْهُ بِلَفْظٍ مُوهِمٍ، فَإنَّ ذَلِكَ لَيسَ بِتَدْلِيسٍ عَلَى الصَّحِيحِ المَشْهُورِ.(٤)

---

(١)«النُّكَت الوَفيّة » (١/ ٤٥١) ونقله عنه الصنعاني في «تَوضِيح الأفكَار» (١/ ٣٧٦).

(٢)«مَعرفَة أنوَاع عِلم الحَدِيث» ص٧٣.

(٣) «شَرح التَّبصرة والتَّذكرة » ص٧٩- ٨٠ .

(٤) «شَرح التَّبصرة والتَّذكرة » ص ٨٠ .

pdfMachine
Is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Produce quality PDF files in seconds and preserve the integrity of your original documents. Compatible across nearly all Windows platforms, if you can print from a windows application you can use pdfMachine.
Get yours now!

وَيتَفَرَّع تَدْلِيسُ الإسنَادِ إلى فُرُوع هِي:

١- **تَدْلِيسُ التَّسوِيَةِ**: وَصُورَتُهُ أنْ يَروِيَ حَدِيثًا عَنْ شَيخٍ ثِقَةٍ، وَذَلِكَ الثِّقَةُ يَروِيهِ عَنْ ضَعِيفٍ عَنْ ثِقَةٍ، فَيَأتِي المُدَلِّسُ الذِي سَمِعَ الحَدِيثَ مِن الثِّقَةِ الأوَّلِ، فيُسقِطُ الذِي في السَّنَدِ، وَ ْعَلُ الحَدِيْثَ عَنْ شَيْخِهِ الثِقَةِ، عَنْ الثِّقَةِ الثَّانِي، بِلفْظٍ محتَمَلٍ، فَيَسْتَوِي الإسْنَادُ، كُلُّهُ ثِقَاتٌ [١].

وَهَذَا شَرُّ أقْسَامِ التَّدلِيسِ؛ لأنَّ الثقةَ الأولَ قدْ لا يَكونُ مَعروفًا بالتَّدلِيسِ، وَ ُدُهُ الوَاقفُ على السَّندِ كَذلكَ بَعدَ التَّسويةِ قدْ رَواهُ عَن ثِقةٍ آخرَ فَيحْكَمُ لَه بالصِّحةِ، وفي هَذا غُرورٌ شَدِيدٌ، وممَّنْ نُقِلَ عَنهُ أنَّهُ كَان يَفعَلُ ذَلِكَ: بَقِيَّةُ بن الوَلِيدِ، والوَلِيدُ بن مُسلمٍ.[٢]

وَمِثَالُه: قالَ ابنُ أبي حَاتمٍ في كتَابِ ''العِلَل''[٣]: سَمِعتُ أبي، وَذَكرَ الحَدِيثَ الذِي رَواهُ إسحَاقُ بن رَاهَويهِ، عَنْ بَقِيَّةَ، حَدّثني أبُو وَهْبٍ الأسديُّ، عَن نَافعٍ، عنِ ابنِ عُمَرَ حَديث:(**لَا تحَمَدُوا إسْلامَ المَرءِ حَتَّى تَعرفُوا عقدةَ رَأيِهِ**).

---

(١) «شَرح التَّبصرة والتَّذكِرة» ص ٨٤.

(٢) «شَرح التَّبصرة والتَّذكِرة» ص٨٤.

(٣) «عِلل الحَدِيث» (٢/ ١٥٥).

pdfMachine
Is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Produce quality PDF files in seconds and preserve the integrity of your original documents. Compatible across nearly all Windows platforms, if you can print from a windows application you can use pdfMachine.
Get yours now!

فَقَالَ أبي: هَذَا الحَدِيثُ لَهُ أمرٌ قَلَّ مَنْ يَفهَمُهُ، رَوَى هَذَا الحَدِيثَ عبيدُالله بن عمرٍو، عن إسحاقَ بن أبي فروةَ، عن نَافعٍ، عَن ابنِ عُمرَ، عَن النبيِّ – صَلى الله عَليه وَعلى آلِه وسلَّم –

وَعبيدُ الله بن عَمرٍو كُنيته أبو وَهْبٍ وهو أسديٌّ، فكناهُ بقيةُ، ونسبَهُ إلى بني أسدٍ لكي لا يُفطَنَ له،حتى إذا تُرِكَ إسحاقُ بن أبي فروةَ من الوسط لا ُ تدى له

قال: وكانَ بَقيّةُ مِن أفعَلِ النَّا ِ لهَذَا.[1]

٢- **تَدلِيسُ العَطْفِ**: وَهوَ أَنْ يَروِي عَنْ شَيخَينِ مِنْ شيوخِهِ مَا سَمعَاهُ مِن شَيخ اشتَرَكَا فِيهِ، وَيكونُ قَد سَمعَ ذَلكَ مِن أَحَدِهمَا دُونَ الآخَر، فَيُصَرِّح عَن الأوَّلِ بِالسَّمَاع، وَيعْطِف الثَّانِي عَليهِ، فيوهِم أنَّه حَدَّثَ عَنهُ بِالسَّمَاع أيضًا، وإنَّمَا حَدَّثَ بِالسَّماع عَن الأوَّل، ثُمَّ نَوَى القَطْع فقَالَ: وَفُلان، أيْ حَدَّث فَلان.[2]

مِثَالُه: مَا فِي ''عُلوم الحَدِيثِ'' للحَاكم[3]، قَالَ: « اجتَمَعَ أصْحَابُ هُشَيم فقَالُوا: لا نَكتُبُ عنهُ اليَومَ شَيئًا ممَّا يُدَلِسُهُ، فَفَطِنَ لِذَلكَ، فَلَمَّا جَلَسَ قَالَ: حَدَّثنَا حُصَين، وَمُغِيرَة عَن إبرَاهِيم، فحدَّثَ بعدَهُ أحَادِيث، فَلَمَّا فَرَ َ قَالَ: هَلْ دَلَّسْتُ

(١) «شَرح التَّبصرة والتَّذكرة » ص٨٤.
(٢) «النُّكت عَلى كتابِ ابن الصَّلاح »لابن حجر (٢/ ٦١٦).
(٣) «مَعرفَة عُلوم الحَدِيث »ص ١٠٥.

pdfMachine
Is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Produce quality PDF files in seconds and preserve the integrity of your original documents. Compatible across nearly all Windows platforms, if you can print from a windows application you can use pdfMachine.
Get yours now!

لَكُم شَيئًا؟ قَالُوا: لا، فقَالَ: بَلى كُل مَا حَدَّثتُكُم عَن حُصَين فَهُوَ سَماعِي، وَلَمْ أسمَعْ مِن مُغِيرَة مِن ذَلك شَيئًا)).

٣- **تَدْلِيسُ القَطعِ أوْ الحَذْفِ أوْ السُّكُوتِ**: وَهوَ أنْ لا يَأتي بِأدَاةِ الرِّوَايَةِ أصْلاً مَع سِيَاقِ المَروِي عَنْ بَعضِ شيوخهِ، أوْ الإتيَان بِصَرائِح الصِّيَ ، وَلا يُسَمِّي أحَدًا، ثُمَّ يَنوِي قَطْع الكَلام وَالإعْرَاضِ عَنهُ، ثمَّ يَذكُر رَاوِيًا مِن شيُوخهِ لمْ يَسمَعْ المَرْوِي مِنهُ مَعَ سِيَاقهِ بِسنَدِهِ [١]، وَيقتَصِر عَلى قَولِه مَثلا: الزُهرِي عَن أنَس[٢].

قَالَ ابنُ سَعد: عُمر بن عَلي المقدمِي، ويكنى أبَا حَفص، وكَان ثقَة، وكَانَ يُدَلِسُ تَدْلِيسًا شَديدًا، وَكَانَ يَقولُ: سَمِعتُ، وَحدَّثَنا، ثمَّ يَسكُت، ثُمَّ يقولُ: هِشَام بن عُروة، الأعْمَش. [٣]

ومِنْ أمثلتِه أيضًا: قَالَ عَليُّ بن خَشْرَمٍ: كُنَّا عِند ابنِ عُيينةَ، فقالَ: الزُّهْريُّ، فقيل له: حدّثَكُمُ الزهريُّ؟ فقال: لا لم أسمعْهُ من الزهريِّ ولا ممَّنْ سمِعَهُ من الزهريِّ، حدّثني عبدُ الرزاقِ، عن مَعْمَرٍ، عن الزهريِّ.[٤]

((**وَأَنْ**)): بفَتْح الهَمْزَة.

---

(١)«شَرح التَّقريب والتَّيسير» للسَّخَاوِي ص ١٣١.
(٢) «طبقَات المدَلِسين» ص١٦.
(٣) «الطَّبقات» (٧/ ٢٩١).
(٤) «اختِصَار علوم الحَديث » (١/ ١٧٣).

pdfMachine
Is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Produce quality PDF files in seconds and preserve the integrity of your original documents. Compatible across nearly all Windows platforms, if you can print from a windows application you can use pdfMachine.
Get yours now!

« **يَنْقُلَ عَمَّنْ فَوقَهُ بِعَنْ وَأَنْ** »: كَشَيخِ شَيخِهِ الذِي عُرِفَ لَهُ مِنهُ سَمَاع، أو مُعَا ـ ة، أو لِقَاء، وَتَكُونُ الرِّوَايةُ بِصِيغَةٍ محتَمِلَةٍ للسَّمَاع وَعَدَمِه، وَهَذِه الصِّيَ كَثِيرَة وَمنهَا: « عَنْ ، وَأنْ، وَقَالَ، وَذَكَر، وَنحوهَا ».

« **وَالثَّانِ** »: بِحَذْفِ اليَاءِ فِي قَولِهِ: « وَالثَّانِ » أيْ و النَّوعُ الثَّانِي مِنْ أقسَامِ التَّدلِيس، وَيُسَمَّى **تَدْلِيسُ الشُّيوخ**: وهوَ أنْ يُسَمِّيَ شَيْخًا سَمِعَ مِنهُ، بِغَيرِ اسْمِهِ المَعرُوفِ، أوْ يُكَنِيَهُ، أوْ يَنْسِبَهُ، أوْ يَصِفَهُ بِمَا لمْ يَشْتَهِر بِهِ، كَي لَا يُعرَف.[1]

قَالَ البَدْرُ ابنُ جَمَاعَة[2]: وَهَذَا أخَف مِن الأوَّل ، وَ تَلِف الحَال فِي كَرَاهِيتِه بَحَسَبِ اختِلافِ القَصدِ الحَامِل عَليهِ، وَهوَ أمَّا لِكَونِهِ ضَعِيفًا، أوْ صَغِيرًا، أو مُتَأخِرَ الوَفَاةِ، أو لِكَونهِ مُكْثِرًا عَنهُ، فيَكرَهُ تِكرَارَهُ عَلى صُورَةٍ وَاحِدَةٍ، وَهوَ أخَفهَا.

وقَدْ جَرَى عَليهِ المُصَنِفُونَ، وتَسَمَّحُوا بِه، وَأكثَرَ الخَطِيبُ مِنهُ. [3]

---

(١) وهذا التَّعريف مِن أضْبطِ التَّعارِيف وَهوَ لابنِ جَمَاعَة في «المنْهَل الرَّوِي» ص (٧٣) وَمَا عَرَّفَهُ ابنُ الصَّلاح وَغيرُه ممن تَبعَهُ عليه فيه تَعقُب ذَكرهُ الحَافِظ ابن حجر في «نُكَتِه عَلى كتَاب ابن الصَّلاح»ص(٢٤٣).

(٢) «المنهَل الرَّوي» ص (٧٣).

(٣)قال في «النكت الوفية» (١/ ٣٦٧): ((ينبغي أن يكونَ الخطيبُ قدوةً في ذلكَ ، وأنْ يُستدلَّ بفعلهِ عَلى جَوازِه، فإنَّه إنَّما يُعمِّى عَلى غَيرِ أهلِ الفَنِ، وأمَّا أهْلُهُ فَلا يخفَى ذَلكَ عَليهِم لمعرفَتِهم بالتَراجِم، ولم يَكن الخَطِيب يَفعَل ذَلِك إ امَّا للكَثرَة فإنَّهُ مُكثِر مِن الشيُو والمرويَات، والنَّا بَعدَه عِيالٌ عَليه، وإنما يفعل ذلك تفننا في العبارة...)) .

pdfMachine
Is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Produce quality PDF files in seconds and preserve the integrity of your original documents. Compatible across nearly all Windows platforms, if you can print from a windows application you can use pdfMachine.
Get yours now!

مِنْ أَمْثِلةِ ذَلِكَ: مَا فَعَلهُ الرُّوَاةُ عَنِ محمَّدِ بن السَّائبِ الكَلْبيِّ العلاَّمةِ في الأنسَابِ، أحَدِ الضُّعفَاء .

فَقَدْ رَوَى عَنهُ: أَبُو أَسَامةَ حمادُ بن أسامةَ فَسمَّاهُ: حمَّادَ بن السائبِ.

ورَوَى عنهُ: محمدُ بن إسحاقَ بن يسارٍ فسمَّاهُ مرةً ، وكنَّاهُ مرةً : بأبي الن ، ولم يُسمِّهِ.

ورَوى عنهُ: عَطِيَّةُ العَوْفيُّ فَكنَّاهُ: بأبي سَعيدٍ، ولمْ يسمِّهِ.(١)

«**لا يُسْقِطُه**»: أيْ لا يُسقِط ذَلكَ المُدَلِس شَيخَهُ الذِي سَمِعَ مِنهُ الحَدِيث.

« **لكِنْ يَصِفْ** »: أيْ يَذكُرهُ بِوصفٍ لا يَشتَهِر بهِ، مِن اسْم، أو كُنيَةٍ، أو نِسبَةٍ إلى قَبيلَةٍ، أوْ صِفَةٍ، أوْ بَلْدَةٍ، أوْ نحوِ ذَلكَ.

« **أَوْصَافَهُ بِمَا بِهِ لاَ يَنْعَـرِفْ** »: انتَقَدَ بَعضُ العُلَمَاءِ لَفْظَة: «**يَنْعَـرِفْ** » عَلى النَّاظِم وَقَالُوا بأَنَّـهَا لا تُعرَف لغَةً وإنَّما هُو لحنٌ فَلا يُقَالُ« انْعَرَف ».(٢)



(١) «شرح التبصرة والتذكرة » ص٣٨٨.

(٢) انظر: «حاشية الأجْهُوري» ص ١٦٤، و «التَّقريرَات السنية »ص٧٥.

pdfMachine
Is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Produce quality PDF files in seconds and preserve the integrity of your original documents. Compatible across nearly all Windows platforms, if you can print from a windows application you can use pdfMachine.
Get yours now!

الشَّـــاذُّ

قَالَ النَّاظِمُ – رَحِمَهُ الله تَعَالَى –:

وَمَا يُخَالِفْ ثِقَةٌ فِيهِ المَلا (٢١) فَالشَّاذُ .....

الشَّرحُ والتَّوضِيْحُ:

« **وَمَا يُخَالِفْ** »: بِالجَزْمِ فِعْلُ الشَّرطِ، وَجَوَابُهُ مَدْخُولُ الفَاءِ الآتِي [١].

« **ثِقَةٌ فيهِ** »: أيْ رَاو ثِقَة يخَالِف إِمَّا بِزِيَادَةٍ أوْ نَقْصٍ في سَنَدٍ أو متْنٍ .

« **المَلاَ** »: بِالإسكَانِ للوَزْنِ أوْ لِنِيَّةِ الوَقفِ، وَالمقصُود بِهِ الجَمَاعَة.[٢]

« **فَالشَّاذُ** »: وَافَقَ النَّاظِمُ – رَحمه الله – في تَعرِيفِهِ للشَّاذِّ، قَولَ الشَّافِعي، وجمَاعَة مِنْ عُلَمَاءِ الحِجَازِ فَقَدْ قَالَ الشَّافِعي – رَحمهُ الله –:« لَيسَ الشَّاذُّ مِنَ الحَدِيثِ أنْ يَروِيَ الثِّقَةُ حَدِيثًا لمْ يَروِهِ غَيرهُ، إنَّمَا الشَّاذُّ مِنَ الحَدِيثِ أنْ يَروِيَ الثِّقَاتُ حَدِيثًا، فَيَشُذُّ عَنهُم وَاحِد، فَيُخَالِفهُم ».[٣]

فَقَيَّدَ الشَّافِعي الشُّذُوذَ بِأمرين:

الأمر الأوَّل: المُخَالَفَةِ وهوَ أحَدُ قِسْمَي الشَّاذ، وَعَليهِ مَشَى النَّاظِم، وَكَأنَّهُم عَبَّروا بِهِ لكَونِه أشهَر والله أعلَم.

---

(١)« صَفْوَة المِلَح » للدّمِيَاطِي ص ١٤٧.

(٢) « شرح الزرقاني»ص٦٧.

(٣) «الكِفاية » ص١٤١و«مَعرِفة علُوم الحَديث» ص١٨٣و«المقدِّمة» ص٤٤وغيرها.

pdfMachine
Is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Produce quality PDF files in seconds and preserve the integrity of your original documents. Compatible across nearly all Windows platforms, if you can print from a windows application you can use pdfMachine.
Get yours now!

والأمر الثاني: كَون المُخَالِف ثِقَة، والظَّاهِرُ أنَّ مرَادَهُم بِالثِّقةِ كُل مَن كَانَ في مَرتبةِ الصَّحِيح وَالحَسَنِ، لَكِن الأولَى أنْ يُعَبَّر بِمَا عَبَّرَ بِهِ الحَافِظُ بِقَولِه: مَا رَوَاهُ المَقْبُولُ مُخالِفًا لِمَنْ هُو أَوْلَى مِنهُ. (١) وإنْ شِئتَ قُلتَ: مَا رَوَاهُ المُحتَجُّ بِهِ مُخالِفًا لِمَنْ هُو أَوْلَى مِنهُ.

وَقَدْ ذَكَرَ ابنُ الصَّلاح أنَّ الشَّاذَّ المَردُودَ قِسمَانِ:

أَحَدُهمَا: الحَدِيثُ الفَردُ المُخَالفُ ، وهَذَا يُوافِقُ تَعريفَ الشَّافِعي المتَقَدِّم، وَيُوافِقُ أيضًا مَا عَبَّر بِهِ النَّاظِم ، لكِن كمَا سَبق يُعبَّر بِكَلام الحَافِظ ابن حَجَر فهو أسلَم مِن الاعتِراض.

والثَّاني: الفَردُ الذِي لَيسَ في رَاوِيهِ مِنَ الثِّقَةِ وَالضَّبطِ مَا يَقَعُ جَابِرًا لَمَا يُوجِبُ التَّفَردُ وَالشُّذُوذُ مِن النَّكَارَةِ والضَّعْفِ.(٢)

وَيُوضِحُ هَذَا كَلام الخَليلي – رَحمه الله – حَيثُ قَالَ في تَعرِيفِهِ للشَّاذِّ:

« والَّذِي عَلَيهِ حُفَّاظُ الحَدِيثِ أنَّ الشَّاذَّ مَا لَيْسَ لهُ إلا إسْنادٌ واحدٌ يَشُذُّ بِهِ شَيخٌ ثِقَةٌ كان أو غيرُ ثِقَة، فمَا كَانَ عَن غَيرِ ثِقَة فَمَتْرُوكٌ لا يُقبَل، ومَا كَانَ عَن ثِقة يُتوَقَّف فيهِ، ولا يُحتَجُّ بِه.(٣)

---

(١)« نُزهَة النَّظَر» ص ٩٨.

(٢) «مَعرِفَة أنوَاع عِلم الحَدِيث » ص١٦٨.

(٣) «الإرشَاد في مَعرفَة عُلماء الحَديث » للخَلِيلي (١/ ١٧٦-١٧٧).

pdfMachine
Is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Produce quality PDF files in seconds and preserve the integrity of your original documents. Compatible across nearly all Windows platforms, if you can print from a windows application you can use pdfMachine.
Get yours now!

مَعَ أَنَّ ابنَ الصَّلاح استَشْكَلَ هَذَا التَّعرِيف بِمَا يَنْفَرِدُ بِهِ الْعَدْلُ الْحَافِظُ الضَّابِطُ، كَحَدِيثِ :«إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ » فَإِنَّهُ حَدِيثٌ فَرْدٌ ، تَفَرَّدَ بِهِ عُمَرُ – رَ ـ الله عَنهُ – عَنْ رَسُولِ الله –صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ–، ثُمَّ تَفَرَّدَ بِهِ عَنْ عُمَرَ عَلْقَمَةُ بن وَقَّاصٍ ، ثُمَّ عَنْ عَلْقَمَةَ مُحَمَّدُ بن إِبْرَاهِيمَ ، ثُمَّ عَنْهُ يَحْيَى بن سَعِيدٍ عَلَى مَا هُوَ الصَّحِيحُ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ. (١)

لكنَّهُ لَيسَ بِمُشكِلٍ بَلْ هُوَ يُوضِّحُ كَلامَ ابن الصَّلاح المتَقَدِّم وَلا يُعَارِضُه، فَقَدْ أوضَحَ ابنُ رَجَب في شَرح عِلَل التِّرمِذِي أَنَّ كَلامَ الخَلِيلي في تَفَرُّدِ الشُيو ، وَالشُيو في اصطِلَاح أَهْل هَذَا العِلم عِبَارَة عَمَّنْ دُونَ الأئِمَّةِ وَالحُفَّا ِ ، وَقَدْ يَكُونُ فِيهِم الثِّقَةُ وَغَيرُهُ، فأمَّا مَا انفَرَدَ بِهِ الأئمَّةُ وَالحُفَّا ُ فَقدْ سمَّاهُ الخَليلي فَردًا، وَذَكَرَ أَنَّ أفرادَ الحُفا ِ المشهُورِين الثِقَات أَوْ أفرَاد إِمام عَن الحُفا ِ والأئمَّةِ صَحِيحٌ مُتَّفَقٌ عَلَيهِ.(٢)

والشَّاذُّ يَقعُ في السَّنَدِ، وَيقَعُ في المتْنِ، وَيقعُ فيهِمَا جمِيعًا.



(١) «مَعرِفَة أنوَاع عِلم الحَدِيث » »ص ١٦٤.

(٢)«شَرح عِلل التِرمِذي» (٢/ ٦٥٨-٦٥٩) ط/ الرشد، ت / همام عبد الرحيم سعيد.

pdfMachine
Is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Produce quality PDF files in seconds and preserve the integrity of your original documents. Compatible across nearly all Windows platforms, if you can print from a windows application you can use pdfMachine.
Get yours now!

مِثَالُ مَا يَقَعُ فِي السّنَدِ: مَا رَوَاهُ التِّرمذيُّ والنَّسائيُّ وابنُ ماجَة مِن طَرِيقِ ابنِ عُيَيْنَةَ عن عَمْرو بن دِينارٍ عَن عَوْسَجة، عَن ابنِ عَبَّا ٍ -ر الله عنهما -: أَنَّ رجُلاً تُوُفِّي في عَهدِ رَسولِ الله - صَلى الله عَليهِ وَعَلى آلِه وَسَلَّمَ -، ولمْ يَدَعْ وَارِثًا إلاَّ مَولىً هُو أَعتقَهُ.... الحَدِيث.

وتابَعَ ابنَ عُيَيْنَةَ على وَصْلِهِ ابنُ جُريٍ وغيرُه، وخالفَهُم حمَّادُ بن زَيْدٍ، فرواهُ عَنْ عَمْرو بن دينارٍ عَن عَوْسَجَةَ ولم يَذْكُرِ ابنَ عبا ٍ .

قال أبو حاتمٍ: المَحفو ُ حديثُ ابنِ عُيَيْنَةَ. أهـ كلامُه.

فحمَّادُ بن زيدٍ مِن أَهلِ العَدَالةِ والضَّبطِ، ومعَ ذلك رجَّحَ أَبُوحَاتمٍ رِوَايةَ مَن هُم أَكثرُ عددًا منهُ.(١)

ومِثَالُ مَا يَقَعُ فِي المتْن: زِيَادَةُ « **يَوم عَرَفَة** » في حَدِيْثِ « **أَيَّام التَّشْرِيقِ أَيَّام أَكْلٍ وَشُرْبٍ** » فَإِنَّ الحَدِيثَ مِنْ جَمِيْع طُرُقِهِ بِدُو ِ ا، وإِنَّما جَاءَ بِهَا مُوسَى بن عُلَي بن رَبَاح عَن أَبِيهِ عَن عُقبَة بن عَامِر.(٢)

❋❋❋❋❋

(١) « نُزهَة النَّظَر » ص ٩٧- ٩٨.
(٢)«فَتح المُغِيث » (٢/ ٧).

pdfMachine
Is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Produce quality PDF files in seconds and preserve the integrity of your original documents. Compatible across nearly all Windows platforms, if you can print from a windows application you can use pdfMachine.
Get yours now!

الـــمـَقْلُوب

قَالَ النَّاظِمُ – رَحِمَهُ الله تَعَالَى –:

..... (٢٢) ..... وَالمَقْلُوبُ قِسْمانِ تَلاَ
إِبْدَالُ رَاوٍ مَا بِرَاوٍ قِسْمُ (٢٣) وَقَلْبُ إِسْنَادٍ لِمَتْنٍ قِسْمُ

الشَّرحُ والتَّوضِيحُ:

« **وَالمَقْلُوبُ** »: وهو لغةً مِنْ قَلَبَ الشَّيء قَلْبًا جَعَلَ أعْلاهُ أسْفَلَهُ أوْ يَمِينَهُ شِمَالَهُ أوْ بَاطِنَهُ ظَاهِرَهُ.

« **قِسْمانِ تَلاَ** »: قِسمَانِ تَلا وَاحِدٌ مِنْهُمَا الآخَر.

فَالقِسْمُ الأوَّلُ: مَقلُوبُ السَّنَدِ : وَحَقِيقَتُهُ إبْدَالُ مَنْ يُعرَف بِرِوَايَةِ غَيرِه، فَيَدْخُل فِيهِ إبْدَالُ رَاوٍ أوْ أكْثَر مِنْ رَاوٍ حَتَّى الإسنَادَ كُلَّه، وقَد يَقَعُ ذَلكَ عَمْدًا، إمَّا بِقَصْدِ الإغْرَابِ، أوْ لقَصْدِ الامتِحَانِ، وَقَدْ يَقَعُ وَهَمًا. (١)

والقِسْمُ الثَّانِي: مَقْلُوبُ المَتْنِ، وَسَمَّاهُ بَعضُهُم المُنْقَلِبْ، وَهوَ أنْ يَكُونَ عَلَى وَجْهٍ فَينقَلِبْ بَعضُ لَفظِهِ عَلى الرَّاوِي، فَيتَغَيَّر مَعنَاهُ، ورُبَّمَا انْعَكَسَ. (٢)

ومِن أشهَر أمثلَتِهِ: حَديثُ أَبي هُريرةَ – رَ ـ الله عَنهُ – عندَ ''مُسلِمٍ'' في السَّبعةِ الَّذينَ يُظِلُّهُم اللهُ في عَرْشِهِ، فَفِيهِ: « **ورَجلٌ تصدَّقَ بصدَقةٍ أَخْفاها حتَّى**

(١)«النُكَت عَلى كِتاب ابنِ الصَّلاح»للحافظ ابن حجر ، (٢/ ٧٨٠).
(٢)«الغاية في شرح الهداية في علم الرواية » للسخاوي ، ط/ أولاد الشيخ، ص٢١١.

pdfMachine
Is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Produce quality PDF files in seconds and preserve the integrity of your original documents. Compatible across nearly all Windows platforms, if you can print from a windows application you can use pdfMachine.
Get yours now!

لا تَعْلَمَ يمينُهُ ما تُنْفِقُ شِمالُهُ »، فهذا ممَّا انْقَلَبَ على أَحدِ الرُّواةِ، وإِنَّما هو:« **حتَّى لا تعْلَمَ شِمالُه ما تُنْفِقُ يمينُهُ** »[١] كما في ''صحيح البخاري'' وغيره.

وَقسم النَّاظِمُ المَقْلُوبَ قِسمين : « إِبْدَالُ رَاوٍ مَا بِرَاوٍ قِسْمُ »: وهو أنْ يكونَ الحديثُ مشهورًا براوٍ، فَجُعِلَ مَكانَهُ رَاوٍ آخرُ في طبقتِهِ؛ ليصيرَ بذَلِكَ غَريبًا مَرغُوبًا فيهِ؛ كحَديثٍ مَشْهُورٍ بسَالِمٍ، فَجُعِلَ مَكانَهُ نافعٌ.

وكحديثٍ مشهورٍ بمالكٍ فَجُعِلَ مكانَهُ عُبيدُ الله بن عُمَرَ، ونحوِ ذلكَ، وممَّنْ كانَ يفعلُ ذلك من الوضّاعينَ : حمّادُ بن عَمْرٍو النَّصِيْبِيُّ، وإِسْماعيلُ بن أبي حَيَّة اليَسَعُ، وبَهْلُولُ بن عُبيدٍ الكِنْدِيُّ.

مثالُهُ: حديثٌ رواهُ عمرُو بن خالدٍ الحرانيُّ، عن حمّادِ بن عمرٍو النَّصِيْبِيِّ، عن الأعمشِ، عن أبي صالحٍ، عن أبي هريرةَ مرفوعًا: « **إذا لَقِيتُم المشركينَ في طريقٍ، فلا تبدؤوهم بالسلامِ**، ... الحديث ».فهذا حَديثٌ مَقلُوبٌ، قلبهُ حمّادُ بن عمرٍو - أحدُ المتروكينَ - فجعلَهُ عن الأعمشِ، وإنّما هو معروفٌ بسهيلِ بن أبي صالحٍ، عن أبيهِ، عن أبي هريرةَ.هكذا رواهُ مسلمٌ في ''صحيحهِ''من روايةِ شُعبةَ، والثوريِّ، وجريرِ بن عبدِ الحميدِ، وعبدِ العزيزِ بن محمدٍ الدَّراوَرْدِيِّ، كلُّهم عن سُهَيْلٍ.[٢]

---

(١)«نُزهة النَّظر» للحَافظ ابن حجر ص ١٢٦.

(٢) «شرح التبصرة والتذكرة » (ص١٣١-١٣٢).

pdfMachine
Is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Produce quality PDF files in seconds and preserve the integrity of your original documents. Compatible across nearly all Windows platforms, if you can print from a windows application you can use pdfMachine.
Get yours now!

« **وَقَلْـبُ إِسْنَادٍ لِمَتْنٍ قِسْـمُ** »: وهُوَ أنْ يُؤخَذَ إسنَادُ مَتنٍ فَيُجعل عَلَى مَتنٍ آخرَ، ومتنُ هَذَا فيُجعل بإسنادٍ آخرَ.

وهذا قَدْ يُقصَدُ بهِ أيضًا الإغرابُ؛ فيكونُ ذلك كالوضعِ، وقد يُفعلُ اختبارًا لحفظِ المحدِّثِ، وهذا يفعلُهُ أهلُ الحديثِ كثيرًا، وفي جوازِهِ نظرٌ إلا أنّهُ إذا فعلَهُ أهلُ الحديثِ لا يستقرُّ حديثًا، وإنّما يقصدُ اختبارُ حفظِ المحدّثِ بذلك، أو اختبارِهِ، هل يقبَل التَّلْقين، أم لا ؟ (١)

كمَا فَعَلَ محَدِّثُو بغدَاد في اختبَارِهم لِحفظِ البُخَارِي.

قَالَ ابنُ عَدِي: سَمِعتُ عِدَّةَ مَشَايخَ يحكُونَ: أنَّ محمدَ بن إسماعيلَ البخاريَّ قَدِمَ بغدادَ، فسمعَ به أصحابُ الحديثِ، فاجتمعوا وعَمَدوا إلى مائةِ حديثٍ فقلَبُوا متو َنا، وأسانيدَها، وجعلوا مَتْنَ هذا الإسنادِ، لإسنادٍ آخرَ، وإسنادَ هذا المتنِ لمتنٍ آخرَ.

ودفعوا إلى عَشَرةِ أنفُسٍ، إلى كُلِّ رجلٍ عَشَرةَ أحاديثَ، وأمرُوهم إذا حَ ُ وا المجلسَ يُلقُون ذَلكَ عَلى البُخاريِّ، وأخَذوا الموعدَ للمَجلسِ.

فحَ َ المجلسَ جماعةُ أصْحَابِ الحَدِيثِ من الغُرباءِ مِن أهْل خُراسانَ، وغَيرِهم، ومِن البغدَاديينَ.

---

(١) «شرح التبصرة والتذكرة» (ص١٣٣).

pdfMachine
Is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Produce quality PDF files in seconds and preserve the integrity of your original documents. Compatible across nearly all Windows platforms, if you can print from a windows application you can use pdfMachine.
Get yours now!

فلمَّا اطمأنَّ المجلسُ بأهلِهِ انتدبَ إليه رجلٌ من العَشَرةِ، فسأله عن حديثٍ من تلك الأحاديثِ، فقال البخاريُّ: لا أعرِفُهُ.

فسأله عن آخرَ، فقال: لا أعرفُهُ.

فما زالَ يُلقي عليهِ واحدًا بعدَ واحدٍ حتى فر َ من عَشَرَتِهِ، والبخاريُّ يقولُ: لا أعرفُهُ ، فكان الفهماءُ ممَّنْ ح َ المجلسَ يلتفتُ بعضُهم إلى بعضٍ ويقولون: الرجلُ فَهِمَ، ومَنْ كان منهم غيرَ ذلكَ يق على البخاريِّ بالعَجْزِ والتَّقصِيرِ وقِلّةِ الفَهْمِ.

ثم انتدبَ رجلٌ آخرُ من العَشَرَةِ، وسألَهُ عن حديثٍ من تلك الأحاديثِ المقلوبة، فقال البخاريُّ: لا أعرفُهُ.

فسألهُ عن آخرَ، فقال: لا أعرفُهُ.

فسألهُ عن آخرَ، فقالَ: لا أعرفُهُ.

فلم يزلْ يُلقي عليه واحدًا بعدَ آخرَ، حتى فر َ من عَشَرَتِهِ، والبخاريُّ يقولُ: لا أعرفُهُ.

ثم انتدبَ له الثالثُ والرابعُ إلى ام العَشَرةِ، حتى فرغُوا كلُّهم من الأحاديثِ المقلوبةِ، والبخاريُّ لا يَزِيدُهم على لا أعرفُه.

pdfMachine
Is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Produce quality PDF files in seconds and preserve the integrity of your original documents. Compatible across nearly all Windows platforms, if you can print from a windows application you can use pdfMachine.
Get yours now!

فلمَّا عَلِمَ البخاريُّ أنَّـم قد فرغوا التفتَ إلى الأولِ منهم، فقال: أمّا حديثُكَ الأولُ فهو كذا، وحديثُكَ الثاني فهو كذا، والثالثُ والرابعُ على الولاءِ، حتى أتى على تمامِ العَشَرَةِ، فردَّ كلَّ متنٍ إلى إسنادِهِ، وكلَّ إسنادٍ إلى متنِهِ.

وفعلَ بالآخرينَ مثلَ ذلكَ، وردَّ متونَ الأحاديثِ كُلِّها إلى أسانِيدِها، وأسانيدَها إلى متونِها، فأقرَّ له النا ُ بالحفظِ وأَذْعَنُوا له بالفضلِ.[1]



(١) رواها ابن عدي في كتابه «من روى عنهم البخاري في الصحيح»ص ٥٢-٥٤، وذكرها عنه كثير منهم: الحافظ في«مقدمة الفتح»ص٤٨٦،وفي«النكت»(٢/ ٤٦٧)، وفي«تغليق التعليق»(٥/ ص٤١٤-٤١٥)، وابن الجوزي في «المنتظم» (١٢/ ١١٧- ١١٨)، وفي «الحث على حفظ العلم» ص٥٦ ، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٢/ ٢٠-٢١)،وابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» (٥٢/ ٦٦)والمزي في «تهذيب الكمال» (٢٤/ ٤٥٣) وغيرهم كثير؛ وصنيع الأئمة وذكرهم لها يدل على شهرتها والله أعلم.

ثم للقصة إسناد آخر بنحوها في «سير أعلام النبلاء» (١٢/ ٤١١)، رواها وراق البخاري محمد بن حاتم عن سليم بن مجاهد سمعت أبا الأزهر يقول كان بسمرقند أربع مائة ممن يطلبون الحديث فاجتمعوا سبعة أيام وأحبوا مغالطة محمد بن إسماعيل فأدخلوا إسناد الشام في إسناد العراق وإسناد اليمن في إسناد الحرمين فما تعلقوا منه بسقطة لا في الإسناد ولا في المتن ، والقصة في الشواهد، وسليم بن مجاهد فيه جهالة.

pdfMachine
Is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Produce quality PDF files in seconds and preserve the integrity of your original documents. Compatible across nearly all Windows platforms, if you can print from a windows application you can use pdfMachine.
Get yours now!

الفَــرْد

قَالَ النَّاظِمُ – رَحِمَهُ الله تَعَالَى –:

وَالفَرْدُ مَا قَيَّدْتَهُ بِثِقَةِ (٢٤) أو جَمْعٍ أوْ قَصْرٍ عَلَى رِوايَةِ

الشَّرحُ والتَّوضِيحُ:

«**وَالفَرْدُ**»: وهوَ في **أَصْلِ اللغَةِ**: يَدلُّ عَلى وُحْدَة. [١]

وفي الاصْطِلَاح: يَنقَسِمُ إلى قِسْمَين: فَردٌ مُطْلَقٌ، وَفَردٌ نِسْبِيٌّ.

فَصُورَةُ الفَردِ المُطْلَقِ أنْ يُتفَرَّد بِحَدِيثٍ في أَصْلِ السَّنَدِ مِنْ جِهَةِ الصَّحَابي، فَيَروِيهِ تَابِعيٌّ وَاحِدٌ عَن صَحَابي، وَلَا يُتَابِعهُ غَيرُه في رِوَايتِه عَن ذَلكَ الصَّحابي، سَواء تَعَدَّدَ الصَّحَابي في تِلكَ الرِّوَايةِ أو لَا. [٢]

والفَردُ المطْلَقُ نَوعَانِ [٣]:

النَّوعُ الأوَّلُ: تَفَردُ شَخْصٍ مِنَ الرُّوَاةِ بِالحَدِيثِ، وَهَذَا إمَّا أنْ يُفِيدَ كَونَ المنْفَردِ بِهِ ثِقَة، وإنْ وُجِدَتْ لهُ مُتَابَعَاتٌ فَلا تُعتَبرُ لضَعفِهَا، وَقَدْ لا يُفِيدُ كَونَ المنفَرِدِ بِهِ ثِقَة فيَكُون منهُ الصَّحِيحُ، وَالحَسَنُ، والضَّعِيفُ.

---

(١) « مُعجمُ مقَاييسِ اللغَة » (٤ / ٥٠٠)، مادة (فرد).

(٢)« شرح القاري» على « النزهة » ص ٢٣٣.

(٣) «النكت على كتاب ابن الصلاح » للحافظ (٢/ ٦٤١).

pdfMachine
Is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Produce quality PDF files in seconds and preserve the integrity of your original documents. Compatible across nearly all Windows platforms, if you can print from a windows application you can use pdfMachine.
Get yours now!

فمِثالُ تَقييدِ الانفِرادِ بِالثِّقةِ:

حَديثُ أنَّ النبيَّ - صلى الله عليه وعلى آله وسلم - كان يقرأُ في الأضْحَى، والفِطْرِ: بِقَافْ، واقتَرَبَتِ السَّاعَةُ. رواهُ مُسلمُ وأصحَابُ السنَنِ مِن روايةِ ضَمْرةَ بن سعيدٍ المازنيِّ، عن عُبيدِ اللهِ بن عبدِ اللهِ، عن أبي واقدٍ اللَّيثيِّ، عن النبيِّ - صلى الله عليه وعلى آله وسلم - وهذا الحديثُ لم يروِهِ أحدٌ من الثقاتِ إلا ضَمْرَةَ.

قالَ العِرَاقِي: - قَالَ شَيخُنا عَلاءُ الدينِ ابنُ التُركُمانيِّ -: مدارُهُ على ضَمْرةَ - يريدُ حديثَ أبي واقدٍ - وإنّما قيّدتُ هذا الحديثَ بقولي: أحدٌ من الثقاتِ؛ لأنَّ الدارقطنيَّ رواهُ من روايةِ ابنِ لَهِيعَةَ عن خالدِ بن يزيدٍ، عن الزهريِّ، عن عروةَ، عن عائشةَ، عن النبيِّ - صَلى الله عَليهِ وعَلى آلهِ وَسلَّم -، وابنُ لَهِيعَةَ ضَعَّفَهُ الجمهورُ.(١)

وأمَّا الذِي لَا يُفِيدُ كَون المنْفَرد ثِقَة:

فَأمثِلَتهُ كَثيرةٌ جِدًا ، وَمنهَا في ''الصَّحِيحَين'' :

حَدِيث ابن عُيينة عَن عَمرو بن دِينَار عَن أبي العَبا عَن عَبدِ الله بن عُمر -ر الله عنهما - **في حِصَارِ الطَّائِف.**

(١) «شرح التبصرة والتذكرة» (ص٩٨-٩٩)

pdfMachine
Is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Produce quality PDF files in seconds and preserve the integrity of your original documents. Compatible across nearly all Windows platforms, if you can print from a windows application you can use pdfMachine.
Get yours now!

تَفَرَدَ به ابنُ عُيينَةَ عَن عَمرو، وَعَمرو عَن أبي العَبَّا ، وأَبُو العَبَّا عَن عبدِ الله بن عُمر – ر الله عنهما – كَذلِك.(١)

النَّوعُ الثَّاني: تَفَرُّد أهْل بَلَدٍ بِالحَدِيثِ دُونَ غَيرِهِم.

وَمِثَالُه: حَدِيث عَائِشة –رَ الله عنهَا –:

« في صَلاةِ النَّبِي – صَلى الله عَليهِ وَعَلى آلِه وَسَلَّمَ –عَلى سُهَيل بن بَيضَاء».

لَهُ طَرِيقَان عَنهَا، رُواتُهَا مَدَنِيُون.

قَالَ الحَاكِمُ: « تَفَرَّدَ أهْلُ المدِينَةِ بِهَذِهِ السُّنَةِ ».(٢)

وأمَّا الفَردُ النِّسْبِيُ فَيتَنَوعُ أيضًا أنْوَاعًا: (٣)

أحَدُهَا: تَفَرُّد شَخْصٍ عَنْ شَخْصٍ.

مِثَالُه: حَدِيثُ عَبد الوَاحِد بن أيمَن عَن أبيهِ عَن جَابر – ر الله عنه – **في قِصَّةِ الكُدْيَةِ التي عَرَضَتْ لَهُمْ يَومَ الخَنْدَق.**

أخرجَهُ البُخَارِي برقم (٤١٠١)، وَقدْ تَفَرَّدَ بِهِ عبدُ الوَاحِد عَن أبيهِ.

---

(١) «النكت»للحافظ ص ٢٩١،وفي طبعة دار الإمام أحمد بتحقيق الشيخ ربيع المدخلي (٢/ ٦٤٢).

(٢) «النكت» للحافظ ص ٢٩١-٢٩٢، وفي طبعة دار الإمام أحمد (٢/ ٦٤٢-٦٤٥).

(٣) «النكت» للحافظ ص ٢٩١-٢٩٢، وفي طبعة دار الإمام أحمد (٢/ ٦٤٣-٦٤٥).

pdfMachine
Is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Produce quality PDF files in seconds and preserve the integrity of your original documents. Compatible across nearly all Windows platforms, if you can print from a windows application you can use pdfMachine.
Get yours now!

وقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيرِ حَدِيثِ جَابِر – ر الله عنه – .

ثَانِيهَا: تَفَرُّدُ أهلِ بَلَدٍ عَن شَخْصٍ.

ومِثَالُه حَدِيثُ ((**القُضَاة الثَّلاثَة**)).

تَفَرَّدَ بِهِ أهلُ مَرو، عَن عَبدِ الله بن بُريدَة عَن أبيهِ – ر الله عنه – .

وكذَا حَدِيثُ يَزيد مَولى المنبَعِث، عَن زَيد بن خَالد الجُهَني –ر الله عنه – **في اللُّقَطَةِ** ، تَفرَّدَ بِهِ أهلُ المَدِينةِ عَنهُ.

ثَالِثُهَا: تَفَرُّدُ شَخصٍ عَنْ أهْلِ بَلَدٍ ، وَهوَ عَكْس الذَّي قَبلَه، فهوَ قَليلٌ جِدًا، وَصُورَتهُ أن يَنفَرِد شَخصٌ عَن جمَاعَة بِحَديثٍ تفَرَّدُوا بِه.

رَابِعُهَا: تَفَرُّدُ أهْلِ بَلَدٍ عَنْ أهْلِ بَلَدٍ أخْرَى.

وَمِثَالُه: مَا رَواهُ أبُو دَاود، مِن حَدِيثِ جَابِر – ر الله عنه – في قِصَّةِ المَشْجُوج:((**إنَّمَا كَانَ يَكْفِيهِ أنْ يَتَيَمَّم وَيَعصِب عَلى جُرحِهِ خِرقَة**)).

قَالَ ابنُ أبي دَاود فِيمَا حَكَاهُ الدَّارقُطنِي في ''السُنن'': ((هَذِه سُنَّةٌ تَفَرَّدَ بهَا أهلُ مَكَّة، وَحمَلهَا عَنهُم أهْلُ الجَزِيرَة)).

((**مَا قَيَّدْتَهُ بِثِــقَةٍ**)): هَذَا هُو القِسمُ الأوَّلُ مِنْ تَقسِيمَاتِ النَّاظِم للفَردِ وَهوَ مَا قُيِّدَ بِثِقَةٍ كَقولِنَا لمْ يَروِهِ ثِقَةٌ إلا فُلان.

pdfMachine
Is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Produce quality PDF files in seconds and preserve the integrity of your original documents. Compatible across nearly all Windows platforms, if you can print from a windows application you can use pdfMachine.
Get yours now!

« **أو جَمْعٍ** »: مِن بلدٍ معيَّنٍ، كمكَّةَ، أوالبصرةِ، أوالكوفةِ أو غَيرِهَا.

وهَذَا هُو القِسمُ الثَّاني مِنْ تَقسِيمَاتِ النَّاظِم للفَردِ، وهوَ مَا قُيِّدَ بِجَمْع، وَلو قَالَ النَّاظِم «مِصْر » بَدَل « جَمْع» لَكَانَ أوْلَى لأنَّ مْ يَقُولُون تَفَرَّدَ بِهِ أهلُ كَذَا، وَيُرِيدُونَ الجَمعَ كَمَا قَالَ النَّاظِم، وَقَدْ يُرِيدُونَ وَاحِدًا مِنهَا [١]، وَهَذَا هُو الإطلَاقُ الأكثَر [٢].

« **أوْ قَصْرٍ عَلَى رِوايَةٍ** »: بكونهِ لم يروِهِ عَن فُلانٍ إلاّ فُلانٌ مَعَ أنَّهُ مَروِي مِنْ جِهةٍ أخرَى عَن غَيرِه ، وهَذَا هُو القِسمُ الثَّالِثُ مِن أقسَامِ الفَردِ التِي قَسَّمَهَا النَّاظِم، وَهوَ مُتَعَلِّقٌ بالفَردِ النِّسبِي كَمَا سَبقَ تَوضِيحُهُ بِأمثِلَتِه .

❋❋❋❋❋

(١)«شرح الزرقاني » ص ٧٣.

(٢)«النكت» للحافظ ، طبعة دار الإمام أحمد (٢/ ٦٤٥).

pdfMachine
Is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Produce quality PDF files in seconds and preserve the integrity of your original documents. Compatible across nearly all Windows platforms, if you can print from a windows application you can use pdfMachine.
Get yours now!

المُـعَـل

قَالَ النَّاظِمُ – رَحِمَهُ الله تَعَالَى –:

وَمَا بِعِلَّةٍ غُمُوضٍ أَوْ خَفَا (٢٥) مُعَلَّلٌ عِنْدَهُمُ قَدْ عُـرِفَا

الشَّرحُ والتَّوضِيحُ:

«**وَمَا بِعِلَّةٍ**»: مِنَ العِلَل الوَاقِعَةِ في سَنَدٍ، أو مَتنٍ، أو فيهِمَا مَعًا.

والعِلَّةُ إمَّا أنْ تَكُونَ قَادِحَة، وَهِيَ المُرادَة هَنَا.

أوْ تَكُونَ غَير قَادِحَة.

فَالعِلَّة القَادِحَةُ هِيَ عِبَارَة عَن سَبَبٍ خَفِي غَامِضٍ قَادِحٍ في الحَدِيثِ.

«**غُمُوضٍ أَوْ خَفَا**»: بِالجَر بَيَانًا لِعلَّةٍ، أيْ عِلَّة ذَات غُمُوض.

وَعَطْفُ « خَفَا » – بِالقَصْر – عَلَى غمُوض مِنْ عَطفِ التَّفسِيرِ.

وَ« أَوْ » بِمعنَى الوَاو لأنَّ عَطفَ التَّفسِير لَا يَكُونُ بِأو ، وَالتَّقدِيرُ: وَالحَدِيثُ الذِي اشتَمَلَ عَلَى عِلَّةٍ غَامِضَةٍ وَخَفِيَّةٍ مُعَلَّل.(١)

« **مُعَلَّلٌ** »: بِلامَين، ويقال مُعَل بِلامٍ وَاحِدةٍ وَهوَ الأجوَدُ في تَسمِيتِهِ، ويُقَالُ مَعلُولٌ أيضًا، وَقَدْ وَقَعَ في عِبَارةِ كَثِيرٍ مِن أهلِ الحَدِيثِ.

---

(١) «القلائد العنبرية »ص ٨٥.

pdfMachine
Is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Produce quality PDF files in seconds and preserve the integrity of your original documents. Compatible across nearly all Windows platforms, if you can print from a windows application you can use pdfMachine.
Get yours now!

قَالَ ابنُ الصَّلاح: اعْلَمْ أَنَّ مَعْرِفَةَ عِلَلِ الْحَدِيثِ مِنْ أَجَلِّ عُلُومِ الْحَدِيثِ وَأَدَقِّهَا وَأَشْرَفِهَا، وَإِنَّمَا يَضْطَلِعُ بِذَلِكَ أَهْلُ الْحِفْظِ وَالْخِبْرَةِ وَالْفَهْمِ الثَّاقِبِ، وَهِيَ عِبَارَةٌ عَنْ أَسْبَابٍ خَفِيَّةٍ غَامِضَةٍ قَادِحَةٍ فِيهِ.

فَالْحَدِيثُ الْمُعَلَّلُ هُوَ الْحَدِيثُ الَّذِي اطُّلِعَ فِيهِ عَلَى عِلَّةٍ تَقْدَحُ فِي صِحَّتِهِ، مَعَ أَنَّ ظَاهِرَهُ السَّلَامَةُ مِنْهَا.

وَيَتَطَرَّقُ ذَلِكَ إِلَى الْإِسْنَادِ الَّذِي رِجَالُهُ ثِقَاتٌ، الْجَامِعِ شُرُوطَ الصِّحَّةِ مِنْ حَيْثُ الظَّاهِرُ. (١)

وأَحسَنُ مِنهُ أنْ يُقَال: هُو خَبَرٌ ظَاهِرهُ السَّلامَة اطُلِعَ فِيهِ عَلى قَادِح. (٢)

لَكِن قَالَ الصَّنعَانِي بعدَ أنْ ذَكَرَ تَعرِيفَ ابن الصَّلاح للعِلَّةِ:

وَكَأَنَّ هَذَا تَعرِيفٌ أغْلَبِي للعِلَّةِ، وَإلا فَإنَّهُ سَيَأتي أَنَّهُم قَد يُعِلُّونَ بِأشيَاءَ ظَاهِرَةٍ غَيرِ خَفِيَّةٍ وَلا غَامِضَةٍ، ويُعِلُّونَ بِمَا لا يُؤثِر في صِحَةِ الحَدِيْث.(٣)

---

(١) « مَعرِفَة أنواع علم الحَدِيث» لابن الصَّلَاح (ص ١٨٧).

(٢) هُو تَعريفُ البِقَاعِي في « النُكَتِ الوَفِيَّة» (١/ ٥٠١) وهوَ مُستَفَادٌ ممَّا نَقلَهُ عَن شَيخِهِ ابنِ حَجَر حَيثُ قَالَ هُوَ خَبَرٌ ظَاهِرهُ السَّلامَة اطُلِعَ فيهِ بعدَ التَّفتِيشِ عَلى قَادِح. أهـ.
ثُمَّ ذَكَر البِقَاعِي أنَّه لاحَاجَةَ إلى ذِكرِ التَّفتيشِ فَإنَّهُ يُفهَم مِنَ العِبَارَة، وَالتَّقييد بِظُهورِ السَّلامةِ يخرجُ مَا عِلتُه ظَاهِرَة .

(٣)« توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار» للصنعاني (٢/ ٢٧)،ط/ دار إحياء التراث.

pdfMachine
Is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Produce quality PDF files in seconds and preserve the integrity of your original documents. Compatible across nearly all Windows platforms, if you can print from a windows application you can use pdfMachine.
Get yours now!

كَيفِيَّة مَعرِفَة العِلَّة عِندَ الأئمَّةِ المُحَدِّثِين:

قَالَ ابنُ الصَّلَاح: وَيُسْتَعَانُ عَلَى إِدْرَاكِهَا بِتَفَرُّدِ الرَّاوِي وَبِمُخَالَفَةِ غَيْرِهِ لَهُ، مَعَ قَرَائِنَ تَنْضَمُّ إِلَى ذَلِكَ تُنَبِّهُ الْعَارِفَ بِهَذَا الشَّأْنِ عَلَى إِرْسَالٍ فِي الْمَوْصُولِ، أَوْ وَقْفٍ فِي الْمَرْفُوعِ، أَوْ دُخُولِ حَدِيثٍ فِي حَدِيثٍ، أَوْ وَهمِ وَاهِمٍ.[١]

قَالَ الْخَطِيبُ أَبُو بَكْرٍ : السَّبِيلُ إِلَى مَعْرِفَةِ عِلَّةِ الْحَدِيثِ أَنْ ُمْعَ بَيْنَ طُرُقِهِ، وَيُنْظَرَ فِي اخْتِلَافِ رُوَاتِهِ، وَيُعْتَبَرَ بِمَكَا ِمْ مِنَ الْحِفْظِ وَمَنْزِلَتِهِمْ فِي الْإِتْقَانِ وَالضَّبْطِ .[٢] وَرَوَى عَنْ عَلِيٍّ بن الْمَدِينِيِّ قَالَ:"الْبَابُ إِذَا لَمْ ُمْعَ طُرُقُهُ لَمْ يَتَبَيَّنْ خَطَؤُهُ .[٣]

أَقْسَامُ العِلَّةِ : يُمكِن تَقسِيمُ العِلَّةِ بعِدَّةِ تَقسِيمَاتٍ وَعِدَّةِ اعتبَارَاتٍ:

فَمِنْ حَيثُ محَلُ وقُوعِهَا: تَقَعُ في السَّنَدِ ، وتَقَعُ في المتْنِ، وَتقَعُ فيهِمَا مَعًا.

وَمِنْ حَيثُ قَدْحِهَا: فقَدْ تَكُونُ قَادِحَةً فيهِمَا أو في أحَدِهمَا، وقدْ تَكُونُ غَير قَادِحَة .

وَمِنْ حَيثُ الظُّهُورِ وَالخَفَاءِ: قدْ تَكُونُ ظَاهِرةً لا خَفَاءَ فيهَا بِاعتِبَارِ المعنَى العَام للعِلَّة، وقَدْ تكُونُ خَفِيَّةً وَهوَ باعتِبَارِ المعنَى الخَاصِ للعِلَّةِ.

---

(١)« مَعرِفَة أنواع علم الحَدِيث» لابن الصَّلَاح (ص ١٨٧-١٨٨).
(٢)« مَعرِفَة أنواع علم الحَدِيث» (ص ١٨٨)، «الجامع لأخلاق الراوي » (٢/ ٢٩٥).
(٣)«مَعرِفَة أنواع علم الحَدِيث» (ص ١٨٨)، « الجامع لأخلاق الراوي» (٢/ ٢١٢).

pdfMachine
Is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Produce quality PDF files in seconds and preserve the integrity of your original documents. Compatible across nearly all Windows platforms, if you can print from a windows application you can use pdfMachine.
Get yours now!

الأقسَامُ التي تَقَعُ فيهَا العِلَّة وَأمثِلتُهَا:

ذَكَرَ الحَافِظُ ابنُ حَجَر[١] أنَّ العِلَّةَ إذَا وَقعتْ في الإسنَادِ قَدْ تَقدَحُ، وقَدْ لَا تَقدَحُ ، وإذَا قَدَحَتْ فَقَدْ خُصَّهُ، وَقَدْ تَستَلزِم القَدحَ في المتْنِ، وَكَذَا القَولُ في المتْنِ سَوَاء ، ثُمَّ قَالَ: فَالأقْسَامُ عَلَى هَذَا سِتَّة:

القِسْمُ الأوَّلُ: مَا وَقَعَت العِلَّةُ في الإسنَادِ، وَلمْ تَقدَح لا في السَّندِ وَلا في المتْن ، وَمثَّلَهُ الحَافِظُ ابنُ حَجَر بمَا يُوجَدُ مَثَلاً مِنْ حَدِيثِ مُدَلِّس بِالعَنعَنَةِ، فَإنَّ ذَلكَ عِلَّةً تُوجِبُ التَّوقُفَ عَنْ قبُولِه، فَإذَا وُجِدَ من طَرِيقٍ أُخْرى قَدْ صَّ فيهَا بالسَّماع، تَبيَّنَ أنَّ العِلَّةَ غَير قَادِحَة، وَكَذَا إذَا اختُلفَ في الإسنَاد عَلى بَعضِ رُواتِه، فَإنَّ ظَاهِر ذَلكَ يُوجِبُ التَّوقُفَ عنهُ، فإنْ أمْكَن الجَمْعُ بينَهَا عَلى طَرِيقِ أهلِ الحَدِيثِ بِالقَرائِن التي نُفُّ الإسنَادَ، تبيَّنَ أنَّ تِلكَ العِلَّة غَير قَادِحَة.[٢]

القِسمُ الثَّاني: مَا وَقَعَت العِلَّةُ في الإسنَادِ، وَتقْدَحُ فيهِ دُونَ المتْن[٣]، كإبدَالِ رَاوٍ ثِقَةٍ براوٍ ثِقَة .

قَالَ السيُوطِي: كَحَدِيثِ يَعْلَى بن عُبَيد الطَّنَافِ - أحَد رِجَالِ الصَّحِيح- عن سُفيان الثَّوري، عن عَمرو بن دِينَار عَن ابنِ عُمَر

---

(١) « النكت على كتاب ابن الصلاح » (٢ / ٦٨٠).

(٢)«النكت على كتاب ابن الصلاح » (٢/ ٦٨٠-٦٨١).

(٣)«النكت على كتاب ابن الصلاح » (٢/ ٦٨١).

pdfMachine
Is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Produce quality PDF files in seconds and preserve the integrity of your original documents. Compatible across nearly all Windows platforms, if you can print from a windows application you can use pdfMachine.
Get yours now!

عَنِ النَّبِيِّ – صَلى الله عَليهِ وَعلَى آلِهِ وَسَلَّمَ – حديث: «البَيِّعانِ بِالخِيَار..».

غَلطَ يَعْلَى عَن سُفيان في قَولِه: عَمرو بن دينار إنَّما هُو عبدُ الله بن دِينَار، هَكَذا رَواهُ الأئمَّةُ مِن أصْحَابِ سُفيَان، كَأبي نُعيم الفَضْل بن دُكين، ومحمَّد بن يوسف الفِرْيابي، ومخْلَد بن يَزِيد ، وغَيرهم.(١)

القِسمُ الثَّالثُ: مَا وَقعَت العلَّةُ في الإسنَادِ وتقدَحُ فيهِ وفي المتْن:

قَالَ الحَافِظُ: إنْ أُبْدِلَ رَاوٍ ضَعِيفٍ برَاوٍ ثِقَةٍ، وَتبيَّنَ الوَهَمُ فيهِ استَلزَمَ القَدح في المتْن أيضًا، إنْ لمْ يَكُن لهُ طرِيقٌ أخْرَى صَحِيحَة، وَمِنْ أغمَضِ ذَلكَ أنْ يكُونَ الضَّعيفُ مُوافِقًا للثِّقةِ في نَعتهِ.

ومِثَالُ ذَلِكَ:

مَا وَقَعَ لأبي أسَامَةَ الكُوفي أحَد الثِّقَاتِ، عَن عبدِالرَّحمَن بن يَزِيد بن جَابِر وهو مِن ثِقَاتِ الشَّامِيين قَدِمَ الكُوفَة فَكَتبَ عنهُ أهلُهَا، ولم يَسمَع منهُ أبو أسَامَة، ثمَّ قَدِمَ بعدَ ذلكَ الكُوفَةَ، عبدُ الرَّحمن بن يَزيد بن تَيْم، وهوَ مِن ضُعفَاءِ الشَّامِيين، فَسمعَ منهُ أبُو أسَامَة وسَألَهُ عَن اسمِهِ فقَالَ: عَبد الرَّحمن بن يَزيد، فَظَنَّ أبُو أسَامَةَ أنَّهُ ابنُ جَابِر ، فَصَارَ يحَدِّثُ عنهُ ويَنسِبُهُ مِن قِبَلِ نفْسِهِ، فَيقُول: حَدَّثنَا عبدُ الرَّحمَن بن يَزيدَ بن جَابِر، فَوقَعت المَنَاكِيرُ في رِوايةِ أبي أسَامَة، عَن

(١)«تدريب الراوي» (١/ ٤١٢-٤١٣).

pdfMachine
Is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Produce quality PDF files in seconds and preserve the integrity of your original documents. Compatible across nearly all Windows platforms, if you can print from a windows application you can use pdfMachine.
Get yours now!

ابن جَابِر، وهمَا ثِقتَان، فَلمْ يَفطِنْ لِذَلكَ إلا أهْلُ النَّقدِ، فَمَيَّزوا ذَلكَ وَنصُّوا عَليهِ كَالبُخَاري، وأبي حَاتِم، وغَير وَاحِد.(١)

وقَد وَقَعَ أيضًا مِثلهُ لحُسين بن عَلي الجُعفِي.(٢)

القِسمُ الرَّابِع: مَا وَقعت العلَّةُ في المتْن دُونَ الإسنَاد ولا تقدَح فيهِمَا:

مَا وَقعَ من اختِلافِ ألفَا ٍ كَثيرةٍ مِنْ أحَادِيثِ الصَّحِيحَينِ إذَا أمْكَنَ رَدُّ الجَمِيع إلى مَعنَى وَاحِد، فإنَّ القَدحَ يَنتَفِي عَنهَا.(٣)

ومِن ذَلكَ حَدِيث: «**الوَاهِبَة نَفْسهَا**»، فَإنَّ مَدارَهُ على أبي حَازِم عَن سَهل بن سَعدٍ رضى الله عنه، واختَلفَ الرُّواةُ عَلى أبي حَازِم:

فقَالَ مَالِكٌ وجمَاعَة مَعه: «**فَقَدْ زَوَّجْتُكَهَا**».

وقَالَ ابنُ عُيينَةَ: «**أنْكَحْتُكَهَا**».

وقَالَ ابنُ أبي حَازِم وَيعقُوب بن عَبدِ الرَّحمن: «**مَلَّكْتُكَهَا**».

وقَالَ الثَّورِي: «**أمْلَكْتُكَهَا**».

وقَالَ أبُو غَسَّان: «**أمْكَنَّاكَهَا**».

---

(١)«النكت على كتاب ابن الصلاح» (٢/ ٦٨١-٦٨٢).

(٢) انظر مثالا له في: «سنن أبي داود» برقم(١٠٤٧)وكلام ابن القيم عليه في«تهذيب السنن» (٤/ ٢٧٣).

(٣)«النكت على كتاب ابن الصلاح» (٢/ ٦٨٢) .

pdfMachine
Is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Produce quality PDF files in seconds and preserve the integrity of your original documents. Compatible across nearly all Windows platforms, if you can print from a windows application you can use pdfMachine.
Get yours now!

وَأكثرُ هذِه الرِّوايَاتِ في الصَّحيحَين، فَمن البَعيدِ جِدًا أنْ يكُونَ سَهل بن سَعد – رَ ـَ الله عَنهُ – شَهدَ هَذهِ القِصَّةَ مِن أوَّلهَا إلى آخِرهَا مِرارًا عَدِيدَة فَسمِع في كُل مَرةٍ لَفظًا غَير الذِي سَمعَهُ في الأخْرَى، بلْ ربَّما يُعلَم ذَلكَ بطَرِيقِ القَطع أيضًا ؛ فَالمقطُوعُ بهِ أنَّ النَّبي – صَلى الله عَليه وَسلَّم – لم يَقلْ هَذِه الألفَا ـَ كُلَهَا في مَرَّة وَاحِدَة تِلكَ السَّاعَة .

فلمْ يَبقَ إلا أنْ يُقَالَ إنَّ النَّبيَ – صَلى الله عَليهِ وَسَلَّمَ – قَالَ لَفظًا مِنهَا وَعَبَّر عَنهُ بِقيَّةُ الرُّوَاةِ بالمَعنَى،والله أعْلَم. (١)

القِسمُ الخَامِسُ: مَا وَقَعَت العِلَّةُ فيهِ في المتْنِ واستَلْزَمَت القَدْحُ في الإسنَادِ: مَا يَروِيهِ رَاوٍ بِالمعنَى الذِي ظَنَّه يَكُون خَطَأ، وَالمُرادُ بِلفَظِ الحَدِيثِ غَير ذَلِك، فَإنَّ ذَلكَ يَستَلزِم القَدحَ في الرَّاوِي، فَيُعَلَل الإسنَاد.(٢)

ذَكَرَ الخَطِيبُ بإسنَادِه (٣)إلى إسمَاعِيل بن عُليَّة قَالَ :

أنا عبدُ العَزيز بن صُهيب عَن أنَس بن مَالِك قَالَ: ـَى رَسولُ الله – صَلى الله عَليهِ وَسلَّم – أنْ يَتَزَعْفَرَ الرَّجُلَ.

---

(١)«النكت على كتاب ابن الصلاح » (٢/ ٧٣٤-٧٣٥).
(٢)«النكت على كتاب ابن الصلاح » (٢/ ٦٨٢).
(٣)«الكفاية في معرفة أصول علم الرواية » (١/ ٤٩٢-٤٩٤).

pdfMachine
Is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Produce quality PDF files in seconds and preserve the integrity of your original documents. Compatible across nearly all Windows platforms, if you can print from a windows application you can use pdfMachine.
Get yours now!

وذَكَرَ أيضًا بإسنَادِه :إلى شُعبة عَن إسمَاعِيل عَن عبدِ العَزيز بن صُهيب عَن أنَس بن مَالِك أنَّ النَّبي – صَلى الله عَليهِ وَسلَّم – نَى عَن التَّزَعفُر.

ثُمَّ ذَكَرَ أيضًا بِإسنَادِهِ عَن إسمَاعِيل بن عُليَّة قَالَ: رَوَى عَنِّى شُعبة حَدِيثًا وَاحِدًا فَأوهم فيهِ،حَدثتهُ عَن عبدِ العَزيز بن صُهيب عَن أنَس – ر الله عنه– أنَّ النَّبي – صَلى الله عَليهِ وَسلَّم – نَى أنْ يتَزَعفَرَ الرَّجُل .

فقالَ شُعبة : إنَّ النَّبي –صَلى الله عَليهِ وسلَّم – نَى عَن التَّزعفُر.

قُلتُ: (القَائل: الخَطيب): أفَلا تَرى إنكَارَ إسمَاعِيل عَلى شُعبَة رِوايتهُ هَذَا الحَديثَ عَنهُ عَلى لفظِ العُموم في النَّهى عَن التَّزعفُر،وإنَّما نَى عَن ذَلكَ للرِّجَالِ خَاصَّة،وَكَأنَّ شُعبة قَصَدَ المَعنَى وَلمْ يَفطِن لَمَا فَطنَ لهُ إسمَاعِيل،فَلهذَا قُلنَا إنَّ روايةَ الحَديثِ عَلى لفظٍ أسلَمُ من رِوايتهِ عَلى المَعنَى.

القِسمُ السَادسُ: مَا وَقَعَت العِلَّةُ في المتْنِ دُونَ الإسنَادِ:

وَمثَّلَهُ ابنُ الصَّلاح بمَا وَرَدَ في (أحَدِ الألفَا ِ) الوَارِدَةِ في حَدِيثِ أنَس – رَ ِ ى الله عَنهُ – وَهِيَ قَولهُ: «**لا يَذْكُرونَ بِسم اللهِ الرَّحمن الرَّحِيم في أوَّلِ قِرَاءةٍ ولا في آخِرهَا**».

قَالَ ابنُ الصَّلَاحِ: فَعَلَّلَ قَوْمٌ رِوَايَةَ اللَّفْظِ الْمَذْكُورِ، لَمَّا رَأَوُا الْأَكْثَرِينَ إِنَّمَا قَالُوا فِيهِ: **فَكَانُوا يَسْتَفْتِحُونَ الْقِرَاءَةَ بِـ الْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ** ، مِنْ غَيْرِ تَعَرُّضٍ

pdfMachine
Is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Produce quality PDF files in seconds and preserve the integrity of your original documents. Compatible across nearly all Windows platforms, if you can print from a windows application you can use pdfMachine.
Get yours now!

لِذِكْرِ الْبَسْمَلَةِ، وَهُوَ الَّذِي اتَّفَقَ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ عَلَى إِخْرَاجِهِ فِي الصَّحِيحِ، وَرَأَوْا أَنَّ مَنْ رَوَاهُ بِاللَّفْظِ الْمَذْكُورِ رَوَاهُ بِالْمَعْنَى الَّذِي وَقَعَ لَهُ، فَفَهِمَ مِنْ قَوْلِهِ: كَانُوا يَسْتَفْتِحُونَ بِالْحَمْدِ أَنَّهُمْ كَانُوا لَا يُبَسْمِلُونَ، فَرَوَاهُ عَلَى مَا فَهِمَ وَأَخْطَأَ، لِأَنَّ مَعْنَاهُ أَنَّ السُّورَةَ الَّتِي كَانُوا يَفْتَتِحُونَ بِهَا مِنَ السُّورِ هِيَ الْفَاتِحَةُ، وَلَيْسَ فِيهِ تَعَرُّضٌ لِذِكْرِ التَّسْمِيَةِ [١].

«**عِنْدَهُمُ**»: أيْ الْمُحَدِّثِين.

«**قَدْ عُـرِفَا**»: بأَلِف الإطْلاقِ، وهَذَا حَشْوٌ.[٢]، لَكنَّهُ مُتَمِّمٌ للبَيتِ.

❋❋❋❋❋

(١)مَعرفَة أنواع عِلم الحَدِيث ص ١٩٠
(٢) «شرح الزرقاني »ص ٧٥

pdfMachine
Is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Produce quality PDF files in seconds and preserve the integrity of your original documents. Compatible across nearly all Windows platforms, if you can print from a windows application you can use pdfMachine.
Get yours now!

المُضْـطَـرب

قَالَ النَّاظِمُ – رَحِمَهُ الله تَعَالَى –:

وَذُو اخْتِلاَفِ سَنَدٍ أَوْ مَتْنِ (٢٦) مُضْطَرِبٌ عِنْدَ أُهَيْلِ الفَنِّ
الشَّرحُ والتَّوضِيحُ:

« **وَذُو** »: مُبتَدَأ.

« **اخْتِلاَفِ** »: أيْ الاختِلاف المُؤثِّر الذِي يَقدَحُ في الرِّوايَة.

« **سَنَدٍ** »: بَأنْ يُروَى عَلى وَجهٍ مَرةً، وَعَلَى وَجهٍ مخَالِفٍ لَهُ مَرَّةً أخْرَى أوْ نَحو ذَلِكَ.

« **أَوْ مَتْنِ** »: في لَفظِهِ، أوْ مَعنَاه، وَتَتَسَاوَى الرِّوايَات فَلا تَتَرَجَّح وَاحِدَة عَلى الأخْرَى ، فَعَلَى هَذَا يَكُونُ تَقدِيرُ كَلام النَّاظِم

« **وَذُو اخْتِلاَفِ سَنَدٍ أَوْ مَتْنِ** »: أيْ وَالحَدِيث الذِي يَرويه رَاوٍ وهَذَا الرَّاوِي صَاحِب اختِلافٍ في السَّندِ أو المتْن فَهذَا هُو المضطَرِب.

« **مُضْطَرِبٌ** »: بكَسر الرَّاءِ اسمُ فَاعِل من اضْطَرَبَ.

والاضْطِرابُ في اللغَةِ يَدُلُّ عَلى اخْتِلالِ الأمْرِ، وَعَدَم انضِبَاطِه، والاضْطِرَابُ هو الاختِلافُ الذِي يُؤثرُ قَدْحًا.(١)

---

(١) «النكت على كتاب ابن الصلاح »للحافظ ص ٣٢٩.

pdfMachine
Is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Produce quality PDF files in seconds and preserve the integrity of your original documents. Compatible across nearly all Windows platforms, if you can print from a windows application you can use pdfMachine.
Get yours now!

قَالَ ابنُ جمَاعَة: وَهوَ الذِي يُروَى عَلى أوجُهٍ مختَلِفَةٍ مُتقَاوِمَةٍ [١]. فَإنْ تَرجَّحَت إحْدَى الرِّوَايَات عَلى الأخرَى بِوَجهٍ مِن وُجُوهِ التَّرجِيح بِأنْ يَكُون رَاوِ ـا أحفَظ، أوْ أكثَر صُحْبَةً للمَروِي عَنهُ، أوْ غَيرِ ذَلِكَ، فَالحُكمُ للرَّاجِح، وَلا يَكُونُ حِينَئِذٍ مُضْطَرِبًا.[٢]

شروط المضطرب: مِنْ خِلالِ تَعرِيفِ المضْطَرِب، وَمِنْ مجمَل كَلام أهْلِ العِلْم يُمكِنُ أنْ نَستَخلِص شُروطًا للمُضطَرِب فَمنهَا:

١- وُجُودُ الاختِلافِ المُؤثِّر، وَهْذا الشَّرطُ مَأخُوذٌ مِن تَعرِيفِ الأئمَّةِ للمُضطَرِب.

٢- ا ِـادُ المْخرَجِ أفَادَهُ ابنُ دَقيقِ العِيد وَغَيرُه.[٣]

٣- اِسْتِوَاءُ وُجُوهِ الاِخْتِلَافِ، فَمَتَى رَجَحَ أَحَدُ الْأَقْوَالِ قُدِّمَ، وَلَا يُعَلُّ الصَّحِيحُ بِالْمَرْجُوحِ .[٤]

٤- مَعَ الاستِوَاءِ أَنْ يَتَعَذَّرَ الْجَمْعُ عَلى قَوَاعِدِ المحَدِّثِينَ.[٥]

---

(١) وفي « تَدرِيبِ الرَّاوِي» (١/ ٢٦٢): مُتَقَارِبَة.
(٢) «المْنهَلُ الرَّوِّي» ص ٥٢.
(٣)«الاقتِرَاحُ » ص ٢٢٤.
(٤) «مُقدِّمَة فَتح البَارِي» ص ٣٤٨- ٣٤٩.
(٥)«مُقدِّمَة فَتح البَارِي» ص ٣٤٨- ٣٤٩.

pdfMachine
Is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Produce quality PDF files in seconds and preserve the integrity of your original documents. Compatible across nearly all Windows platforms, if you can print from a windows application you can use pdfMachine.
Get yours now!

ويَقَعُ الاضطِرَابُ في المتْنِ، وَيقَعُ في الإسنَادِ، وَيقَعُ في الإسنَادِ وَالمتْن جمِيعًا.

فَمثَالُ المضطَرِب في الإسنَادِ: حَدِيثُ أبي بَكر أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ الله أَرَاكَ شِبْتَ؟ قَالَ: «**شَيَّبَتْنِي هُودٌ وأَخَوَاتُهَا**».

أَعَلَّهُ بالاضطِرَابِ جمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ العِلْمِ مِنْهُم الدَّارقُطنِي، وَالبَزَّار، وَقَدْ اختُلفَ فيهِ عَلى أوجهٍ كَثيرَةٍ.

قَالَ السَّخَاوِي: فَلنَذكُر مِثَالاً لا خَدَ فيهِ ممَّا اختَلفَ فيهِ الثِّقاتُ معَ تَسَاوِ ِم، وَتَعَذُّرَ الجَمعُ بَينَ مَا أَتَوا بهِ، وَهوَ حَدِيثُ: «**شَيَّبَتْنِي هُودٌ وأَخَوَاتُهَا**». فَإِنَّهُ اختُلفَ فيهِ عَلى أبي اسحَاق السَّبِيْعِي.(١)

فَقِيلَ عَنهُ عَن عِكرمَة عَن أبي بَكر.

ومنهم من زاد بينهما ابن عبا .

وَقِيلَ: عَنهُ عَن أَبي جُحَيفَة عَن أَبي بَكر.

وَقِيلَ: عَنهُ عَن البَراء عَن أَبي بَكر.

وَقِيلَ: عَن أَبي مَيسَرة عَن أَبي بَكر.

وَقِيلَ: عَنهُ عَن مَسرُوق عَن أَبي بَكر.

---

(١)«فتح المغيث» (٢/ ٧٦-٧٨).

pdfMachine
Is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Produce quality PDF files in seconds and preserve the integrity of your original documents. Compatible across nearly all Windows platforms, if you can print from a windows application you can use pdfMachine.
Get yours now!

وَقِيلَ: عَنهُ عَن مَسرُوق عَن عَائِشَة عَن أَبي بَكر.

وَقِيلَ: عَنهُ عَن عَلقَمَة عَن أَبي بَكر.

وَقِيلَ: عَنهُ عَن عَامِر بن سَعد البَجَلي عَن أَبي بَكر.

وَقِيلَ: عَنهُ عَن عَامِر بن سَعد عَن أَبيهِ عَن أَبي بَكر.

وَقِيلَ: عَنهُ عَن مُصعَب بن سَعد عَن أَبيهِ عَن أَبي بَكر.

وَقِيلَ: عَنهُ عَن أَبي الأحوَص عَن ابن مَسعُود.

ذَكَرَهُ الدَّارقُطني مَبسُوطًا.(١)

وأمَّا أمثِلَةُ الاضطِرَابِ في المتنِ فَقَلَّ أَن يُوجَد مِثَالٌ سَالِمٌ لَه.(٢)

« **عِنْدَ أُهَيْلِ الفَنِّ** »: أُهَيْل تَصغِيرُ أهْل، وهَذَا مُراعَاة للنَّظم فَقَط، وَلَيسَ ازدِرَاءً مِنَ النَّاظِم - رَحِمَهُ الله - لأهْلِ الحَدِيثِ وَلا احتِقَارًا لهُم بهذَا التَّصغِير.



(١)«علل الدَّراقُطني» (١/ ١٩٩).
(٢)«فتح المُغيث » (٢/ ٧٨).

pdfMachine
Is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Produce quality PDF files in seconds and preserve the integrity of your original documents. Compatible across nearly all Windows platforms, if you can print from a windows application you can use pdfMachine.
Get yours now!

المُـــدْرَج

قَالَ النَّاظِمُ – رَحِمَهُ الله تَعَالَى –:

وَالْمُدْرَجَاتُ فِي الحَدِيثِ مَا أَتَتْ (٢٧) مِنْ بَعْضِ أَلفَاظِ الرُّوَاةِ اتَّصَلَتْ

الشَّرحُ وَالتَّوضِيحُ:

« **وَالْمُدْرَجَاتُ** »: بِفَتحِ الرَّاءِ .

« **فِي الحَدِيثِ** »: أيْ سَوَاءً فِي سَنَدِهِ أو مَتنِهِ.

« **مَا أَتَتْ مِنْ بَعْضِ أَلفَاظِ الرُّوَاةِ** »: سَوَاءٌ كَانَ صَحَابِيًا أو مَن دُونَهُ.

« **اتَّصَلَتْ** »: أَي فَلَمْ يُفصَلْ بَينهَا وَبينَ كَلامِ النَّبِي–صَلى الله عَليهِ وَسَلَّم– فَكأَنَّا مِنهُ، وَتَقدِيرُ كَلامِ النَّاظِمِ: وَالْمُدرَجَاتُ هِيَ التِي أَتَت فِي الحَدِيثِ مُتَّصِلَةً بِهِ مِنْ بَعضِ الرُّواةِ.[١]

والإدْرَاجُ تَارَةً يقَعُ فِي المتنِ، وَتَارةً فِي الإسنَاد.

فأمَّا الذِي فِي المتْن – فَمُدرَجُ المتْنِ – وَهُوَ: ما أُدرِجَ فِي الخَبَرِ مِن غَيرِ كَلامِ صَاحِبِهِ بَلا تَبيِينٍ.[٢]

---

(١) «القلائد العنبرية »ص ٩٢.

(٢)«النكت الوفية » للبقاعي (ص ٥٣٥-٥٣٦).

pdfMachine
Is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Produce quality PDF files in seconds and preserve the integrity of your original documents. Compatible across nearly all Windows platforms, if you can print from a windows application you can use pdfMachine.
Get yours now!

فَيُدرِج الرَّاوِي في حَدِيثِ النَّبِي - صَلى الله عَليهِ وَعَلى آلِهِ وَسلَّم - شَيئًا مِن كَلامِ غَيرِهِ، مَع إ َامِ كَونهِ مِن كَلامهِ. (١)

وَهوَ عَلى ثَلاثِ مَراتِب: (٢)

أَحَدهَا: أنْ يَكُونَ ذَلكَ في أَوَّلِ المتنِ، وَهوَ نَادِرٌ جِدًا.(٣)

وَمِثَالُهُ: مَا رَوَاهُ الخَطِيبُ مِن رِوَايَةِ أَبي قَطَن، وشَبابَة – فَرَّقَهُما(٤) – عن شُعبةَ، عَن محمدِ بن زِيادٍ عَن أبي هُرَيرَةَ – رَ ِ َ الله عَنهُ – قَالَ:

قَالَ رَسُولُ الله –صَلى الله عَليهِ وَعَلى آلِهِ وَسلَّم –: « **أَسبِغُوا الوضُوءَ، وَيْلٌ لِلأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ** ».

فَقَولُهُ: أَسبِغُوا الوضُوءَ، مِن قَولِ أَبي هُرَيرَةَ – رَ ِ َ الله عَنهُ –، وُصلَ بالحَدِيثِ في أَوَّلِهِ كَذَلكَ .

رَواهُ البُخَاريُّ في ''صَحِيحِهِ ''عَن آدمَ بن أبي إيَا ٍ ، عَن شُعبةَ، عَن محمَّدِ بن زِيادٍ، عَن أَبي هُرَيرَةَ – رَ ِ َ الله عَنهُ – قَالَ:

---

(١) «النكت » للحافظ ص٣٤٧.

(٢) «النكت » للحافظ ص٣٤٧.

(٣) ذكر له الحافظ ابن حجر في «النكت » مثالين فقط هذا أحدهما.

(٤) يعني أن الخطيب رواهما بسندين ، سند لأبي قطن عن شعبة ، وآخر لشبابة عن شعبة، ولم يجمعهما كما هنا.

pdfMachine
Is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Produce quality PDF files in seconds and preserve the integrity of your original documents. Compatible across nearly all Windows platforms, if you can print from a windows application you can use pdfMachine.
Get yours now!

أَسْبِغُوا الوضُوءَ، فَإِنَّ أَبَا القَاسِمِ - صَلى الله عَليهِ وَعَلى آلِهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: « **وَيْلٌ لِلأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ** ».

قَالَ الخَطِيبُ: وَهِمَ أَبُو قَطَن - عَمرُو بن الهَيثَمِ -، وَشَبَابَةُ بن سَوَّارٍ في رِوَايَتِهِمَا هَذَا الحَدِيث عَن شُعبَةَ عَلَى مَا سُقنَاهُ، وَذَلِكَ أَنَّ قَولَهُ: « **أَسبِغُوا الوضُوءَ** » كَلَامُ أبي هُرَيرَةَ - رَ ـَ الله عَنهُ - .

وَقَولُهُ: « **وَيْلٌ لِلأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ** »، كَلَامُ النَّبيِّ -صَلى الله عَليهِ وَسَلَّم-، وقَدْ رَواهُ أَبُو دَاودَ الطَّيالِ ُّ، وَوَهْبُ بن جَريرٍ، وَآدمُ بن أبي إيَا ٍ، وَعَاصمُ بن عَلي، وعَليُّ بن الجَعْدِ، وغُنْدَرٌ، وهُشيمٌ، ويَزيدُ بن زُرَيعٍ، والنَّ ْ ُ بن شُمَيلٍ، وَوكيعٌ، وعِيسى بن يونسَ، ومُعاذُ بن معاذٍ؛ كلُّهُم عن شعبةَ. وجَعَلوا الكَلامَ الأَوَّلَ مِن قَولِ أبي هُرَيرَةَ، والكَلَامَ الثَّانِيَ مَرفُوعًا.(١)

ثَانِيهَا: أنْ يَكُون في آخرِهِ، وَهوَ الأكثَر.

ثَالِثهَا: أنْ يَكُونَ في الوَسَطِ، وَهوَ القَلِيلُ.

ثُمَّ قَد يَكُونُ المُدرَجُ مِن قَولِ الصَّحَابي أوْ التَّابِعي أوْ مَن بَعده.(٢)

---

(١) «شرح التبصرة والتذكرة » (ص١١٤).على أن قطعة: " أسبغوا الوضوء " قد ثبتت من كلام النبي- صلى الله عليه وعلى آله وسلم - في حديث عبد الله بن عمرو - رَ ـَ الله عَنهُ - في الصحيحين . وانظر: «النكت على كتاب ابن الصلاح» للحافظ ص ٣٥١.

(٢) «النكت على كتاب ابن الصلاح »للحافظ ص٣٤٧.

pdfMachine
Is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Produce quality PDF files in seconds and preserve the integrity of your original documents. Compatible across nearly all Windows platforms, if you can print from a windows application you can use pdfMachine.
Get yours now!

مِن أسبَابِ الإدرَاج:

١- قَدْ يَكُونُ تَفسِيرًا لِغَرِيبٍ في الخَبَرِ: [١]

كحَدِيثِ عَائِشة في - بَدْء الوَحي - كَان النَّبي - صلى الله عليه وسلم - يتحنَّث في غَارِ حِرَاء، وهو التَّعبد اللَّيالي ذَوَات العدد.

فَقَولُهُ: وَهوَ التَّعبُّدُ، مُدْرجٌ مِن قَوْلِ الزُّهْرِي.

وَكَحَدِيثِ فَضَالَة: «أَنَا زَعِيمٌ - والزَّعِيمُ الحَمِيلُ - بِبَيتٍ في رَبَضِ الجنَّةِ...» الحَدِيث. فَقَولُهُ: وَالزَّعِيمُ الحَمِيلُ مُدْرَجٌ مِن تَفسِير ابن وَهب، وَأمثِلَةُ ذَلكَ كَثِيرَة. [٢]

٢- أَوْ يَكُونَ استِنبَاطًا مِمَّا فَهِمَهُ مِنهُ أَحَدُ رَوَاتِهِ. [٣]

كحديث ابن مَسْعود رفعهُ: «**من مَاتَ لا يُشْرك بالله شيئًا دخلَ الجَنَّة، ومن ماتَ يُشْرك بالله شيئًا دخلَ النَّار**».

ففي رِوَاية أُخرى: قال النَّبيُ - صَلى الله عَليهِ وَسلّم - كَلِمَةً، وقُلتُ أَنَا أُخرَى، فذَكرهمَا ، فَأَفَادَ ذَلكَ أنَّ إحدَى الكَلمَتين مِن قَولِ ابن مَسعُود، ثمَّ وَرَدت رِوَايةٌ ثَالِثةٌ أفَادَت أنَّ الكلِمَةَ الَّتي هِيَ مِن قَولهِ هِيَ الثَّانِية.

---

(١)«فتح المغيث » (٢/ ٨١) ، ط / دار المنهاج.

(٢)«تَدْريبُ الرَّاوِي» (١ / ٤٥٥).

(٣)«فتح المغيث » (٢/ ٨١) ، ط / دار المنهاج.

pdfMachine
Is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Produce quality PDF files in seconds and preserve the integrity of your original documents. Compatible across nearly all Windows platforms, if you can print from a windows application you can use pdfMachine.
Get yours now!

وَأَكَّدَ ذَلكَ رِوَاية رَابِعَة اقتُصِرَ فيهَا عَلى الكَلمَة الأولَى مُضَافَةً إِلى النَّبي - صَلى الله عَليهِ وَسَلم - [١]

ويُدْرَكُ الإِدراجُ: [٢]

١- بِوُرودِ رِوَايةٍ مُفَصِّلَةٍ لِلقَدْرِ المُدْرَجِ مِمَّا أُدْرِجَ فيهِ، وَهَذَا كمَا في المِثَالِ المَذكُور سَابِقًا .

٢- أَوْ بالتَّنصِيصِ عَلى ذَلِكَ مِنَ الرَّاوِي بِتَصرِيحِ صَحَابِيِّهِ بِأَنَّهُ لمْ يَسمَعهُ مِن النَّبِي صَلَى الله عَلَيهِ وَسَلَّمَ كَحَدِيثِ ابنِ مَسعُود - رَ ِ َ الله عَنهُ - سَمِعتُ رَسُولَ الله صَلَى الله عَليهِ وَسَلَّم يَقُولُ:« **مَنْ جَعَلَ لله نِدًّا دَخَلَ النَّار**» . قَالَ - أَي ابن مَسعُود -وَأُخرَى أَقُولُهَا وَلمْ أَسمَعْهَا مِنهُ- صَلَى الله عَليهِ وَسَلَّم - « مَنْ مَاتَ لَا َ عَلْ لله نِدا أَدخَلَهُ الجَنَّة» . [٣]

٣- أَوْ مِن بَعضِ الأئمَّةِ المُطَّلعينَ.

٤- أَوْ باستِحَالَةِ كَونِ النَّبِيِّ - صَلى الله عَليهِ وَعَلى آلِهِ وَسَلَّمَ - يَقُولُ ذَلِكَ كَقَولِ أَبي هُريرَةَ في حَدِيثِ: « **لِلعَبدِ المملُوكِ أَجرَان**..»

---

(١)«تَدْريبُ الرَّاوِي» (١ / ٤٥٢).

(٢) «نزهة النظر »ص ١٢٥ وقارن به« النكت» ص٣٤٧.

(٣)«فتح المغيث » (٢/ ٨٧) ، ط / دار المنهاج.

pdfMachine
Is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Produce quality PDF files in seconds and preserve the integrity of your original documents. Compatible across nearly all Windows platforms, if you can print from a windows application you can use pdfMachine.
Get yours now!

مَا نَصُّهُ: «وَالذِي نَفـ ـبِيَدِهِ لَولَا الجِهَادُ فِي سَبيلِ الله وَبِرُ أُمِّي لأحبَبتُ أنْ أَمُوتَ وَأنَا مملُوك »[١].

لأنَّه يَمتَنِع مِنهُ - صَلى الله عَليهِ وَسَلَّمَ - أنْ يَتَمَنَّى الرِّقَ، وَلأنَّ أمَّهُ لمْ تَكُن إِذْ ذَاكَ مَوجُودَةً حَتَّى يبرَهَا.[٢]

وَكقَولِ ابنِ مَسعُود - كَمَا جَزَمَ بِهِ سُليمَانُ بن حَرب - فِي حَدِيثِ:

«**الطِّيَرَةُ شِركٌ**» . مَا نَصُّهُ: «وَمَا مِنَّا إِلَّا »[٣].

وَكَقولِ أَبي ذَر فِي حَدِيثِ: «**إِنِّى أَرَى مَا لاَ تَرَوْنَ، وَأَسْمَعُ مَا لاَ تَسْمَعُونَ، أَطَّتِ السَّمَاءُ**....». ما نصه: «وَلَوَدِدْتُ أَنِّي شَجَرَةٌ تُعْضَدُ ».

❋❋❋❋❋

(١)«فتح المغيث » (٢/ ٨٧) ، ط / دار المنهاج.
(٢)«تَدْريبُ الرَّاوِي» (١/ ٤٥٣).
(٣)«فتح المغيث » (٢/ ٨٧) ، ط / دار المنهاج.

pdfMachine
Is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Produce quality PDF files in seconds and preserve the integrity of your original documents. Compatible across nearly all Windows platforms, if you can print from a windows application you can use pdfMachine.
Get yours now!

وَأَمَّا مُدْرَجُ الإِسْنادِ: فهو أَقسامٌ منها:

أَنْ يَرْوِيَ جماعةٌ الحديثَ بأَسانيدَ مُختلفةٍ، فيرويهِ عنهُم راوٍ، فيَجْمَعُ الكُلَّ على إِسنادٍ واحِدٍ مِن تلكَ الأسانيدِ، ولا يُبَيِّنُ الاختلافَ.[1]

وَمِثَالُه: حَدِيثُ التِّرمِذي عَن بُنْدار، عَنِ ابنِ مَهْدي، عَن سُفيَان الثَّوري، عَن وَاصِل وَمنصُور والأعْمَش، عَن أبي وَائِل، عَن عَمْرو بن شُرَحْبِيل، عَن عبدِ الله قَالَ: قُلتُ يَا رَسُول الله أيُّ الذَّنبِ أعْظَم؟... الحَدِيث.

فرِوَايةُ وَاصِل هَذِه مُدْرَجَةٌ عَلى رِوَاية مَنصُور وَالأعْمش، لأنَّ وَاصِلاً لَا يَذْكُر فيهِ عَمْرًا، بَل عَلهُ عَن أبي وَائِل، عَن عبدِ الله، هَكَذَا رَواهُ شُعبة وَمهدي بن ميمُون وَمالِك بن مِغْوَل وَسعِيد بن مَسْرُوق، عَن وَاصِل، كمَا ذَكَرَهُ الخَطِيب.

وقَد بَيَّن الإِسْنَادَينِ مَعًا يحيى بن سَعيد القَطَّان في رِوَايتِهِ عَن سُفيان، وَفَصَلَ أحَدَهمَا مِنَ الآخَر، رواهُ البُخَارِي في ''صَحِيحِهِ'' عَن عَمرو بن عَلي، عَن يَحْيى، عَن سُفيان، عَن منصُور وَالأعْمَش، كِلاهما عَن أبي وَائِل، عَن عَمرو، عَن عبدِ الله. وَعن سُفيان عَن وَاصِل، عَن أبي وَائِل، عَن عبدِ الله مِن غَيرِ ذِكرِ عَمرو.

---

(١) «نزهة النظر» ص ١٢٤.

pdfMachine
Is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Produce quality PDF files in seconds and preserve the integrity of your original documents. Compatible across nearly all Windows platforms, if you can print from a windows application you can use pdfMachine.
Get yours now!

قَالَ عَمرو بن عَلي: فَذكَرتهُ لعَبدِ الرَّحمن، وَكَانَ حدَّثنا عَن سُفيان، عَن الأعمَش وَمنصُور ووَاصِل، عَن أبي وائل، عَن عَمْرو، فقَالَ: دَعهُ.

قَالَ العِرَاقي: لَكن رَواهُ النَّسَائِي، عَن بُنْدار، عَن ابن مَهدِي، عَن سُفيَان، عَن وَاصِل وَحدَهُ، عَن أبي وَائِل، عَن عَمرو، فزَادَ فِي السَّندِ عَمْرًا مِن غَيرِ ذِكرِ أحَد، وَكَأنَّ ابنَ مَهْدي لَمَّا حَدَّثَ بِهِ عَن سُفيان عَن منصُور والأعمَش وَوَاصِل بإسْنادٍ وَاحِدٍ، ظَنَّ الرُّواةُ عَن ابنِ مَهْدِي اتِّفَاقَ طُرُقِهِم، فَاقتَصَر عَلَى أحَدِ شُيوخِ سُفيَان.[1]

❋❋❋❋❋

(١) تَدْريبُ الرَّاوِي (١ / ٤٥٨-٤٥٩).

pdfMachine
Is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Produce quality PDF files in seconds and preserve the integrity of your original documents. Compatible across nearly all Windows platforms, if you can print from a windows application you can use pdfMachine.
Get yours now!

المُدَبَّج وَرِوَايَةُ الأَقْرَان

قَالَ النَّاظِمُ - رَحِمَهُ الله تَعَالَى -:

وَمَا رَوَى كُلُّ قَرِينٍ عَنْ أَخِهْ (٢٧) مُدَبَّجٌ فَاعْرِفْهُ حَقًّا وَانْتَخِهْ

الشَّرحُ وَالتَّوضِيحُ:

«**وَمَا رَوَى كُلُّ قَرِينٍ**»: القَرينُ **لغةً**، بِمعنَى المُصَاحِب.[١]

وَاصطِلَاحًا: هُم المُتقَارِبُونَ في السِّنِّ، والإسنَادِ.[٢] فإِنْ تَشارَكَ الرَّاوِي ومَنْ رَوَى عَنْهُ في أَمرٍ مِن الأمورِ المتعلِّقَةِ بالرِّوايةِ؛ مثلِ السِّنِّ واللُّقِيِّ؛ (وهو الأخذُ عن المشايخِ)؛ فهُو النَّوعُ الَّذي يُقالُ لهُ: **روايةُ الأقْرانِ**؛ لأنَّهُ حينئذٍ يكونُ راويًا عن قَرينِهِ.[٣]

مثَالُه: مَا قَالهُ البُخاريُّ في ''صَحيحِهِ'' (١٨٢):

حدَّثناعَمرو بن علي،قال:حدَّثناعبدُالوَهَّابِ،قال:سمعتُ يحيى بن سعيدٍ قال: أخبرني سَعْدُ بن إبراهيمَ، أنَّ نافعَ بن جُبير بن مُطْعِمٍ أخبرهُ أنَّهُ سَمِعَ عُرْوَةَ بن المُغيرةِ بن شُعبةَ يُحَدِّثُ عن المُغيرَةِ بن شُعبةَ أنَّهُ **كانَ مَعَ رسولِ الله- صلى الله عليه وعلى آله سلم- في سَفَرٍ، وأنَّهُ ذَهبَ لحاجةٍ**.. الحديث.

---

(١) «القامو المحيط»: ٤/ ٢٦٠ مادة (قرن).

(٢) «مقدمة ابن الصلاح» ص ١٨٤.

(٣) «نزهة النظر» ص١٥٩.

pdfMachine
Is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Produce quality PDF files in seconds and preserve the integrity of your original documents. Compatible across nearly all Windows platforms, if you can print from a windows application you can use pdfMachine.
Get yours now!

قَالَ الحَافظُ ابنُ حَجَر في ''الفَتحِ'': وَفي الإسنَادِ رِوَايةُ الأقرَانِ في مَوضِعينِ، لأنَّ يحيَى وَسَعدًا تَابِعيَّانِ صَغِيرَانِ، وَنَافِع بن جُبَير، وعُروَة بن المُغيرَة تَابِعيَّانِ وَسَطَانِ، فَفيهِ أربَعَةٌ مِنَ التَّابِعينَ في نَسَقٍ، وَهوَ مِنَ النَّوادِرِ. (١)

«**عَنْ أخِهْ**»: بِسكُونِ الهَاءِ للوَزنِ، أَو بِنِيَّةِ الوَقفِ، وَبِحَذفِ اليَاءِ مَنقُوصًا، وَالنَّقصُ فِيهِ جَائِزٌ مَعَ الضَّعفِ، وَالمُرادُ عَن مسَاوِيهِ في الأخذِ عَنِ الشّيُو ِ ، أوْ فيهِ وَفي السِّن أَيضًا. (٢)

«**مُدَبَّجٌ**»: بِضَمِّ الميمِ، وَفتحِ الدَّالِ المهمَلةِ، وتَشدِيدِ البَاءِ الموحَدَةِ، وَآخِرَهُ جِيمٌ.

وَمَادَّتُهُ في اللغَةِ: تَدُلُّ عَلَى شَيءٍ ذِي صَفحَةٍ حَسَنَةٍ، الدِّيبَاجُ مَعرُوفٌ، والدِّيبَاجَتَانِ: الخَدَّانِ. (٣) وَسُمِّيَ المُدَبَّ ُ بهذَا أَخذًا مِن دِيبَاجَتَي الوَجهِ، وَهمَا الخَدَّانِ؛ لِتَسَاوِ ِ يَا وَتَقَابُلِهمَا. (٤)

وَاصطِلَاحًا: رِوايَةُ القَرِينِ عَنِ القَرِينِ قِسمَان، مُدَبَّ ٌ ، وَغَيرُ مُدَبَّ ٍ .

---

(١) «فتح الباري»: ١/ ٢٨٦.
(٢)« صَفوة المِلَح » ص ١٧٦.
(٣) « مُعجمُ مقَاييسِ اللغَة » (٢/ ٣٢٣)، مادة (دب).
(٤)« صَفوة المِلَح » ص ١٧٧.

pdfMachine
Is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Produce quality PDF files in seconds and preserve the integrity of your original documents. Compatible across nearly all Windows platforms, if you can print from a windows application you can use pdfMachine.
Get yours now!

فَإنْ رَوَى كُلٌّ مِنَ القَرِينَيْنِ عَنِ الآخَرِ؛ فَهوَ المُدَبَّجُ ، فَكُلُّ مُدَبَّجٍ أَقرَانٌ، وَلَيسَ كُلُّ أَقرَانٍ مُدَبَّجًا.(١)

وَمِثَالُهُ فِي الصَّحَابَةِ :

رِوايةُ أَبي هُرَيرَةَ عَنْ عَائِشَةَ، وَرِوَايةُ عَائِشَةَ عَنهُ.

وفي التَّابِعينَ:

رِوَايةُ الزُّهرِيِّ عَن عُمَر بن عبدِ العَزِيزِ، وَرِوَايةُ عُمَر عَنهُ.

وفي أتباعِ التابعينَ:

رِوَايةُ مَالكٍ عَنِ الأوزاعيِّ، وَرِوَايةُ الأوزاعيِّ عنهُ.

وفي أتباعِ الأتباعِ:

رِوَايةُ أَحمدَ بن حَنْبَل عنْ عَلِيِّ بن المَدِينيِّ، وَرِوَايةُ ابنِ المَدِينيِّ عنهُ.(٢)

والقِسمُ الثَّانِي مِن رِوَايةِ الأقرَانِ: مَا لَيسَ بمدبجٍ ، وَهوَ أنْ يَروِيَ أحَدُ القَرِينَينِ عَنِ الآخَرِ، ولَا يَروِي الآخرُ عَنهُ فيمَا يُعْلَمُ. (٣)

---

(١) قارن بنزهة النظر ص ١٦٠.

(٢) «شرح التبصرة والتذكرة » ص٣٧٤- ٣٧٥ وانظر «مقدمة ابن الصلاح »ص ١٨٤، و«معرفة الحديث » للحاكم ص ٢١٧

(٣) «شرح التبصرة والتذكرة » (ص٣٧٥)

pdfMachine
Is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Produce quality PDF files in seconds and preserve the integrity of your original documents. Compatible across nearly all Windows platforms, if you can print from a windows application you can use pdfMachine.
Get yours now!

وَمَثَّلَ لهُ الحَاكِمُ بَأربَعَةِ أَمثِلَة [١]، لمْ يَصحْ مِنهَا إِلا مِثَالٌ وَاحِدُ كَمَا ذَكَر العِرَاقِي [٢]، وَبَقِيتهَا يَرجِع إلى النَّوع الأوَّل وَهوَ المدَبَّ .

فَالمِثَالُ الصَحِيحُ لهُ هوَ رِوَايةُ زَائِدَة بن قُدَامَة عَن زُهَير بن معَاوِية.

قَالَ الحَاكِمُ: زَائِدَة بن قُدَامَة، وَزُهَير بن معَاوِية قَرينَانِ إِلا أَنِّي لَا أحفَظ لِزُهَيرٍ عَنهُ رِوَاية. [٣]

«**فَاعْرِفْهُ حَقًّا وَانْتَخِهْ** »: بِخَاءٍ مُعجَمَةٍ بَعْدَ المثَنَّاةِ الفَوقِيةِ، أيْ افتَخِر أَنتَ بِمَعرِفتِهِ.



(١)«مَعرِفة عُلوم الحديث وكمِيَّة أجنَاسِه» (ص ٥٨٦-٥٨٨)
(٢)«التقييد والإيضاح» للعراقي (٢/ ١٠٢٤-١٠٢٨).
(٣)«مَعرِفة عُلوم الحديث وكمِيَّة أجنَاسِه » (ص ٥٨٧).

pdfMachine
Is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Produce quality PDF files in seconds and preserve the integrity of your original documents. Compatible across nearly all Windows platforms, if you can print from a windows application you can use pdfMachine.
Get yours now!

المُتفِقُ والمُفْتَرِق

قَالَ النَّاظِمُ – رَحِمَهُ الله تَعَالَى –:

مُتَّفِقٌ لَفْظًا وخَطًّا مُتَّفِقْ (٢٨) وَضِدُّهُ فِيمَا ذَكَرْنَا المُفْتَرِقْ

الشَّرحُ والتَّوضِيحُ:

« مُتَّفِقٌ »: المتَّفِقُ وَهوَ مَا اتَّفَقَ خَطُّهُ، ولَفظُهُ، وافتَرَقَ مُسَمَّيَاتُهُ.

وَهوَ فَن جَلِيلٌ يَعظُمُ الانتِفَاعُ بِهِ، وَفَائِدَةُ ضَبطِهِ الأَمنُ مِنَ اللَّبسِ فَرُبَّما ظُنَّ الأشخَاصُ شَخصًا وَاحِدًا [١]، وَيَنقَسِمُ إلى ثَمانيَةِ أقسَامٍ منهَا:[٢]

الأَوَّلُ: مَنِ اتَّفَقَتْ أسمَا ُهُمْ، وأسْمَاءُ آبَائِهِم، مِثَالُهُ: الخَلِيلُ بن أحمدَ، سِتَّةُ رجَالٍ.

الثَّانِي: وهوَ أنْ تتفقَ أسمَا ُهمْ وأسمَاءُ آبَائِهِم وأجدَادِهِمْ، نَحوُ: أحمدَ بن جعفرِ بن حَمْدانَ، أربَعةٌ متعَا ِ ُونَ في طَبَقَةٍ واحِدةٍ.

الثَّالِثُ: وَهوَ أنْ تَتَّفِقَ الكُنْيَةُ وَالنِّسْبَةُ مَعًا، مِثل: أبي عِمْرانَ الجَوْنِيِّ، رجلانِ.

الرَّابِعِ: وَهوَ أنْ يتَّفِقَ الاسمُ واسمُ الأبِ والنِّسبَةُ، نَحوُ محمدِ بن عبدِ الله الأنصَاريِّ، رَجُلانِ متقَارِبَانِ في الطَّبقَةِ.

الخَامِسُ: وَهوَ أنْ تتَّفِقَ كُنَاهُمْ، وأسمَاءُ أبَائِهِمْ، نَحوُ أبي بَكرِ بن عَيَّا ٍ، ثَلاثَةٌ.

---

(١)« فتح المغيث » للسخاوي (٤/ ٢٨٦).

(٢) انظر: «شرح التبصرة والتذكرة »(ص٤٢٦ومابعدها) و«المنهل الروي» ص١٢٧.

pdfMachine
Is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Produce quality PDF files in seconds and preserve the integrity of your original documents. Compatible across nearly all Windows platforms, if you can print from a windows application you can use pdfMachine.
Get yours now!

السَّادِسُ: وَهوَ عَكسُ مَا قَبلَهُ: أنْ تتَّفِقَ أسمَاءُهمْ، وَكُنَى آبَائِهِمْ، نَحو صَالحِ بن أبي صَالحٍ، أرْبَعةٌ، كُلُّهمْ مِنَ التَّابِعينَ.

السَّابِعُ: أنْ يتَّفقَ الاسمُ فَقَطْ، ويقَعَ في السَّنَدِ ذِكرُ الاسمِ فَقَطْ، مُهمَلاً مِن غَيرِ ذِكرِ أبِيهِ أو نِسبَةٍ يُمَيِّزُهُ، وَنحو ذلكَ. وَكَذَلِكَ: أنْ تتَّفِقَ الكُنيَةُ فقَطْ، ويُذْكرَ بهَا في الإسنَادِ منْ غيرِ تمييزٍ بغَيرِهَا.

فمِثَالُهُ في الاسمِ: أنْ يُطلقَ في الإسنَادِ: حَمَّادٌ، من غيرِ أن يُنْسَبَ، هلْ هوَ ابنُ زيدٍ أو ابنُ سَلَمةَ؟ ويتميزُ ذلكَ عندَ أهلِ الحَديثِ بحَسَبِ مَنْ أطلقَ مِنَ الرُّواةِ عَنْهُ.

وَمثَّلَ ابنُ الصَّلاحِ لاتفَاقِ الكُنيةِ بأبي حمزَةَ - بالحَاءِ والزَّاي - عَنْ ابن عبَّاسٍ إذَا أُطلقَ، قَالَ: وذَكَرَ بَعضُ الحُفَّاظِ أنَّ شُعبةَ روَى عَن سَبعةٍ كُلُّهُم أبُوحمزَةَ، عَنْ ابنِ عبَّاسٍ، وَكلُّهُمْ بِالحَاءِ والزَّاي إلاَّ وَاحِدًا، فَإنَّهُ بالجِيمِ - أيْ: والرَّاءِ - وَهوَ أبُو جَمْرةَ نَصرُ بن عِمرانَ الضُّبَعِيُّ. فإذا أُطلقَ، فهوَ نصرُ بن عِمرانَ، وإذَا رُويَ عنْ غيرِهِ، فهوَ يذكرُ اسمَهُ، أوْ نسبَهُ.

الثَّامِن: أنْ يتفِقَا في النَّسَبِ منْ حَيثُ اللفظُ، وَيفترَقَا مِن حَيثُ إنَّ مَا نُسبَ إليهِ أحَدُهمَا، غَيرُ ما نُسِبَ إليهِ الآخرُ، ولمحمدِ بن طَاهِرٍ المقدَسِيِّ في هذا القِسْمِ تَصنِيفٌ حَسَنٌ.

pdfMachine
Is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Produce quality PDF files in seconds and preserve the integrity of your original documents. Compatible across nearly all Windows platforms, if you can print from a windows application you can use pdfMachine.
Get yours now!

نَحوُ: الحَنَفِيِّ، والحَنَفِيِّ فلَفظِ النَّسَبِ وَاحِدٌ، وَأحدُهمَا: منسوبٌ إلى القبيلةِ، وهمْ بنو حَنِيْفَةَ، منهمْ: أبُو بكرٍ عَبدُ الكَبيرِ بن عَبدِ المَجِيدِ الحَنَفيُّ.

والثَّانِي: مَنسُوبٌ إِلى مَذهَبِ أَبي حَنِيفَةَ، وَفِيهِمْ كَثرَةٌ.

« **لَفْظًا و خَطًّا مُتَّفِقْ** »: فَالاتفَاقُ في هَذَا النَّوعِ في اللفظِ وَالكِتَابةِ كمَا تقَدَّمَت أمثِلَتهُ.

«**وَضِدُّهُ فِيمَا ذَكَرْنَا** »: أَي وَضدُّ ذَلكَ الإتفَاقِ، وَليسَ مَعنَاهُ أَنَّ مَا قِسمان كمَا قَد يُتَوَهَم مِن سِياقِ النَّظم وَمِنْ قولِهِ: « وَضِدُّهُ »، وإنَّما هُو قِسمٌ وَاحِدٌ يُسمَّى «بِالمتَّفِق وَالمفْتَرق »، وَهوَ مِن بابِ المُشتَركِ اللفظِي.

« **المُفْتَرِقْ** »: أيْ الافتِراقُ في المُسَمَّياتِ واختِلافِ الأشخَاص.



pdfMachine
Is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Produce quality PDF files in seconds and preserve the integrity of your original documents. Compatible across nearly all Windows platforms, if you can print from a windows application you can use pdfMachine.
Get yours now!

المُؤْتَلِف و المُخْتَلِف

قَالَ النَّاظِمُ – رَحِمَهُ الله تعَالَى –:

مُؤْتَلِفٌ مُتَّفِقُ الخَطِّ فَقَطْ (٢٩) وَضِدُّهُ مُخْتَلِفٌ فَاخْشَ الغَلَطْ

الشَّرحُ والتَّوضِيحُ:

« **مُؤْتَلِفٌ** »: وَهوَ مَا اتَّفَقَتِ فيهِ الأَسْماءُ أوْ الألقَابُ أوْ الأنسَابُ أو نحوهَا خَطا، واخْتَلَفَتْ نُطْقًا، سَواءٌ كَانَ مَرجِعُ الاختِلافِ النَّقْطَ أَم الشَّكْلَ.

والمؤتَلِفُ والمختَلِفُ ينقَسِمُ إلى قِسمَينِ:

أَحَدُهمَا: مَا لَيسَ لهُ ضَابطٌ يُرجَعُ إِلَيهِ، وَإِنَّما يُعرَفُ بِالنَّقلِ وَالحِفْظِ، وَهوَ الأكثرُ.

والثَّانِي: مَا يَدخُلُ تَحْتَ الضَّبطِ، وَهوَ عَلَى قِسمَينِ أَحَدُهمَا عَلى العُمومِ مِنْ غَيرِ تَقييدٍ بِتَصنِيفٍ، وَيُضبَطُ بِأنْ يُقَال لَيسَ لهُم فلَانٌ إِلا كَذَا وَالبَاقُونَ كَذَا، والثَّاني مخصُوصٌ بمَا في ''الصَّحِيحَينِ'' وَ''المَوطَّأ''.(١)

« **مُتَّفِقُ الخَطِّ فَقَطْ** »: وَيقصِدُ بِهِ أَنَّهُ أثنَاءَ كتَابة الأسمَاءِ المتَّفقَةِ خَطًا مِثل سَلاَّمٌ، وَسَلاَمٌ يَكونُ مُتفِقًا عَلى نَمَطٍ وَاحِدٍ، لَكِن عِندَمَا تُنطَقُ يحصُلُ الاختِلافُ، فَلكُلِ وَاحِدٍ مِنَ الأسمَاءِ نُطقٌ خَاصٌ بِهِ فتقُولُ:

---

(١) «شرح التبصرة والتذكرة» (ص ٣٩٨-٣٩٩)

pdfMachine
Is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Produce quality PDF files in seconds and preserve the integrity of your original documents. Compatible across nearly all Windows platforms, if you can print from a windows application you can use pdfMachine.
Get yours now!

سَلاَّمٌ بِالتَّشدِيدِ، وَسَلاَمٌ بالتَّخفِيفِ، وَكذَا عُمَارَة وَعِمَارَة، وَحِزَام، وَحَرَام بِالفَتحِ وَالرَّاءِ، وَغَنَّام، وَعَثَّام، وَمُسَوِّر، وَمُسَوَّر، وَالحَمَّال، وَالجَمَّال، وَالحنَّاط، والخبَّاط، والخيَّاط، وَالعَبسِيُون، وَالعَنسِيُون، وَالعَيشِيُون.

«**وَضِدُّهُ**»: وَليسَ معنَاهُ أَنَّ مَا قِسمَان، كَمَا تَقدَّمَ التَّنبيهُ في المُتَّفِق وَالمفترَق.

«**مُخْتَلِفٌ**»: أيْ أثْنَاءَ النُطقِ بِهِ.

«**فَاخْشَ الغَلَطْ**»: أيْ فاحذَر الغَلطَ بِأنْ تُشَدِّدَ مخَفَفًا أوْ عَكسَه، أوْ تُعجِمَ مُهمَلاً أوْ عَكسَهُ [1]، أوْ مَا أشبَهَ ذَلكَ فَينبَغِي لطَالِبِ الحَدِيثِ أنْ يَعتَنِيَ بمَعرِفةِ ذَلِكَ.



(١) «صَفوة المِلَح» ص ١٧٧، و«شرح الجداوي» مخطوط.

pdfMachine
Is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Produce quality PDF files in seconds and preserve the integrity of your original documents. Compatible across nearly all Windows platforms, if you can print from a windows application you can use pdfMachine.
Get yours now!

المُنكَر

قَالَ النَّاظِمُ – رحمهُ الله تعَالَى –:

وَالْمُنْكَرُ الفَرْدُ بِهِ رَاوٍ غَدَا (٣٠) تَعْدِيلُهُ لاَ يَحْمِلُ التَّفَرُّدَا

الشَّرحُ والتَّوضِيحُ:

«**وَالْمُنْكَرُ** »: بِسُكونِ النُّونِ، وَفَتحِ الكَافِ، وَهُو لُغَةً يَدُلُّ عَلَى خِلَافِ المَعْرِفَةِ التِي يَسكُنُ إليهَا القَلبُ، وَنَكِرَ الشَّيءَ وأنكَرَهُ، لمْ يَقْبَلْهُ قَلبُهُ، وَلمْ يَعترِفْ بِهِ لِسَانُهُ.(١)

واصطِلَاحًا: يُطلَقُ عَلَى مَعَانٍ مِنهَا:

الأَوَّلُ: انِفَرادُ المَستُورِ، أو المُوصُوفِ بِسُوءِ الحِفظِ، أو المُضَعَّفِ في بَعضِ مَشَايخِهِ دُونَ بعضٍ بِشَيءٍ لا مُتَابِعَ لهُ ولا شَاهِد.(٢)

مِثَالٌ(٣): وهَوَ مَا رَوَاهُ النَسَائيُّ، وَابنُ مَاجَهَ مِنْ رِوايةِ أبي زُكَيْرٍ يحيَى بن محمَّدِ بن قَيسٍ عنْ هِشَامِ بن عُروةَ عَنْ أبيهِ عَنْ عَائِشةَ أنَّ رَسُولَ الله – صَلَى الله عَليهِ وَعَلَى آلِهِ وسَلَّمَ – قَالَ: « **كُلُوا البَلَحَ بِالتَّمْرِ، فَإِنَّ ابْنَ آدَمَ إِذَا أَكَلَهُ غَضِبَ الشَّيطَانُ** » ... الحَدِيثَ.

---

(١) « مُعجمُ مقَاييسِ اللغَة »، (٥/ ٤٧٦)، (مادة (نكر).

(٢) «النكت »ص ٢٧٤.

(٣) «شرح التبصرة والتذكرة » ص٨٨.

pdfMachine
Is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Produce quality PDF files in seconds and preserve the integrity of your original documents. Compatible across nearly all Windows platforms, if you can print from a windows application you can use pdfMachine.
Get yours now!

قَالَ النَّسَائيُّ: هذَا حَدِيثٌ مُنكرٌ.

تَفرَّدَ بِهِ أَبُو زُكَير، وهوَ شَيخٌ صَالِحٌ، أخرَجَ لهُ مُسلِم في المتَابعَاتِ، غَير أَنَّهُ لمْ يَبلُ ْ مَبْلَ َ مَنْ يحتَمِلُ تَفرُّدهُ، بلْ قَدْ أَطلَقَ عَليهِ الأئمَّةُ القَولَ بالتَّضْعِيفِ، فَقالَ ابنُ مَعِين: ضَعِيفٌ، وقَالَ ابنُ حبَّان: لا يُحتَ ُّ بِهِ، وَقالَ العُقَيلي: لا يُتَابَعُ عَلَى حَديثِهِ، وَأورَدَ لهُ ابنُ عَدِي أربعَةَ أحَادِيثَ مَنَاكِير.(١)

والثاني: الضَّعِيفُ المخَالِفُ لغَيرِهِ فِيمَا يَروِيهِ، فيُحَدُّ هَذَا القِسْمُ بِأَنَّهُ مَا رَوَاهُ الضَّعِيفُ مخَالِفًا لمنْ هُوَ أَوْلَى مِنهُ.

مِثَالُهُ (٢): مَا رَوَاهُ ابنُ أَبي حَاتِمٍ مِن طريقِ حُبَيِّبِ بن حَبيبٍ - وهو أَخو حَمزَةَ بن حَبيبٍ الزَّيَّاتِ المُقرئِ عن أَبي إِسحاقَ عن العَيْزارِ بن حُريثٍ عن ابنِ عبَّا ٍ -رَ َ الله عَنهُمَا -عَنِ النَّبِي - صَلى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ -قَالَ: **مَن أَقامَ الصَّلاةَ،وآتَى الزَّكَاةَ،وحَجَّ البَيْتَ،وَصَامَ،وَقَرَى الضَّيْفَ؛دَخَلَ الجنَّةَ** .

قَالَ أَبُوحَاتِم: (٣)وَهُو مُنْكَرٌ؛ لأَنَّ غيرَهُ مِنَ الثِّقاتِ رَوَاهُ عَن أَبي إِسحَاقَ مَوقُوفًا، وَهُوَ المَعرُوفُ.

---

(١) « تدريب الراوي» (١/ ٢٧٨-٢٧٩).

(٢) « نُزهَة النَّظَر » ص٩٨- ٩٩.

(٣) كذا في « النزهة» للحافظ – رحمه الله – عزو القول لأبي حاتم – رحمه الله – والذي في«علل الحديث»(٢/ ١٨٢):قال أبو زرعة:هذا حديث منكر، إنما هو عن ابن عبا موقوفًا.

pdfMachine
Is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Produce quality PDF files in seconds and preserve the integrity of your original documents. Compatible across nearly all Windows platforms, if you can print from a windows application you can use pdfMachine.
Get yours now!

قَالَ الحَافِظُ: وَعُرِفَ بِهَذَا أَنَّ بَينَ الشَّاذِّ وَالمُنْكَرِ عُمُومًا وَخُصُوصًا مِن وَجْهٍ؛ لأنَّ بينَهُما اجْتِماعًا في اشْتِرَاطِ المُخَالفَةِ، وافْتِرَاقًا في أَنَّ الشَّاذَّ رَاوِيهِ ثِقَةٌ أوْ صَدُوقٌ، وَالمُنْكَرَ رَاوِيهِ ضَعِيفٌ.(١)

« **الفَرْدُ** »: اقتَصَرَ النَّاظِمُ - رَحمهُ الله - عَلَى أحَدِ قِسمَي المُنكَر، وَهوَ تفَرُّد الرَّاوِي مَا لا يحتَمِلُه.

« **بِهِ رَاوٍ غَدَا** »: أيْ صَارَ.

«**تَعْدِيلُهُ لاَ يَحْمِلُ التَّفَرُّدَا** »: بألفِ الإطلَاقِ، أيْ لا يحتَمَلُ تفَرُّدهُ بِهِ لكَونِهِ لمْ يبْلُ ْ دَرجَةَ الإتقَانِ وَالحِفظِ الذِي يُقبَلُ بِهِ حَديثُهُ.

فَجُملةُ « غَدَا تَعْدِيلُهُ... الخ؛ في مَوضِع الصِّفَةِ « لِرَاوٍ »، أخْرَجَ بِهِ مَا كَانَ تَعدِيلُهُ يحتَمِلُ التَّفرُدَ، فَلا يُقالُ لهُ مُنكَر.

❋❋❋❋❋

(١) « نُزهَة النَّظَر » ص٩٩.

pdfMachine
Is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Produce quality PDF files in seconds and preserve the integrity of your original documents. Compatible across nearly all Windows platforms, if you can print from a windows application you can use pdfMachine.
Get yours now!

المـتْرُوك

قَالَ النَّاظِمُ - رَحِمَهُ اللهُ تَعالَى -:

مَتْرُوكُهُ مَا وَاحِدٌ بِهِ انْفَرَدْ (٣١) وَأَجْمَعُوا لِضَعْفِهِ فَهْوَ كَرَدْ

الشَرحُ وَالتَوضِيحُ:

« **مَتْرُوكُهُ** »: أيْ مَتْروكُ الحَديثِ.

والتَركُ لُغةً: قَالَ ابنُ فَارٍ: التَاءُ وَالرَاءُ وَالكَافُ: التَركُ؛ التَخْلِيةُ عَن الشَيء، وَهوَ قِيا ُ البَابِ.

وَالمَتروكُ اصْطِلاحًا لَهُ إِطْلَاقَانِ:

الأَوَّلُ: أنْ يَروِيهِ مَن يُتَّهمُ بِالكَذِب، وَلَا يُعْرفُ ذَلكَ الحَديثُ إِلاَّ مِن جِهتِهِ، وَيَكُونُ مُخَالِفًا لِلقَواعِد المَعْلُومَة.

وَكذَا مَن عُرفَ بِالكَذبِ في كَلامِه، وَإِنْ لَم يظهَر مِنهُ وُقُوعهُ في الحَديثِ، وَهوَ دُونَ الأَوَّل.

كَحَديثِ صَدَقَة الدَّقِيقِي، عَن فَرقَد، عَن مُرَّة، عَن أبي بَكْر.

وَحَديثِ عَمرِو بن شَمَّر، عَن جَابرٍ الجُعْفي، عَن الحَارثِ، عَن عَلي.[1]

---

(١) « تدريب الراوي» (١/ ٢٨٠).

pdfMachine
Is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Produce quality PDF files in seconds and preserve the integrity of your original documents. Compatible across nearly all Windows platforms, if you can print from a windows application you can use pdfMachine.
Get yours now!

الثَّاني: المَتروكُ لفُحشِ غَلَطِهِ، أَوْ كَثُرَت غَفلَتِهِ، أَوْ ظُهُورِ فِسْقِهِ؛ وحديثُهُ يُسمَى مُنْكَر.

وَمن المَتروكِينَ لِفُحشِ غَلطِهِم وَكثرةِ غَفلَتِهِم: رُشدِين بن سَعد.

وَمن المُتروكِينَ لِظُهورِ فِسقِهِم: سُليمان بن دَاود الشَاذَكُونِي.

« **مَا وَاحدٌ بِهِ انْفَرَدْ** »: أيْ لمْ يُتَابعُهُ الثِقَاتُ عَلَى رِوَايَتِهِ، وَلَا يَمنَع أنْ يُتَابَع بِمثْلِهِ، فَلَا يَزدَادُ بِمتَابَعةِ مَنْ هُو مِثلهُ أوْ أَنزَل إلا وَهَاءً وَضَعفًا وَلا يمنَع أنْ يتَعَدد في السِندِ فَيكُون مِن طَرِيقِ المَتْروكِينَ وَالهَلْكَى فَتنبَه.

« **وَأَجْمَعُوا لِضَعْفِهِ فَهْوَ كَرَدْ** »: أيْ اجتَمعَ الأئمَةُ عَلى تَضعِيفِهِ وَتَركِهِ، فَهوَ كَالمَردُود.

❋❋❋❋❋

pdfMachine
Is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Produce quality PDF files in seconds and preserve the integrity of your original documents. Compatible across nearly all Windows platforms, if you can print from a windows application you can use pdfMachine.
Get yours now!

المَوْضُــوع

قَالَ النَّاظِمُ – رَحِمَهُ اللهُ تَعالَى –:

وَالكَذِبُ المُخْتَلَقُ المَصْنُوعُ (٣٢) عَلَى النَّبِي فَذَلِكَ المَوْضُوعُ

الشَّرحُ وَالتَّوضِيحُ:

« وَالكَذِبُ »: أيْ المَكْذوبُ عَلى النَّبِي صَلى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِه وَسَلَّم.

« المُخْتَلَقُ »: بِفتحِ اللَّام، بَعدَهَا قَافٌ، أيْ المُبتكَرُ الذِي لمْ يُنسَب إِلى النَّبي – صَلى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِه وَسَلَّم – أصْلاً، وَهوَ بهذَا يُدخِلُ العَمدَ، وَلَا إِشكَالَ فِي كَونِهِ مَوضُوعًا، وَيُخرِجُ مَا لمْ يَكُنْ عَنْ عَمدٍ وَهَذَا مَحلُ الإِشكَال، وَكَأنَّ النَّاظِمَ – رَحِمَهُ الله تَعَالَى – عَبَّرَ بِأشهَرِ أَقسَامِ المَوضُوعِ، وَلَا يَخفَى أنَّ مَا أخطَأَ فِيهِ الرَّاوِي خَطأً بَيِّنًا يَدَخُلُ في المَوضُوعِ، وَإِنْ كُنَّا قَدْ لا نَقدَح في رَاوِيهِ.

« المَصْنُوعُ »: أيْ مِن وَاضِعِهِ، وَيُقَالُ فِيهِ مَا قِيلَ في سَابِقِهِ أنَّ الصَّحِيحَ عَدَمُ الاقتِصَارِ فيهِ عَلَى مَا كَانَ مَصنُوعًا مِن وَاضِعِهِ بَلْ يَدخُلُ فيهِ الخَطأ.

« عَلَى النَّبِي »: – صَلى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِه وَسَلَّم – وهو مُتَعلِقٌ بِكُل مِن الثَلاثَة – الكذب، والمختلق، والمصنوع – وعَلى سَبيلِ التَنَازُع.

« فَذَلِكَ المَوْضُوعُ »: وَهوَ مَا كَانَ مَتْنُهُ مُخَالِفًا للقَواعِد، أوَ رَاوِيهِ كذَّابًا.[1]

(١) «الموقظة »للذهبي ص ٣٦.

pdfMachine
Is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Produce quality PDF files in seconds and preserve the integrity of your original documents. Compatible across nearly all Windows platforms, if you can print from a windows application you can use pdfMachine.
Get yours now!

وَالواضِعُونَ للحَدِيثِ عَلَى أصنَافٍ بِحَسَبِ الأمْرِ الحَاملِ لُهُمْ عَلَى الوَضعِ:

١- فَـ ـبٌ مِن الزَّنادِقةِ يَفعَلونَ ذَلِكَ؛ ليُضِلُوا بِه النَّا َ ، حمَلَهُم عَلى وَضْعِهَا الاستِخْفَافُ بالدِّين، كَعبدِ الكريمِ بن أبي العَوجَاءِ الذي أمَرَ بِـ َ ـبِ عُنقِهِ محمدُ بن سليمانَ بن عليٍّ.

وكمُحمَد بن سَعيْد المَصْلُوب، والحَارِث الكَذَّاب الذي ادْعَى النُّبُوة، والمُغِيرة بن سَعيْد الكُوفِي وَغَيْرِهِم.

٢- و ـبٌ يفعلونَهُ انتصارًا لمذاهبِهِم، كالخَطَّابيّةِ والرافضةِ، وقومٍ من السَّالميةِ.

٣- و ـبٌ يتقربونَ لبعضِ الخلفاءِ والأمراءِ بوضعِ ما يوافقُ فعلَهُم وآراءهم، كغِياثِ بن إبراهيمَ، حيثُ وضعَ للمهدي في حديث: «**لا سَبَقَ إلا في نَصْلٍ، أو خُفٍّ، أو حافرٍ**». فزادَ فيه: أو جَناحٍ.

وكان المهديُّ إذ ذاك يلعبُ بالحَمَامِ فتركهَا بعد ذلك وأمرَ بذبحِها، وقال أنا حملتُهُ على ذلك.

٤- و ـبٌ كانوا يتكسَّبُونَ بذلك ويرتزِقُونَ به في قَصَصِهم، كأبي سعدٍ المدائنيِّ.

٥- و َ ـبٌ امتُحِنوا بأولادٍ لهم أو ورّاقينَ فوضعُوا لهم أحاديثَ ودَسُّوها عليهم، فحدّثوا بها من غيرِ أنْ يَشْعُروا، كعبدِ اللهِ بن محمدِ بن ربيعةَ القُدَامِيِّ.

pdfMachine
Is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Produce quality PDF files in seconds and preserve the integrity of your original documents. Compatible across nearly all Windows platforms, if you can print from a windows application you can use pdfMachine.
Get yours now!

٦- و بٌ يلجؤونَ إلى إقامةِ دليلٍ على مَا أفتَوا بهِ بـ رَائِهِم، فيضعُونَ، كما نُقِلَ عن أبي الخطّابِ بن دِحْيةَ، إنْ ثَبَتَ عنه.

٧- و بٌ يَقلِبُونَ سَنَدَ الحديثِ؛ ليُستَغْرَبَ، فيُرغَبَ في سماعِهِ منهم.

٨- و بٌ يتديّنُونَ بذلكَ لترغيبِ النا ِ في أفعالِ الخيرِ بزعمِهِم، وهم منسوبُونَ إلى الزُّهْدِ، وهم أعظمُ الأصنافِ رًا؛ لأَ ّم يحتسِبُونَ بذلكَ، ويرونَهُ قربةً، فلا يمكنُ تركُهم لذلك. والنا ُ يَثِقُون بهم، ويركنونَ إليهم لما نُسِبُوا له من الزهدِ، والصلاحِ، فينقلو َ ا عنهم.

ومثالُ مَنْ كان يضعُ الحديثَ حِسْبةً، ما رويناه عن أبي عِصْمَة نُوحِ بن أبي مريمَ المروزيِّ - قا مَرْو - فيما رواهُ الحاكمُ بسندهِ إلى أبي عمّارٍ المروزيِّ أنّهُ قيل لأبي عصمةَ: مِن أين لك عن عِكْرمةَ، عن ابنِ عبّا ٍ في فضائلِ القرآنِ سورةً سورةً، وليس عند أصحابِ عكرمةَ هذا؟

فَقَالَ: إنّي رأيتُ النا َ قَدْ أعرضُوا عن القرآنِ، واشتغلوا بفقهِ أبي حنيفةَ، ومغازي محمدِ بن إسحاقَ، فوضعتُ هَذَا الحديثَ حِسْبةً.

وَكَانَ يُقال لأبي عصمةَ هَذَا نوحٌ الجامعُ، فَقَالَ أبو حاتمٍ ابنُ حبّانَ: جمعَ كلَّ شيءٍ إلا الصدقَ.

وَقَالَ أبو عبدِ اللهِ الحاكمُ: وضعَ حديثَ فضائلِ القرآنِ.

pdfMachine
Is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Produce quality PDF files in seconds and preserve the integrity of your original documents. Compatible across nearly all Windows platforms, if you can print from a windows application you can use pdfMachine.
Get yours now!

وروى ابنُ حبّانَ في مقدّمةِ ''تاريخِ الضُّعفاءِ''، عن ابنِ مهدي قال: قلتُ لِمَيْسرة بن عبدِ ربِّهِ: من أين جئت بهذهِ الأحاديثِ مَنْ قرأ كذا فلَهُ كذا؟ قال: وضعتُها أُرَغِّبُ النا َ فيها.(١)

فَــائِـدَةٌ: الوَاضِعُونَ مِنْهُم مَنْ يَضَعُ كَلَامًا مِنْ عِنْدِ نَفْسِهِ، وَيَرويهِ إِلى النَّبِيِّ - صَلَى اللهُ عَلِيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ - وَمِنْهُمْ مِنْ يَأْخُذُ كَلَامَ بَعْضِ الحُكَمَاءِ، أَوْ بَعْضِ الزُّهَادِ، أَوْ الإ ْ َ ائِيلِيَاتِ فَيَجْعَلُهُ حَدِيثًا كَالحَدِيثِ المَوْضُوعِ: « **المَعِدةُ بيتُ الداءِ، والحِمْيَةُ رأسُ الدَّواءِ** ». فَهَذَا مِنْ كَلَامِ بَعضِ الأطِبَّاءِ، لَا أَصْلَ لَهُ عَنِ النَّبِيِّ - صَلَى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِه وَسَلَّم.

كَيفَ يُعرَفُ الموضُوع؟

قَالَ ابنُ الصَّلاحِ(٢): وَإِنَّمَا يُعْرَفُ كَوْنُ الْحَدِيثِ مَوْضُوعًا بِإِقْرَارِ وَاضِعِهِ، أَوْ مَا يَتَنَزَّلُ مَنْزِلَةَ إِقْرَارِهِ، وَقَدْ يَفْهَمُونَ الْوَضْعَ مِنْ قَرِينَةِ حَالِ الرَّاوِي أَوِ الْمَرْوِيِّ، فَقَدْ وُضِعَتْ أَحَادِيثُ طَوِيلَةٌ يَشْهَدُ بِوَضْعِهَا رَكَاكَةُ أَلْفَاظِهَا وَمَعَانِيهَا.

❋❋❋❋❋

(١) «شرح التبصرة والتذكرة »(ص ١٢٢ وما بعد بتصرف) وانظر: «النكت على كتاب ابن الصلاح »للحافظ (٣٦٣-٣٦٤).
(٢) في «معرفة أنواع علوم الحديث » ص٥٨.

pdfMachine
Is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Produce quality PDF files in seconds and preserve the integrity of your original documents. Compatible across nearly all Windows platforms, if you can print from a windows application you can use pdfMachine.
Get yours now!

الخَاتِمةُ

قَالَ النَّاظِمُ – رحمهُ اللهُ تَعالَى –:

وَقَدْ أَتَتْ كَالجَوْهَرِ المَكْنُونِ (٣٣) سَمَّيْتُهَا مَنْظُومَةَ البَيْقُونِي
فوْقَ الثَّلاثِينَ بِأَربَعٍ أَتَتْ (٣٤) أَبْياتُهَا تَمَّتْ بِخَـيْرٍ خُتِمَتْ

الشَرحُ وَالتَّوضِيحُ:

« **وَقَدْ أَتَتْ** »: أيْ هَذهِ المَنظُومَة وَالمَعنَى أَنَّهَا جَاءَتْ عندَ نَاظِمِهَا.

« **كَالجَوْهَرِ المَكْنُونِ** »: أيْ المَصُونِ، وَذلكَ فِي نَفَاسَتِهَا، وَحُسنِ نظْمِهَا، وصُنعِ أبيَاتِهَا القَليلةِ المَبَانِي الكَثيرَةِ الفَوائِد وَالمَعَانِي.

« **سَمَّيْتُهَا مَنْظُومَةَ البَيْقُونِي** »: قَالَ بعضُ الشَّارحِينَ: لمْ أَقفْ لَهُ –رَحمه الله– عَلَى تَرجَمةٍ لَا اسمُ وَلَا مَا هُوَ مَنْسُوبٍ إليهِ.(١)

« **فوْقَ الثَّلاثِينَ بِأَربَعٍ أَتَتْ**»: أيْ عِدَّة أَبيَاتِهَا أَربَعةٌ وَثَلاثُونَ بَيتًا مِن كَامِل الرَجز.

« **أَبْياتُهَا تَمَّتْ**»: وَتَمَّ المَقْصودُ مِنْ نَظمِهَا.

« **بِخَـيْرٍ خُتِمَتْ**»: وَختَمهَا بِالخَيرِ لاشْتِمَالهَا عَلى عَملِ الخَير.

فَجزاهُ اللهُ كَلِ خَيرٍ، وَعَامَلنَا اللهُ وَإِياهُ بِالرِضَا وَالقَبولِ.

---

(١) « شرح الزرقاني على البيقونية » ص ٩٦.

pdfMachine
Is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Produce quality PDF files in seconds and preserve the integrity of your original documents. Compatible across nearly all Windows platforms, if you can print from a windows application you can use pdfMachine.
Get yours now!

ويُعجِبُنِي قُولُ ابنُ الوَردِي -رَحمهُ اللهُ تعَالَى-:

فالنَّا ُ لمْ يُصَنِفُوا في العِلْمِ لِكَي يَصِيرُوا هَدَفًا للذَّم
مَا صَنَفُوا إلا رَجَاءَ الأجْرِ وَالدَّعَوات وَجَمِيْلِ الذِّكْر
لَكِن فُدِيْتَ جَسَدًا بِلا حَسَد وَلا يُضِيْعُ اللهُ حَقًا لِأَحَد
والله عِنْدَ قَولِ كُلِ قَائِل وَذُو الحِجَا مِن نَفْسِه فِي شَاغِل



هَذَا، وَأسأَلُ اللهَ عَزَ وجَل أنْ يُوفِقنِي لمَزيدِ فَضلِهِ وَكرَمِهِ، وَ عَل هَذا الشَرحَ فِي مِيزَانِ حَسنَاتِي يَومَ لَا يَنفَعُ إلا الحَسنَات، وَعفو رَب البَرِيَاتِ وَأسْأَلُ اللهَ عَزَ وَجَلَّ أنْ يَنفَعَ بِهذَا الشَرحِ كمَا نَفعَ بَأصلِه، إنهُ وَليُ ذَلك.

كَتبهُ أبُو عَبد العَزيز

تُركِي بن مسْفِر بن هَادِي مُجَلِّي العَبدِيني

دَار الحَديث/ بِدمَاج الخَير * العَامِرة بِالعِلم وَالتَعلِيم وَالعَمَل

حرسهَا اللهُ وَسائِر بِلادِ المُسلِمينَ مِنْ كُلِ سُوءٍ وَمكرُوهٍ، وَمنْ دَسَائسِ أَعدَاء الدِينِ، آمِين.

pdfMachine
Is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Produce quality PDF files in seconds and preserve the integrity of your original documents. Compatible across nearly all Windows platforms, if you can print from a windows application you can use pdfMachine.
Get yours now!

الفهرس الموضوعي

مُقَدِمَةُ الشيْخ الفَاضِل المحُدِث يَحيَى بن عَلي الحَجُورِي – حَفِظَه الله – ٥
مُقَدِّمَةُ الشَّارِح ٦
عَمَلِي في هَذَا الكِتَاب ٨
صور من المخطوطات ووصفها..... ١٠
تَرْجمةُ النَّاظم البَيقُوني – رَحمهُ الله تعَالى –..... ١٤
شُروحُ المنْظُومَةِ البيقُونِيَةِ المطْبُوعَةِ والمخْطُوطَةِ ١٥
نصُ المنظُومَة البيقُونِيَّة..... ٢٠
بدايةُ شَرح المنظُومَة..... ٢٣
الحَديثُ الصَّحـــيحُ ٢٩
مثالُ الحديثِ الصَّحيْح: ٣٥
الحَديثُ الحَسَنُ..... ٣٧
تَعريفُ الحَدِيث الصَّحِيح لِغَيرِهِ:..... ٣٩
تَعرِيفُ الحَدِيث الحَسَن لِغَيرِهِ: ٣٩
مِثالٌ للحَديثِ الحسَن لِذاتِه: ٣٩
مثَالٌ لِلحَدِيثِ الحَسَنِ لِغَيرِه:..... ٤١
مِثَالٌ للحَدِيثِ الصَّحِيح لِغَيرِه: ٤٢
الحَدِيث الضَّعِيف ٤٣

pdfMachine
Is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Produce quality PDF files in seconds and preserve the integrity of your original documents. Compatible across nearly all Windows platforms, if you can print from a windows application you can use pdfMachine.
Get yours now!

المَـرْفُـوعُ.....٤٧
المَقْـطُـوعُ.....٥٢
المُـسْـنَد.....٥٤
مِثَـالُ المُسْـنَـد:.....٥٥
المُتَّـصِـل.....٥٧
تنبيــه: الفرقُ بينَ المُسنَدِ، وَالمتَّصلِ، والمَرفوعِ:.....٥٩
مِثَالُ المتَّصِل المَرْفُوع المُسنَد:.....٦٠
مِثَالُ المُتَّصِل المَوقُوف:.....٦١
مِثَالُ المُتَّصِلُ المَقطُوعُ:.....٦١
المُسَـلْسَـلْ.....٦٢
مِنْ فَوائـدِ المُسَلْسَل:.....٧٠
العَـزِيْزُ وَ المَشْـهُورُ.....٧٢
مِثَالُ العَزِيز:.....٧٣
مِثَال المَشْهُور:.....٧٤
الـمُعَنْـعَن و الـمُـبْـهَم.....٧٨
العَـالِي والنَّـازِل.....٨٣
المَـوْقُـــوفٌ.....٨٩
المُـرْسَـل.....٩١
مِنْ صُورِ المُرسَلِ، وأَمثِلةٌ لِكُلٍ مِنهَا:.....٩٣

pdfMachine
Is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Produce quality PDF files in seconds and preserve the integrity of your original documents. Compatible across nearly all Windows platforms, if you can print from a windows application you can use pdfMachine.
Get yours now!

مِثَالٌ لَمَا يُسَمَّى بمُرسَل صَحَابِي: ٩٥
الغَـرِيْـب ٩٦
المُنْـقَـطِـع ٩٨
مِن صُور الحَدِيث المنقَطِع: ٩٩
المُعْـضَـل ١٠٢
أمثِلَةُ المُعضَلِ وَصوَرِهِ : ١٠٣
المُـدَلَـسْ ١٠٧
١- تَدْلِيسُ التَّسوِيَةِ: ١١٠
٢- تَدلِيسُ العَطْفِ: ١١١
٣- تَدْلِيسُ القَطعِ أوْ الحَذْفِ أوْ السُّكُوتِ: ١١٢
تَدْلِيسُ الشُّيوخ: ١١٣
الشَّـاذُّ ١١٥
الـمـقْلُوب ١١٩
الفَـرْد ١٢٤
المُـعَـل ١٢٩
كَيفِيَّة مَعرِفَة العِلَّة عِندَ الأئمَّةِ المُحَدِّثِين: ١٣١
أقْسَامُ العِلَّةِ : ١٣١
الأقسَامُ التي تَقَعُ فيهَا العِلَّة وَأمثِلتُهَا: ١٣٢
القِسْمُ الأوَّلُ: مَا وَقَعَت العِلَّةُ في الإسنَادِ، وَلَمْ تَقدَح لا في السَّندِ وَلا في المتْن ١٣٢

pdfMachine
Is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Produce quality PDF files in seconds and preserve the integrity of your original documents. Compatible across nearly all Windows platforms, if you can print from a windows application you can use pdfMachine.
Get yours now!

القِسمُ الثَّاني: مَا وَقَعَت العِلَّةُ في الإسنَادِ، وَتقْدَحُ فيهِ دُونَ المتْن ١٣٢
القِسمُ الثَّالثُ: مَا وَقعَت العلَّةُ في الإسنَادِ وتقدَحُ فيهِ وفي المتْن: ١٣٣
القِسمُ الرَّابِع: مَا وَقعت العلَّةُ في المتْن دُونَ الإسنَاد ولا تقدَح فيهِمَا: ١٣٤
القِسمُ الخَامِسُ: مَا وَقَعَت العِلَّةُ فيهِ في المتْنِ واستَلْزَمَت القَدْحُ في الإسنَادِ:..... ١٣٥
القِسمُ السَادسُ: مَا وَقَعَت العِلَّةُ في المتْنِ دُونَ الإسنَادِ: ١٣٦
المُضْـــطَـرب..... ١٣٨
شروط المضطرب: ١٣٩
مثَالُ المضطَرِب في الإسنَادِ:..... ١٤٠
المُـــدْرَج ١٤٢
مِن أسبَابِ الإدرَاج:..... ١٤٥
بم يُدْرَكُ الإدراجُ: ١٤٦
المُدَبـــَّج وَرِوَايَةُ الأَقْرَان ١٥٠
المُتَّفِقُ و المُفْتَرِق..... ١٥٤
المُؤْتَلِف و المُخْتَلِف..... ١٥٧
المُنْكَر ١٥٩
المـــتْرُوك..... ١٦٢
المَـوْضُـــوع ١٦٤
الخَاتِمَةُ ١٦٨
الفهرس الموضوعي ١٧٠

pdfMachine
Is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Produce quality PDF files in seconds and preserve the integrity of your original documents. Compatible across nearly all Windows platforms, if you can print from a windows application you can use pdfMachine.
Get yours now!